الكواكب

عدد ٢١٤
٦ سبتمبر
١ محرم ١٣٧٥
٧٠ صفحة
٥ قروش

عدد خاص



مع هذا العدد
هدية
بالالوان للنجمين
الشناوى وماجدة

ذهب ، رحلات
لقراء مصر للقراء العرب
اقطع هذا الكوبون واقرأ التفاصيل داخل العدد

كوبون الكواكب العدد ٢١٤
الاسم
المهنة
العنوان

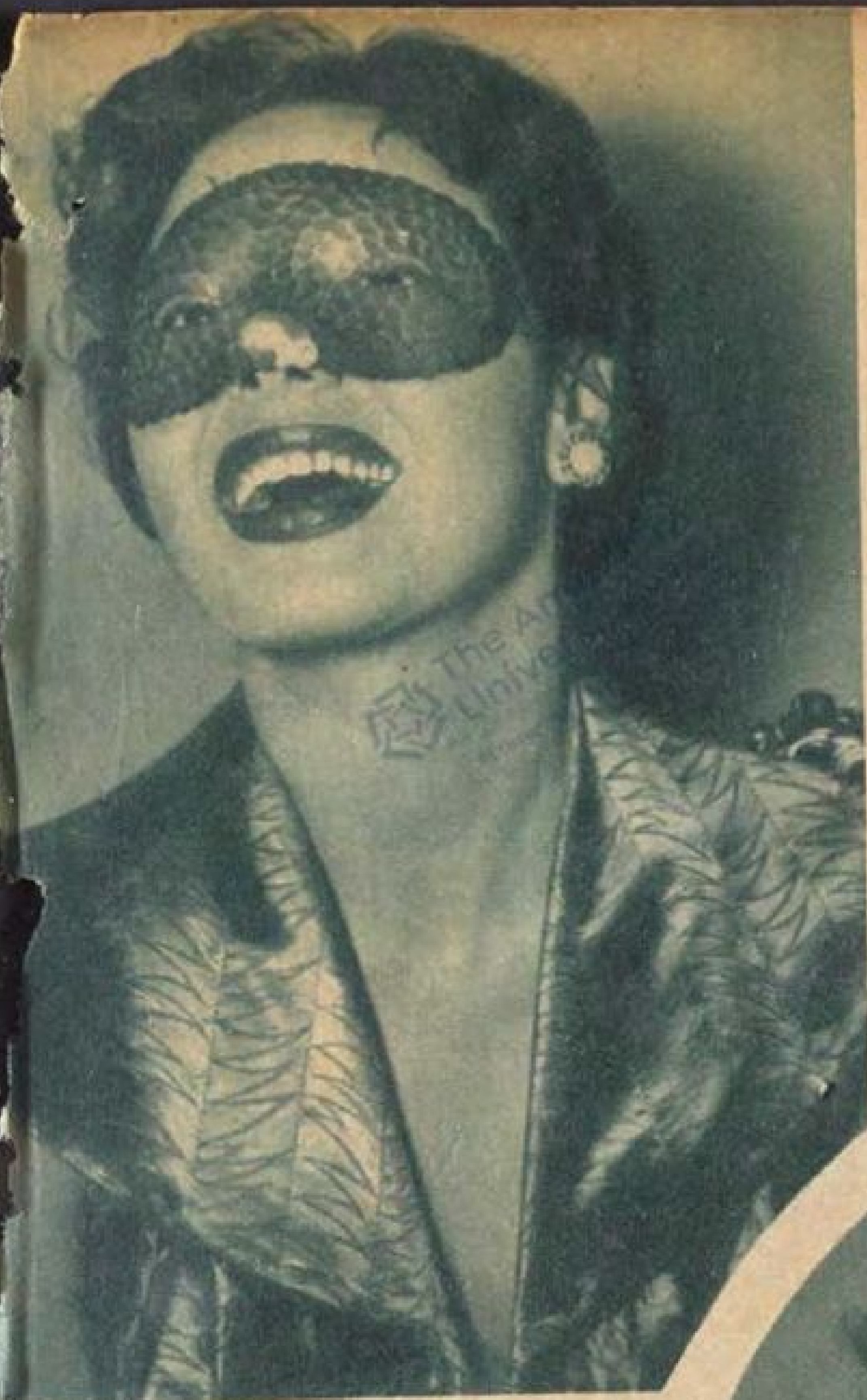
مسابقة العدد

خلف القناع

نقدم لك على هذه الصفحة خمس صور لخمس من نجومنا المعروفات ، وقد اخفينا الجزء الاعلى من وجوههن بقناع أسود فهل تستطيع التعرف عليهن ؟ .. ارسل الينا ردك الصحيح فقد تفوز باحدى الجوائز المقررة .



-١-



-٢-



-٣-



-٤-



-٥-

الشروط

١ - ارسل الينا ردك على ورقة بيضاء .. واكتب على المظروف من الخارج ((مسابقة خلف القناع))

٢ - تستطيع ارسال أكثر من رد واحد داخل المظروف

٣ - آخر ميعاد لاستلام الردود يوم ١٩ سبتمبر ١٩٥٥ .. وستنشر اسماء الفائزين فى أول عدد كواكب يلى هذا التاريخ ، وترسل الجوائز للفائزين بالبريد المسجل

الجوائز

الجائزة الاولى : عشرة جنيهات
الجائزة الثانية خمسة جنيهات
الجائزة الثالثة : ثلاثة جنيهات
وسبع جوائز اخرى تربح كل منها جنيها مصريا واحدا



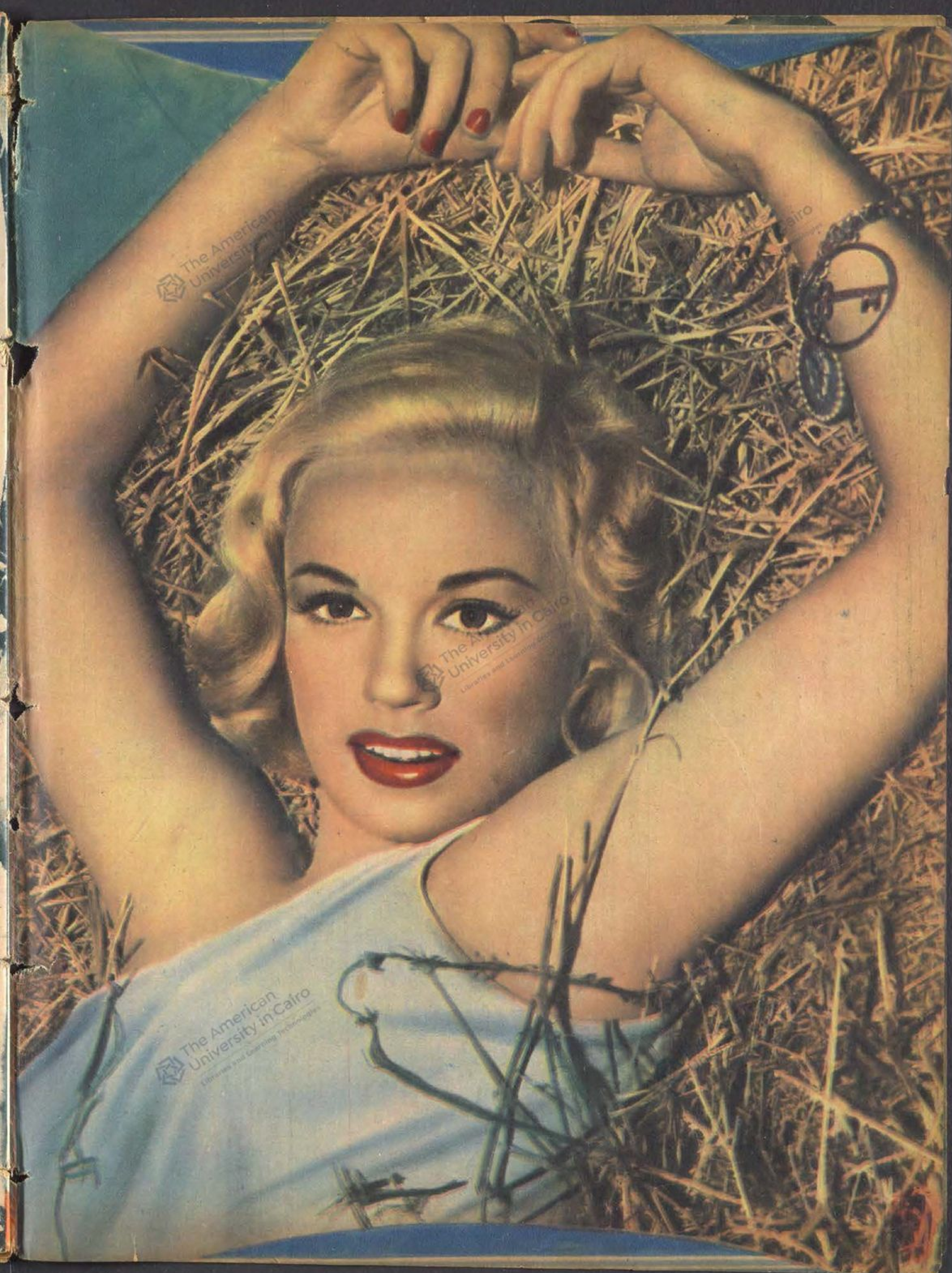
هذا العدد

هذا العدد «سيمفونية» على ورق ...

فهو قد حول لك الأنغام الشجية قصصا طريفة .. وسجل لك الألحان الجميلة فى ذكريات طلية .. وقدم لك أهل النغم فى صور جذابة

انه هدية «الكواكب» الى أصحاب الاصوات الجميلة والآذان المرهفة

ديانا ديربن



لا أريد أن أكون نسخة مزيفة من ماريلين!

للنجمة مامى فان دورن

لاأريد ان تقوم شهرتي على انني شبيهةهذه او تلك من المشهورات ، حتى لو كانت هذه كلارابو ، وتلك ماريلين مونرو ، أننىاريد ان أكون مامى فان دورن فقط !

تجمع المارة فى الطريق ، وتراكموا امام باب المحل الكبير وكلهم ينظر الى داخله فى لهفة وشغف ، وكانت الدقائق تمضى لتضيف الى الواقفين عشرات وعشرات ... ولم اكن ادرى لهذه المظاهرة سببا ، ولكنى عرفت السبب حين خرجت فقد التف الناس حولى ومضوا يحيوننى ويسمعوننى عبارات الاعجاب الرقيقة ، وقدم لى احدهم منديلا ابيض اللون وقال لى :

ـ هل تسمحين بتوقيعك هنا ؟

وامسكت المنديل ووقعت عليه « مامى فان دورن » ... وقد امسك الرجل المنديل بين يديه ومضى يتأمله جيدا ثم صاح : « هذا ليس توقيع ماريلين مونرو ! »

وكادت الارض ان تميد تحت قدمى وانا واقفة بين الجمع الحاشد ... فقد عرفت ماحدث ولم يكن هناك عندى ما استطيع ان اقوله . كانت ماريلين مونرو فى ذلك الوقت تصعد سلم الشهرة بسرعة ، وكان الناس يتوقون الى رؤيتها ، وكانوا لم يروها جيدا على الشاشة ، ولاهم تمكنوا من ملامحها فى الصور التى تنشرها الصحف والمجلات ، وانا عظيمة الشبه بماريلين ولذلك اعتقدوا اننى هى ...

متاعب كثيرة ..

وقد تسببت لى من وراء هذا الشبه الكبير متاعب كثيرة ، واعتقدت ان هذه المتاعب ستنتهى عندما تصير ماريلين مشهورة فعلا فلا يلتبس على الناس امرى وامرها . ولكن الذى حدث غير هذا ... فقد ظل الناس على اعتقادهم اننى مارلين ... حتى كدت اتلاشى بصفتى « مامى فان دورن » واعيش على اننى شبيهة ماريلين مونرو ...

كنت اقضى اجازتى فى احدى مدن المكسيك الساحلية ، كان الجو خانقا يطبق على الصدور ، وقد ذهبت الى ملهى يطل على شاطىء البحر هناك ، وجلست الى مائدة عليها شمعة يتسلل ضوؤها من وراء زجاج ثقيل ... وقد آثرت تلك المائدة لانها بمنأى عن أعين الفضوليين ، ومضيت اتناول طعام العشاء واتابع رقصات المكسيكيات المرحة وانا فى مكانى ...

وفجأة صاح مقدم البرنامج خلال الميكروفون :

« ايها السادة ... سنقدم لكم الليلة مفاجأة سعيدة ، مفاجأة ماكنتم لتحلموا بها ... ان بيننا الليلة النجمة المشهورة ، صاحبة الجمال الذرى ماريلين مونرو ، وستتطوع ماريلين فترقص لكم »

واتجه المذيع باصبعه الى حيث اجلس وصاح :

ـ هذه هى نجمتكم المحبوبة !

وارتج على ، ولم أدر ماذا افعل ، وكنت فى شبه غيبوبة حين تسللت من على مقعدى واتجهت الى الميكروفون لاقول للجماهير التى التهبت اكفها بالتصفيق :

ـ يؤسفنى ايها السادة ان اخبركم اننى لست مارلين مونرو ، انا فقط شبيهتها ، انا مامى فان دورن ، لعلكم سمعتم عنها ... فاذا اردتم ان اكون ضيفتكم ، واذا طلبتم منى ان ارقص فسأفعل وارضيكم بقدر ما استطيع ...

وضجت الصالة بالتصفيق مرة اخرى ، وامسك المذيع الميكروفون وشكرنى على هذه الصراحة ، وقال اننى لو مضيت فى تمثيل دور ماريلين لما اكتشف احد الحقيقة لاننى لا اقل جمالا عنها ، وقال ايضا انه يكون سعيدا لو قدمت رقصة لرواد المكان ...

عبارة واحدة كانت عزائى الوحيد فى تلك الليلة ، عبارة قالها احد المعجبين ، وقد انتقل لمائدتى ليهنئنى على الرقصة التى قدمتها ، قال لى :



ـ لو انك سبقت ماريلين الى هوليوود بعام واحد ، لاعتقدنا أن ماريلين هى مامى كما نعتقد اليوم ان مامى هى ماريلين ، المسألة مسألة سبق زمنى فقط !

كل المجد ..

هكذا شاء الحظ العاثر أن تسبقنى ماريلين الى هوليوود فتأخذ كل المجد ، وتستأثر بكل الشهرة وأسعى انا فى مشقة لاكون شخصية مستقلة تعتمد فى نجاحها على مؤهلاتها وليس على قيام وجه شبه من نوع مابينها وبين احدى المشهورات ...

وكثيرات يحسدننى على الشبه بينى وبين ماريلين ، وانا اعجب للحاسدات اللواتى لايدركن أن سر جمال المرأة هو ان تكون فى نظر الرجل امرأة جديدة ذات شخصية مميزة ، وشكل خاص ، لايختلط باشكال الاخريات ولا يكون نسخة مزيفة من هذه او تلك من النساء ...

نصيحة غالية !

حدث بعد ان قمت بالدور الاول فى فيلم « الفتاة الثالثة الى اليمين » ان ذهبت الى نيويورك لاشاهد حفلة العرض الاولى للفيلم الذى اعتز بدورى فيه ، وقد خرجت لاطوف بمعالم نيويورك الشهيرة ، حين استوقفنى احد الناس وقال لى :

ـ لقد عرفتك رغم المنظار الذى يحتل نصف وجهك ... انك ماريلين مونرو !

قلت للرجل :

ـ كلا انا لست ماريلين مونرو ... كل ما فى الامر اننى قريبة الشبه بها

قال :

ـ لاتحاولى تضليلى ، لقد ارسلت لك عشرات الخطابات ولم اتلق ردا واحدا ... يبدو انك جديدة على هوليوود لانك لاتعرفين ان رأس مال الممثلات هو المعجبون ، وان اجر الممثلة يرتفع مع ارتفاع عدد خطابات الاعجاب التى تصلها ...

قلت له :

ـ هذه نصيحة قيمة ، ولكن صدقنى انا لست ماريلين مونرو !

فعاد الرجل يطيل النظر الى وجهى ثم قال :

ـ مرة اخرى اقول لك لاتحاولى تضليلى ، لقد اجريت كشفا طبيا على عينى منذ شهر واحد وعرفت انهما سليمتان ، انت ماريلين مونرو ، ويجب الا أعطلك اكثر من هذا ... ان كل ما اطلبه هو صورة لك ...

ووجدتها فرصة سانحة لاتخلص من الرجل فقلت له وانا ادفع له بصورتى :

ـ هذه هى صورتى ... خذها واتركنى

ونظر الرجل للصورة نظرة عابرة ثم قال :

ـ انا لا اريد هذه الصورة ، وانما اريد صورتك وانت بالمايوه ، الصورة التى صنعت مجدك حين وقفت امام المصور ليلتقط الصور التى صنع منها النتيجة المشهورة ...

وهنا لم اتمالك نفسى من الضحك ، قلت للرجل الجرىء :

ـ اقسم لك اننى لست ماريلين ... تأمل الصورة جيدا لترى ...

وتأمل الرجل الصورة وصاح :

ـ كم انا مغفل ... معذرة يا آنستى ... ياسيدتى ... يافاتنتى ، ولكنى أؤكد لك انك لن تكونى اقل شهرة من ماريلين ...

ولكنى اعترف ان شبهى بمارلين وان كان يسبب لى بعض الصعوبات الا انه يقدم لى بعض الخدمات احيانا ، عندما اجتاز الحدود ، او اتعامل مع موظفين رسميين ، او اشترى شيئا من الاشياء

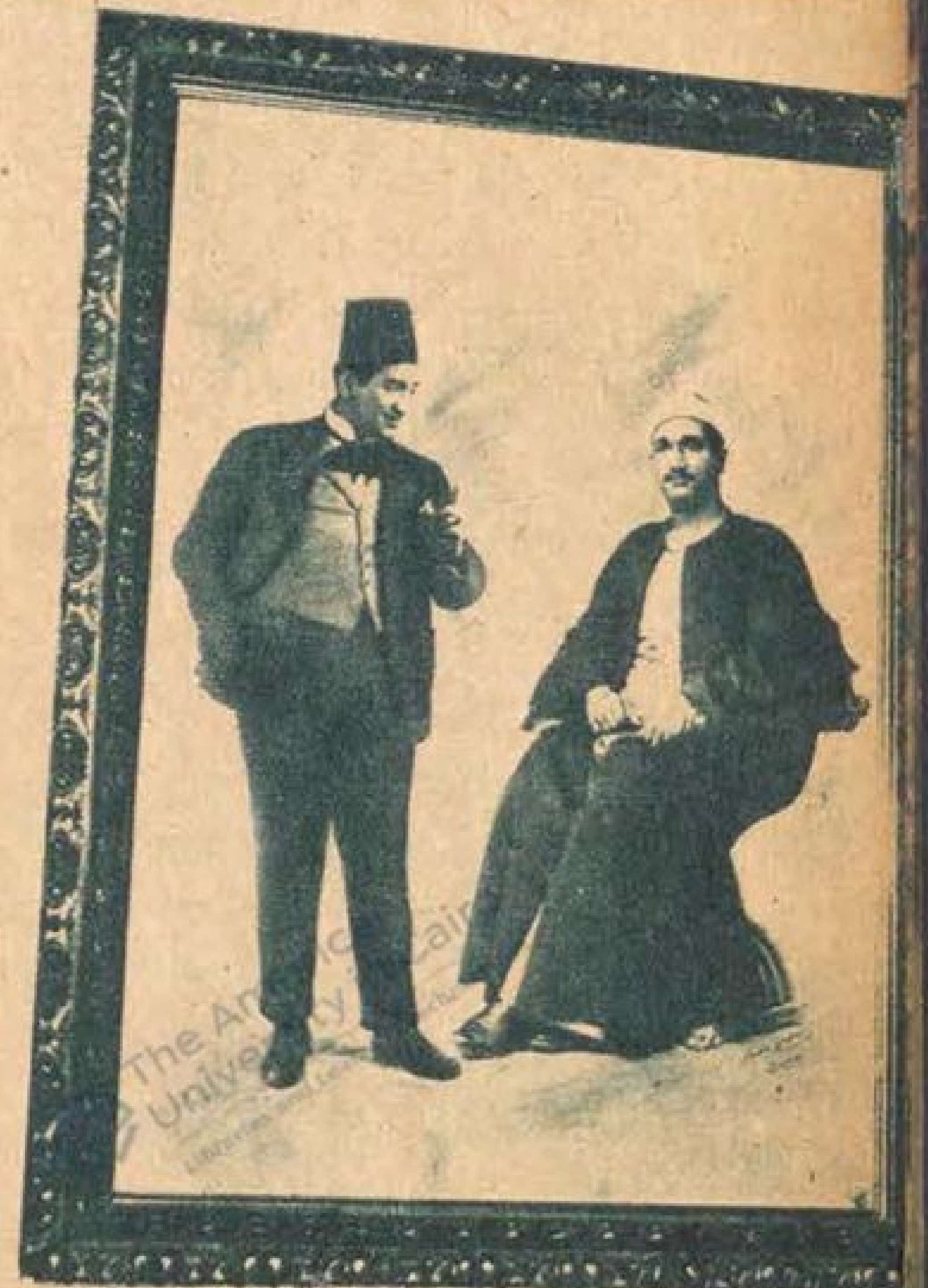
ورغم هذا فلست اريد ان اكون نسخة من ماريلين ، رغم اننى اصبحت كذلك رغم انفى ، كل ما اريده هو ان اكون مامى فان دورن نجمة التلفزيون ومطربته التى تعرفها لانها مامى فان دورن وليست نسخة طبق الاصل من ماريلين ...

هل عندكم نصيحة ، او وصفة ، اغير بها وجهى ؟!

زيارة فى مجاهل كوم الدكة

حيث عاش سيد الالحان

- **مطلوب من بغدادى أن يزور كوم الدكة**
- **أين يختفى أصدقاء سيد درويش ؟ . .**
- **أقيموا لسيد الالحان تمثالا . . .**



سيد درويش ((الافندى)) يحدث سيد درويش ((الشيخ)) انها صورة كبيرة من مخلفات الموسيقار

او ان وزير الانشاء والتعمير السيد عبد اللطيف البغدادى كان معنا فى جولتنا بمجاهل كوم الدكة ، لاصبحت هذه المجاهل فى «غمضة عين » معالم تفخر بها مصر ، بل ويفخر بها عالم الالحان والانغام بأجمعه ..!

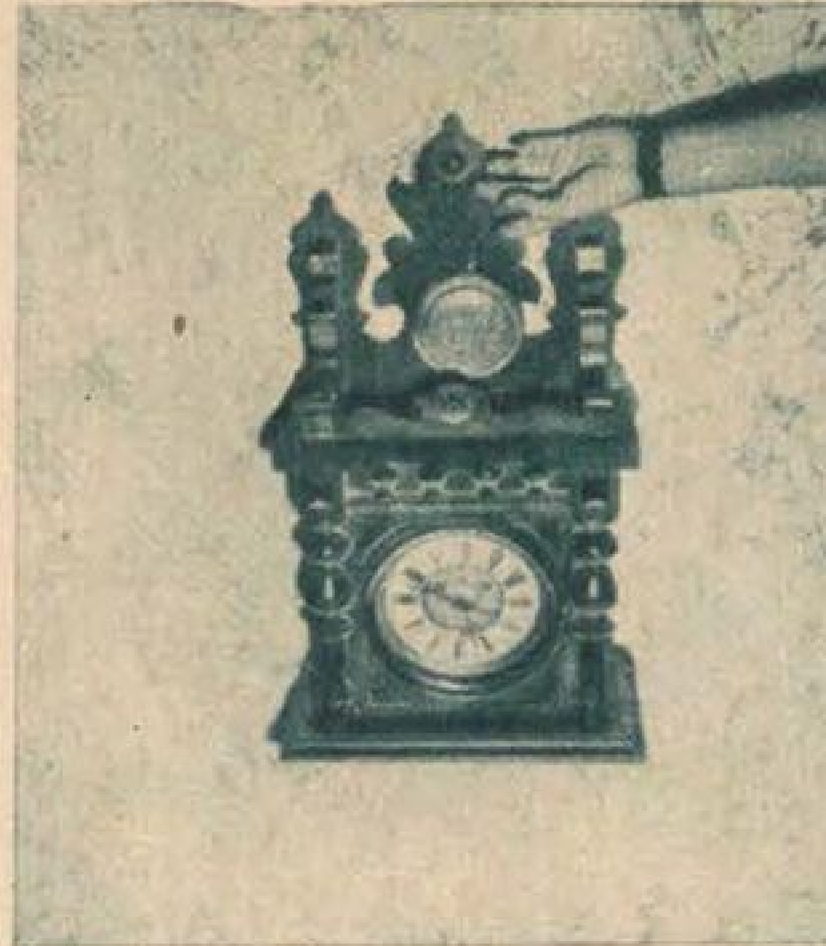
ان هذه المجاهل التى تقبع فى مكانها العالى مطلة من احدى نواحيها على بلدية الاسكندرية نفسها .. هى الموطن الذى ولد فيه خالق الالحان سيد درويش وعاش فيه فترة طويلة من حياته ، وفيه كانت نهاية مطافه الى العالم الفانى !

وكان لابد لنا من دليل يرشدنا فى هذه المجاهل ، والا ما عرفنا كيف ندخل اليها وكيف نخرج منها ..! وكان هذا الدليل هو « محمد البحر » نجل الموسيقار الراحل .. لقد ولد هو ايضا فى مجاهل كوم الدكة ، وما يزال يعيش فيها . خلاصا منه لوطن والده وذكراه

فى شارع سيد درويش

وفى مدخل هذه المجاهل وجدناه فى انتظارنا عند طرف الشارع الذى يحمل اسم سيد درويش

مع مخلفات سيد درويش



ساعة حائط كان يعتز بها سيد درويش .. انها جامدة وبد ابنه تحـاول تحريكها .. فهل يتحرك مشروع تخليد ذكرى الموسيقار؟



هـذا هو عود سيد درويش الذى خرجت منـه اعـذب الالحـان واقواها .. وبجانبه عصـاته التى كان يعتز بها ..



مخطوطات لبعض الاغانى التى لحنهـا سيد درويش .. كتبها بيده ووقع عليها بامضائه

ونقول « شارع » مع شيء كثير من التجاوز او على الاقل لانه اهم شارع فى منطقة كوم الدكة .. انه يخترقها شمالا وجنوبا ، ولكن بطريقة غير مالوفة ... فالشارع لا يكاد يبدأ عند مدخله حتى يلتوى يمينا ويسارا لان بعض المنازل المتداعية تعترضه .. فيحيد عنها لكى يتم سيره ، او لانه يخشى ان تتهـدم فوق السائرين فيه ..!

وسرنا نتلوى مع الشارع الذى يحمل اسم سيد درويش واقدامنا تغوص فى اكوام الاتربة وكأنما شعر محمد البحر بما نعانيه ، فقال والالم يكاد يقطع نبرات صوته :

ـ ان شارع سيد درويش فى الاسكندرية ايسر حالا من الشارع الذى يحمل اسمه فى القاهرة ولعلكم تعرفونه ، فهو ايضا يقبع فى المجـاهل الواقعة بين شارع عماد الدين وشارع الجمهورية!

وكأنه اراد بذلك ان يقول : « هذا هـو تقديرهم لفن سيد درويش .. او كأن سيدا هو احد شعراء الربابة ، فلا يستحق ان يطلق اسمه الا على الشـوارع الخلفية المتهدمة الجوانب ..! »

ولكن محمد البحر عاد يقول :

ـ ولكنى واثق من ان شارع سيد درويش الذى نسير فيه الان سيكون له شأن آخر فى وقت قريب ..

انه يعتقد ان وزير الانشاء والتعمير لن يترك الشارع على حاله .. انه سيجعل منه شارعا من اهم شوارع الاسكندرية .. ففى الامكان توسيعه وازالة المبانى المتهدمة التى تعترضه ، حتى يمتد من ميدان المحطة الى حدائق الشلالات مخترقا حى كوم الدكة فى محاذاة شارع فؤاد

هنا ولد سيد درويش

وسألنا دليلنا الذى كان يسير معنا فى مجاهل كوم الدكة بمهارة يحسد عليها .. سألناه عن البيت الذى ولد فيه سيد درويش

وقال لنا فى صوت مضطرب :

ـ البيت الذى ولد فيه ..؟

وسكت قليلا ثم قال :

ـ لقد هدم هذا البيت .. ليقوم مكانه بيت آخر جديد .. ولكنى سأريكم المدرسة التى تعلم فيها سيد درويش

ولم يقل محمد البحر « ابى » فى كل مرة جاء فيها ذكر سيد درويش على لسانه ، لانه يرى الاسم ملكا للجميع فلا يصح ان يخص نفسه بصاحبه .. حتى وان كان هو ابنه

مدرسة سيد

وقادنا دليلنا محمد البحر بمهارته المعروفة الى البناء الذى كان يوما ما مدرسة يتعلم فيها سيد درويش .. وهو بنـاء قديم متداع ، فتساءلنا لماذا لم يهدم هو الاخر كالبيت الذى ولد فيه حتى تقوم مكانه عمارة جديدة ؟.. وكان الجواب ان المجاهل التى نسير فيها تستدعى ان يبقى كل شيء على حاله .. ولكن .. لماذا هدم بيت سيد درويش فقط ..؟

وجاء الجواب على لسان مصور «الكواكب» قال انه يذكر انه رأى هذا البيت منذ وقت قريب ، ولا بأس من ان نذهب اليه لنرى مكانه وحاول دليلنا ان يتهرب ، ولكن مصورنا قال انه سيدلنا عليه

وسرنا معه نتخبط فى المجاهل التى نسير فيها حتى وصلنا الى حارة ضيقة مسدودة يقوم على احد جانبيها سور متداع غير مرتفع يتوسطه باب خشبى متاكل .. وعلى مقربة من الباب كومة من القاذورات المتخلفة من المساكن المجاورة وقال المصور :

ـ هذا هو بيت سيد درويش ..!

خجل ..

وبنظرة واحدة الى حال البيت وما حوله .. ادركنا لماذا ادعى محمد البحر ان البيت قد هدم ليحل محله بيت جديد .. لقد خجل من ان نرى فى هذه الحال ، المكان الذى ولد فيـه خالق اجمل الالحان واعذبها .. خجل من ان نراه وقد اصبح « مقلبا » لمخلفات المنازل ..!

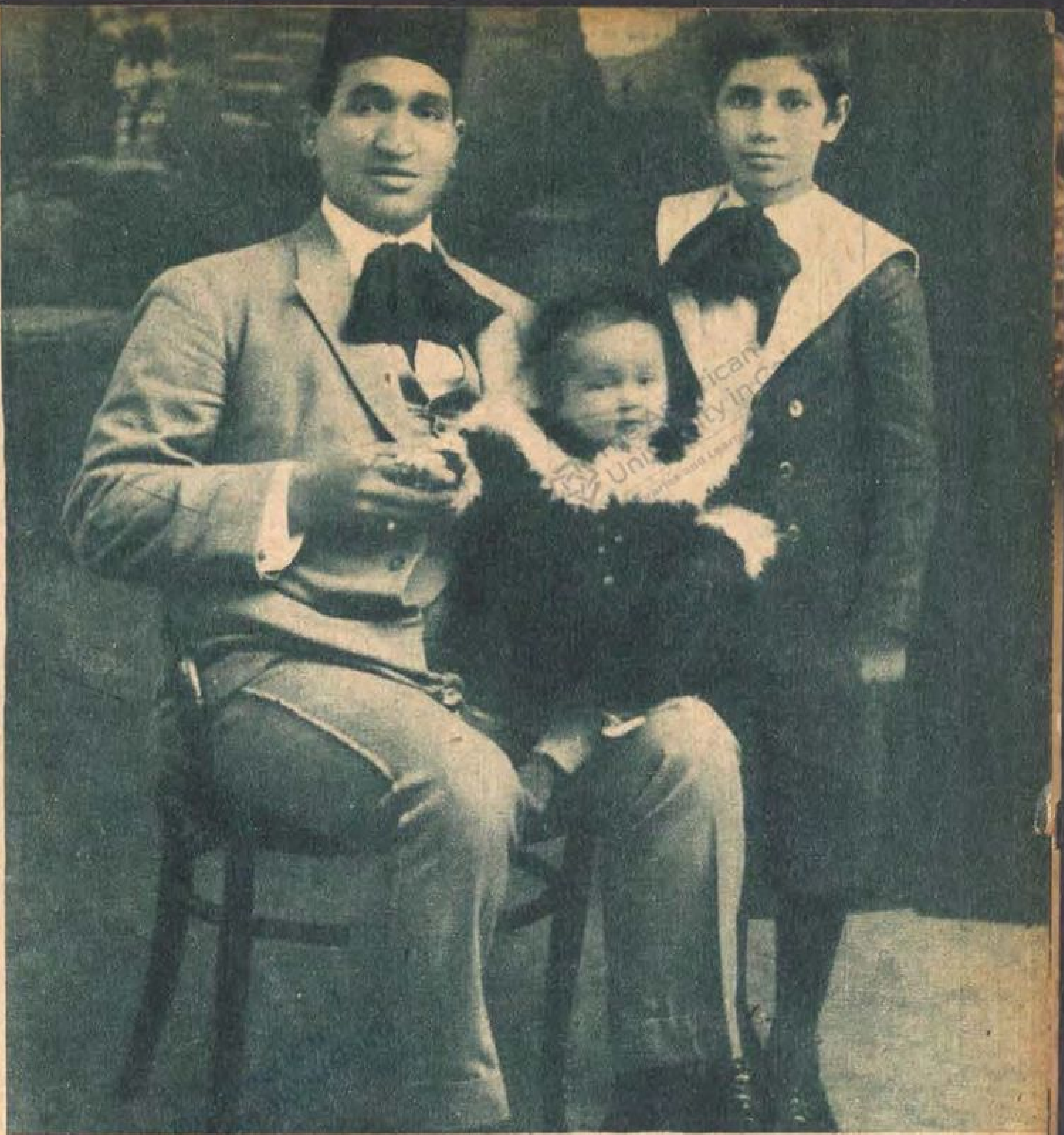
ولكن الذنب ليس ذنبه فيما صار اليه حال هذا البيت .. وتذكرنا فى هذه اللحظة انه كانت قد تأسست جماعة باسم « اصدقاء سـيد درويش » ، وان هذه الجماعة كانت قد جمعت مبلغا كبيرا من المال للعمل على تخليد اسم سيد درويش .. فلماذا لم تعمل هذه الجماعة على شراء هذا البيت والقيام بترميمه واحاطته بسور وحديقة صغيرة حتى يكون مزارا لمقدرى فن الرجل .. فذلك اقل اعتراف بخدماته للموسيقى والفن ..؟

حى الفنان الخالد

وتذكرنا ما فعله الانجليز لتخليد شاعرهم وفنانهم الاكبر « وليم شكسبير » .. ان بيته فى « ستراتفورد ـ اون ـ افون » اصبح مزارا للمعترفين بفضله على المسرح والادب الانجليزى . وفى البلدة التى ولد فيها اقيم مسرح تقدم فيه كل عام احتفالات فنية تعرض فيها مسرحيات شكسبير ..

فلماذا لا يكون حى كوم الدكة مثل «استراتفورد» أى يكوم فيه كل ما يتصل بذكرى سيد درويش ؟ ولماذا لا يكون بيته فى كوم الدكة كبيت شكسبير فى بلده .

« البقية على الصفحة التالية »



سيد درويش مع نجليه محمد البحر وحسن فى طفولتهما ..

روائع خالدة

ولسيد درويش روائع فنية خالدة ، تحتاج الى مسرح كمسرح « ستراتفورد » فيمكن تقديمها فيه فى موعد ذكرى وفاة الفنان الخالد فى شهر سبتمبر من كل عام ..؟

ونذكر ان بلدية الاسكندرية لديها مشروع لانشاء دار اوبرا فى المدينة اسوة بدار الاوبرا فى القاهرة .. وحى كوم الدكة يجاور افخم احياء الاسكندرية ، وهو الحى الذى تقع فيه دار البلدية ويمتد فيه شارع فؤاد ، وسيمتد فيه الشارع الجديد الذى هدموا من أجله جانبا من جبل كوم الدكة لتسهيل الاتصال بين محطة الرمل ومحطة الاسكندرية

ان انسب مكان لاقامة دار اوبرا الاسكندرية هو جانب كوم الدكة المطل على شارع فؤاد .. وبهذا يتحقق غرضان : الاول ايجاد مسرح رسمى فى المدينة ، والثانى اتاحة الفرصة لتقديم روائع سيد درويش فى موعد ذكراه فى نفس المكان الذى ولد فيه .. كما هى الحال بالنسبة « لمسرح ستراتفورد » وذكرى وليم شكسبير

مخلفات سيد درويش

والان .. نواصل جولتنا فى مجاهل كوم الدكة لكى نخرج الى النور .. اى الى الطرف الذى يصل فيه ضوء الشمس والهواء بسهولة وهو المطل على شارع فؤاد .. فهناك يقع منزل محمد البحر حيث يحتفظ ببعض مخلفات والده ..

ان غرفة من غرف هذا المنزل اشبه بمتحف فنى يضم بعض ما امكن الاحتفاظ به من مخلفات الموسيقار الراحل

فعلى الجدران صور كبيرة وصغيرة تمثل سيد درويش فى بعض مراحل حياته ، وايضا ساعة حائط كان يعتز بها فى حياته .. وفى ركن من الاركان وضع العود الذى كان يعزف عليه الموسيقار ، وبجانبه العصاة التى كان يتوكأ عليها وفى ركن آخر ملفات تضم مخطوطات كتبها سيد درويش بخطه ووقع عليها بامضائه ، وفيها بعض المقطوعات والاوبريتات التى قام بتلحينها

وما ان رأينا هذه المخطوطات حتى تذكرنا التهمة التى وجهت الى محمد البحر ، وهى انه يقف حائلا دون استخدام روائع سيد درويش ، فهو لا يسمح بتقديم شىء منها فى المسارح او فى الاذاعة الا بأذن منه وبالثمن الذى يحدده

فلما سألنا محمد البحر عن هذه التهمة ، قال:

ـ ان جوابى على هذه التهمة هو ما فعلته عندما عاونت الفرقة المصرية فى تقديم اوبريت « شهر زاد » التى لحنها سيد درويش .. لم أساوم على ثمن ، فكان يكفينى تخليد ذكرى والدى بل واخذت اجازة ثلاثة شهور بدون اجر من عملى فى احد أقسام البلدية ، حتى اشترك فى بروفات هذه الاوبريت بالقاهرة .. فهل تصح مثل هذه التهمة امام ما فعلته ..؟ بل ان هناك قضية رفعها بعض الورثة على متضامنا مع الفرقة المصرية .. مطالبا فيها بمبلغ كبير ثمنا للاوبريت وما تزال هذه القضية منظورة امام المحاكم ، وتهمتى فيها اننى سمحت بتمثيل الاوبريت بلا ثمن .. فهل معنى ذلك اننى اقف حائلا دون تخليد ذكرى سيد درويش ..؟ »

واخيرا تمثال سيد درويش

وبعد ان دلل محمد البحر على عدم صحة هذه التهمة بامثلة عديدة ليس الان مجال روايتها طلبنا منه ان يقودنا من جديد الى حيث نخرج من مجاهل كوم الدكة ..

وعدنا نضرب فى هذه المجاهل من جديد ، ولكن بطريقة عكسية حتى وصلنا اخيرا الى مدخل شارع سيد درويش

وعلى مقربة من هذا المدخل يقع ميدان عند مدخل الحى وبجواره دار المطافىء . وتتوسط هذا الميدان حديقة صغيرة ما كدنا نراها حتى قفز الى خاطرنا تمثال سيد درويش

ان هذا الميدان الذى يقع عند مدخل كوم الدكة الذى ولد فيه سيد درويش فى حاجة الى تمثال كغيره من الميادين الاخرى بالمدينة

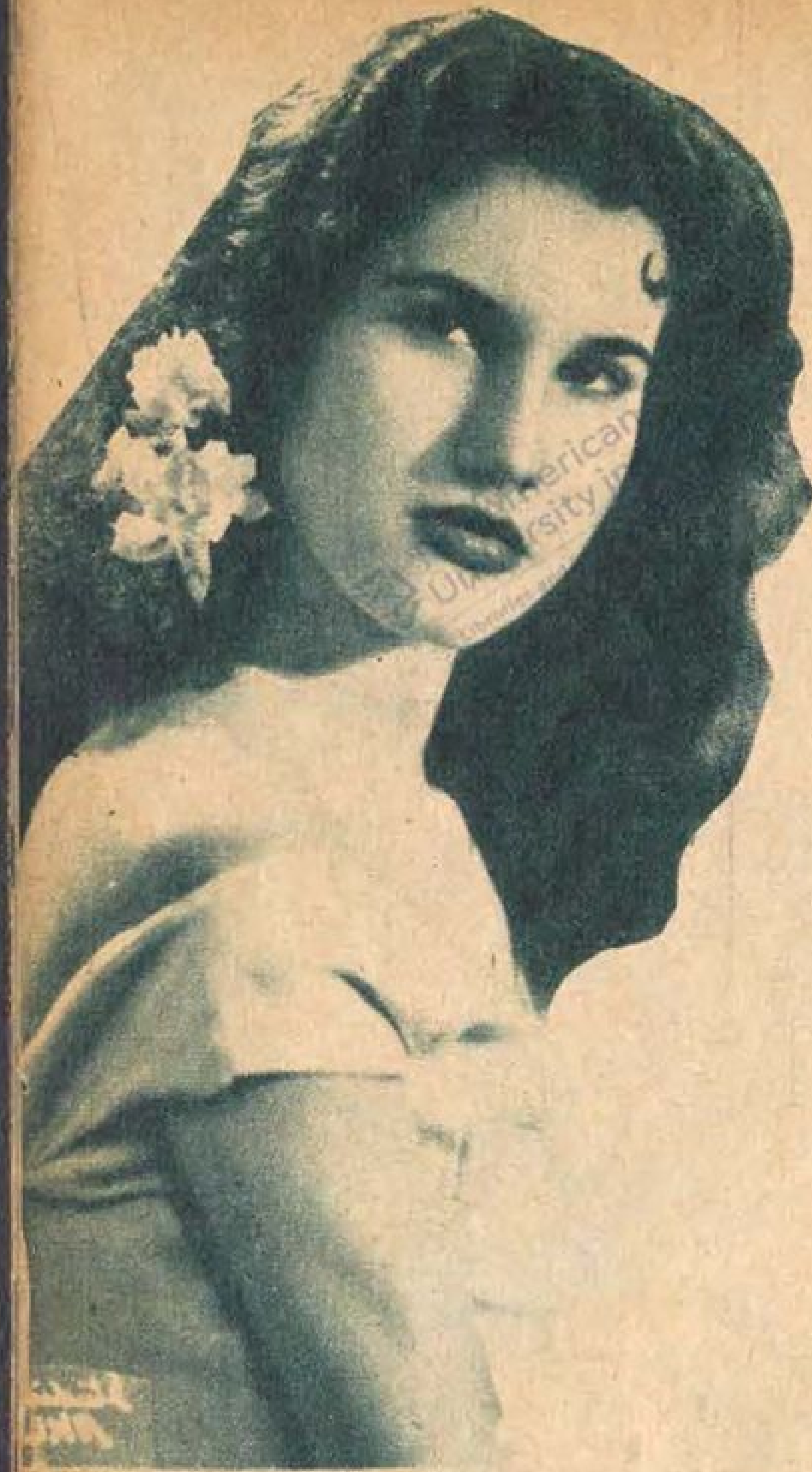
وقال محمد البحر انه تحدث فى هذا الشأن مع المسئولين فى البلدية .. وفى امكانها اقامة تمثال سيد درويش وسط حديقة هذا الميدان دون ان تتكلف شيئا .. فهناك المبلغ الذى جمعه « اصدقاء سيد درويش » ، ومنه يمكن الانفاق على اقامة هذا التمثال ..

ولعل البلدية فاعلة ذلك تخليدا لذكرى سيد الالحان .. واعترافا بأهمية حى كوم الدكة الذى ولد فيه .



ضريح السيد درويش .. متى تقام مقبرة خاصة للفنانين !

بين راقصة وادى النيل والنجمة صباح وحريق المتروبول



مواهب .. مطربة بدات تلمع

بيروت – من مكتب « الكواكب »

وقعت فى الاسبوع الماضى بأحد المصايف اللبنانية، حادثة فنية بطلتاها فنانتان ، احداهما لبنانية اقتحمت الوسط الفنى بعد انتخابها ملكة للجمال ، والثانية راقصة تلقب نفسها فى لبنان براقصة وادى النيل !

وخلاصة الحادثة التى شغلت الصحف اللبنانية ، أن الفنانتين تعملان فى كازينو واحد ، وقد وقع الاصطدام بينهما بسبب أحد الزبائن المضخمين بعطر البترول فى الصحراء ، وكلمة من هنا وكلمة من هناك ، فاذا بالاعصاب تثور وتفور ، وتتناول الفنانة زجاجة كوكاكولا وتقذفها فى وجه الراقصة المصرية !

حادثة عادية يقع مثلها فى كل بلد ، بل وفى كل مقهى ... ومع ذلك فقد بقيت الصحف تتحدث عنها طيلة أسبوع كامل !

وحادثة أخرى ، جعلت منها الصحافة فى لبنان اشاعة الموسم !

وبطلة الحادثة النجمة صباح !

وخلاصة الحادثة ، أن هذه السيدة التى تحيطها الاشاعات والاسرار منذ عودتها من القاهرة الى مصيف « عاليه » بلبنان ، أرادت أن تزور قريتها فى « وادى شحرور » ، فاختفت من عاليه دون أن تخبر أحدا بذلك ، ولعل هذا هو السبب الذى جعل الاشاعات تنطلق من عقالها ، فتنشر الصحف ، وتهتز اسلاك البرق بأن السيدة صباح قد اختطفت من « عاليه » وقتلت بالرصاص ودفنت فى مكان مجهول !

واسرع رجال الامن العام فى لبنان ليحققوا فى هذه الاخبار ، فاذا بهم يجدون أنفسهم وجها امام السيدة صباح وهى تضحك وتقول « هل صدقتم كلام الجرائد » ؟!

برسم آسيا ومارى كوينى !

والحادثة الفنية الثالثة التى شغلت الصحافة فى لبنان ، هى حريق سينما « المتروبول » التى كاد تنفرد بعرض الافلام المصرية باعتبارها « سينما درجة أولى » !

وتبين من التحقيق أنه بينما كان أحد استديوهات التصوير بجانب السينما ، يحاول تظهير فيلم عادى اشتعل الفيلم ، واتصلت النار بالافلام الأخرى الموجودة فى الاستديو ، ثم ما لبثت أن اتصلت بشاشة السينما ، فاحترقت فى لحظات ، ثم تطاولت ألسنة اللهيب الى جميع أنحاء البناية المزدحمة بالمكاتب ، ومنها مكتب توزيع الافلام المصرية التابع لشركتى « لوتس فيلم » وشركة « مارى كوينى » !

وقد روعت بيروت من هذا الحريق، واشتركت عدة فرق اطفائية فى مكافحة النيران التى ظلت مشتعلة طيلة أربع ساعات ، وقدرت الخسائر بمئات الوف الليرات !

والخبر الطريف فى هذه الحادثة ، أن مدير مكتب توزيع الافلام المصرية فى بناية «المتربول» هو السيد قيصر يونس ، زوج شقيقة السيدة مارى كوينى ، وهو فى الوقت نفسه نسيب السيدة آسيا ، وموزع أفلامها ، وهم جميعا من قرية « تنورين » بلبنان ...

وحدث عند اندلاع الحريق ، أن كان السيد قيصر يونس متغيبا عن مكتبه فى بيروت ، يقضى فصل الصيف فى قريته الهادئة الجميلة ، فاتصل أحد اولاد الحلال بالفتاة اللبنانية « نزهة يونس » ، التى هى أيضا من قرية « تنورين » ، واخبرها بأن أفلام آسيا ومارى كوينى على وشك الاحتراق !

وأسرع والدها واخوتها ، الى سطوح البنايه التى كانت تحترق ، واستطاعوا بمساعدة بعض الجنود ، أن ينقذوا جميع الافلام الموجودة فى مكتب قيصر يونس ، عن طريق السطوح وخلال ساعة كاملة بين الدخان وألسنة اللهيب ...

مواهب !

بقيت كلمة سريعة عن المطربة الخجولة العذراء « مواهب » التى سبق لهذه المجلة أن تنبأت لها بالمستقبل منذ ثلاث سنوات !

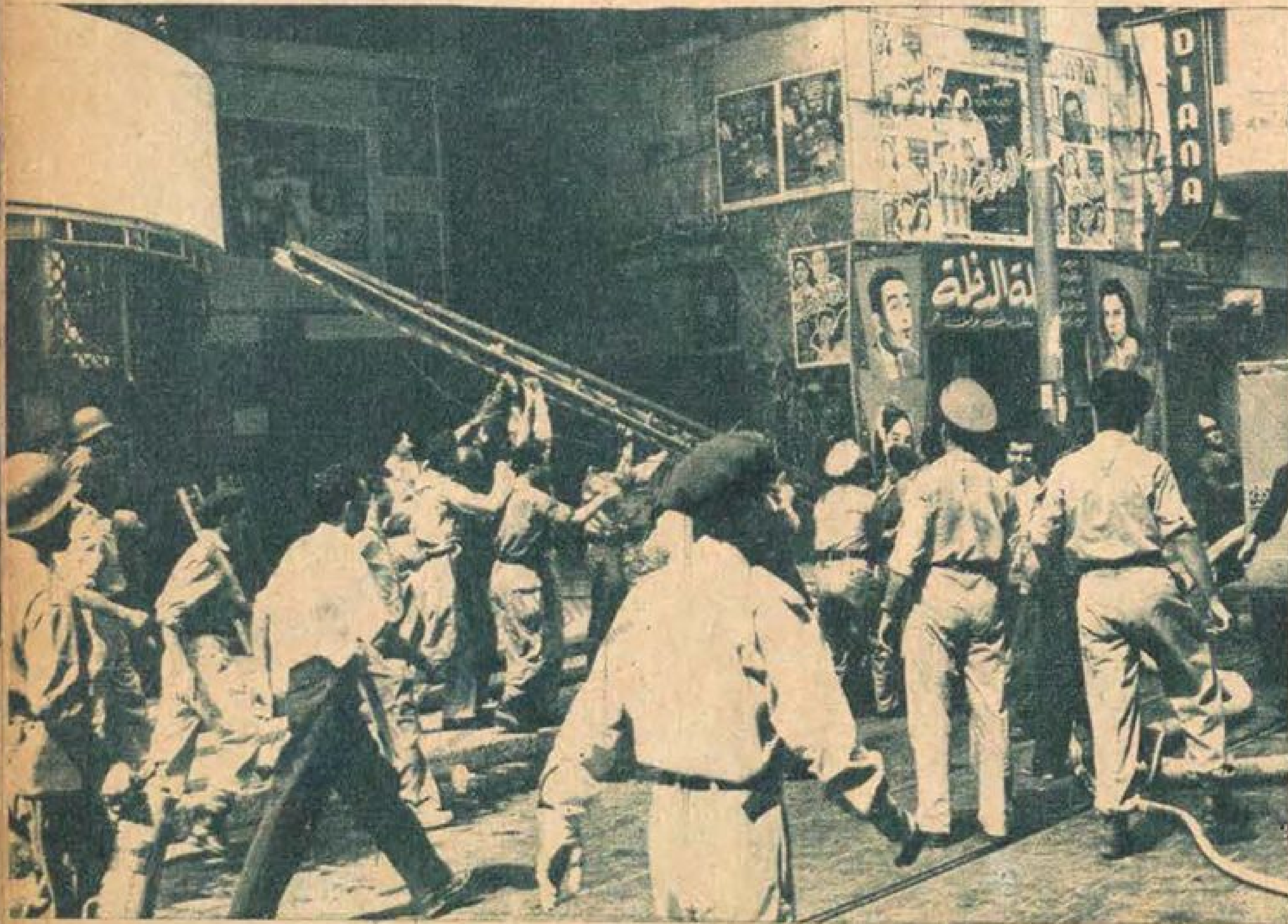
اسمها الحقيقى « أنطوانيت ابو خليل » ، وكان أهالى قريتها ، وزميلاتها فى المدرسة ، يؤكدون أن صوتها جميل ، فنزلت الى بيروت والتحقت بفرقة « الكورس » بمحطة الشرق الادنى

وقضت فى محطة الشرق الادنى حوالى سنتين اشتركت فيهما بالغناء فى معظم البرامج الفنية

وسرعان ما قفزت « مواهب » من صفوف « الكورس » الى صفوف المغنيات ، واستلمها الملحن العاطفى الرقيق الاستاذ محمد محسن ، فصاغ لها عدة اغنيات ، أشهرها حملت قلبى فى يدى ، وهى – أى الاغنيات – تغنى اليوم على مسارح سورية ولبنان ، وتذاع من محطات الاذاعات السورية واللبنانية وصوت امريكا

والطريف أن مديرى الدعاية فى الصالات التى عملت فيها المطربة الخجولة العذراء ، كانوا يصرون على نشر صورها وتعريفها للجمهور بأنها « خريجة معهد الطرب الملكى فى القاهرة » ...

وعبثا حاول الناصحون وحاولت « مواهب » نفسها اقناع عباقرة الدعاية الافاضل ، بأن ليس فى القاهرة معهد بهذا الاسم .. ثم ان مواهب تخرجت من صفوف الكورس وليس من المعاهد الموسيقية



مدخل سينما متروبول وقد اندفع منه الجمهور الى الخارج هربا من الحريق .. وظهر جنود الاطفاء يحاولون اطفاء الحريق، وجنود البوليس يحافظون على النظام

٣ مطربات و ٣ قصص

قالت نور الهدى :

من أجمل الالحان التى أديتها على الشاشة لحن « طير ياأوتومبيل » فى فيلم جوهرة ... ولعلكم تذكرون مناسبة اللحن فى الفيلم وكيف أديته ، كنت بائعة يانصيب فقيرة ، يدرك الاشفاق بى ثرى من الاثرياء هو الاستاذ يوسف وهبى ، وأنا غافلة واركب أوتومبيله من خلفه ، فيمضى بى بسرعة كبيرة متنقلا بين شوارع القاهرة

وكان هذا الفيلم أول أفلامى ، والاستاذ يوسف وهبى قد وضع ثقته فى ، وجعل مصر تستقبلنى استقبالا طيبا ، وصنع من أجلى حملة دعاية واسعة النطاق ... وكان كل ماأطمح اليه أن أكون عند حسن ظن الفنان الكبير

وكنت فى ثيابى الرثة التى يحتم على الفيلم ارتداءها ، وقد أجريت بروفة شاقة للقطة ، ركب الاستاذ يوسف سيارته وركبت وراءها وجعل يسير بها وهى ترتفع وتنخفض وتدور وتستقيم وأنا ممسكة بها فى خوف ، وفى نفس الوقت أغنى

يا أتوموبيل يا جميل محلاك
من ورا صاحبك أنا راكباك
مطرح ماتروح بيتنا هناك
ارمح باللا شمال ويمين . .

وقد اعدنا البروفة عدة مرات حتى أتقنت فن الشعبطة !

وأشار المخرج ، وهو الاستاذ يوسف وهبى ، بأن تبدأ اللقطة للمرة الاخيرة ...

وبدأ يسير بسيارته وقفزت الى السيارة ورحت أغنى ، سارت السيارة عشرات الامتار وسيارة المصور تتبعنا لتسجل اللقطة ، وفجأة حدث مالم يكن فى حسبانى ...

ارتفعت السيارة فجأة وانخفضت ، ثم ارتفعت من جديد ... وقذفتنى على الارض

وحملونى حملا على أيديهم ...

وجاء الطبيب واسعف جراحى ، ووضع بعض السوائل فى عينى ، وأشار على بالراحة يومين

وتوقف العمل فى الفيلم ، ولكننى عدت اليه أشد اقبالا مما كنت ، فأنا أعرف أن اللقطة لا تتوافر لها كل أسباب النجاح الا اذا تمرس بها الممثل وعرف كل مقومات نجاحها ...

وكان لحن يا أتوموبيل أجمل الحانى لما رأى الناس الفيلم وسمعوا أغانيه،ظل الناس يرددونه طويلا ، فى نشوة وطرب ، وهم لا يعلمون أنه اللحن الذى كدت أنقد به حياتى ...

قنزحتى .. أضاعت مائتى جنيه

وقالت رجاء عبده :

كنت أعانى أزمة مالية شديدة عندما جاءنى شخص يطلب منى أن أحيى حفلة طرب فى الليلة التالية . ولاحظت أن هذا الشخص يهتم بانهاء الاتفاق معى .. ومع شدة حاجتى الى أى مبلغ من المال ، الا أننى رايت أن أبالغ فى تحديد الاجر الذى اطلبه عن احياء الحفلة ، فطلبت من الشخص مبلغ مائتى جنيه لا تنقص مليما واحدا

وكنت أتوقع أن هذا الشخص سيرفض هذا المبلغ ، ولكن لدهشتى رايته يوافق فى الحال دون أن يحاول انقاص المبلغ كما يحدث كثيرا فى المفاوضات التى تدور بين المطربين والراغبين فى الاتفاق معهم على احياء حفلات الافراح والليالى الملاح

ولما سألت الشخص عن المكان الذى ستقام فيه الحفلة قال لى أنه فى قليوب .. ومع أنى كنت أعرف قليوب جيدا الا أنى أردت أن أندفع فى « القنزحة » مع هذا الشخص فسألته بكل بساطة :

وهى قليوب دى تبقى فين .. فى الوجه البحرى والا فى الوجه القبلى .. !

وسرعان ما انقلبت سحنة الرجل أمام هذا السؤال الذى وجد فيه اهانة لكرامة بلدته .. ومثل هذه الكرامة لا تسلم الا بامتناعه عن اراقة جنيهاته على جوانب هذه المطربة التى لا تعرف أين توجد قليوب .. !

وكان أن صارحنى بأنه تراجع عن الاتفاق معى ، وخرج وتركنى وراءه أنعى « قنزحتى » التى أضاعت على هذه الفرصة الذهبية !



◀ نور الهدى : « طار الاوتوموبيل» فاوقعنى على الارض . . .

رجاء عبده : « فنزختي » أضاعت على فرصة ذهبية ! . . .



صباح : تنتظر لحنا من عبد الوهاب . .

وقالت صباح :

عندما جئت الى مصر مع السيدة آسيا ، ظهرت لاول مرة كمطربة وممثلة محترفة ، وكان اول لحن لي هو : « أروح ماأروحشي » الذى وضع لحنه الشيخ زكريا احمد . وبه بدأت شهرتي وذاعت ، وعندما غنيت اغنية : « بعدين معاك » التي لحنها الاستاذ محمود شريف في فيلم « هذا جناه أبي » كان اشهر لحن في أغنياتي كلها

والآن .. وبعد أن عرفت فناني مصر عن كثب اعتقد اعتقادا راسخا أن اعظم موسيقار في الشرق كله هو محمد عبد الوهاب ، وأنا لم أغن له سوى أغنيتين . وهناك عقيدة أخرى ثابتة في نفسي هي أنني كمطربة لم ابلغ بعد الذروة التي يمكن أن أصعد اليها ، ولن أبلغها الا اذا لحن لي عبد الوهاب أغنية تلحينا يدفعه اليه « مزاجه » الصافي أنني انتظر هذا اللحن ، فاذا وقعت عليه فسأبدأ به من جديد ..



بقلم الأستاذ وليم باسيلي

كنت استمع الى اسطوانة جديدة للاستاذ عبد الوهاب ، او بالاحرى الى «بروفة» اسطوانة وقد بدأت بمقـدمة بسيطة : « اسطوانات كايروفون ، الاستاذ محمد عبد الوهاب ... »

وذكرتني هذه العبارة بما اضحكني ، وسألني عبد الوهاب :

ـ بتضحك ليه ؟

فرويت له القصة التى تذكرتها ...

عند ما بدأت « ام كلثوم » تشق طريقها الى الشهرة ، اتفقت معها احدى شركات الاسطوانات على تسجيل طائفة من اغانيها . ولما عرضت الاسطوانات فى السـوق ، لوحظ ان مراقب التسجيل قد قدمها بقوله : « كروانة الشرق ، الانسة ام كلثوم » ...

ولم تكد السيدة منيرة المهدية ـ سلطانة الطرب فى ذلك الوقت ـ تسمع هذه العبارة ، حتى هرعت الى مدير الشركة التى كانت تحتكر تسجيل اغانيها ، وقالت له :

ـ سمعت اسطوانات ام كلثوم الجديدة ؟

ـ ايوه .. ليه ؟

ـ سمعت بيقولوا عليها ايه ؟

ـ ماخدتش بالى ... بيقولوا ايه ؟

ـ كروانة الشرق ! امال انا ابقى ايه بقى ؟

وتظاهر المدير بالاهتمام وقال فى حماسة بالغة :

ـ كده ! طيب ... فى التسجيل اللى جى انا أوريهم !

وسجلت الشركة بضع اسطوانات جديدة لمنيرة المهدية ، ولشد ما دهش عشاق فن منيرة ، وهم يسمعون هذه المقدمة : « بيضافون كومبانى ... الست منيرة المهدية سلطانة الطرب وكروانة الكراوين » !

وضحك عبد الوهاب وقال :

ـ وكيف جمع « كروان » على « كراوين » ؟ فى اى لغة يجوز ؟

فقلت :

ـ فى لغة الفن طبعا ...



أبوها راضى ...

واذكر بهذه المناسبة انى كنت فى زيارة السيدة منيرة المهدية ، فسألتها :

ـ من هو حسن مؤلف مسرحى فى نظرك ؟

فأجابت بغير تردد :

ـ الاستاذ يونس القاضى ...

ومن حق منيرة ان تعتز بالاديب الموهوب ، الاستاذ يونس القاضى ، فقد وضع لها مئات الاغانى ، وقدم لها عددا غير قليل من المسرحيات التى مثلتها فرقتها بنجاح ...

ومن طرائف يونس القاضى ، ان ملحنا معروفا تعلق بفتاة حسناء لا تزيد سنها عن الثالثة عشرة ، وتدخل يونس محاولا منع هذا الزواج ، اذ كان عمر الملحن يبلغ ثلاثة اضعاف عمر الفتاة ، فضلا عن انها تعتبر طفلة ، ومضى يبذل كل ما فى وسعه من جهد ليقنع والد الفتاة بعدم الموافقة على زواج ابنته برجل فى سن ابيها ، ولكن جميع جهوده ذهبت ادراج الرياح ، وتزوج الملحن بالفتاة

واراد الملحن ان يعرب عن شماتته بفشل يونس القاضى فى منع الزواج ، فاتفق مع احد المؤلفين على وضع اغنية خاصة بهذا الحادث ، ثم سجلت الاغنية على اسطوانة ، وكان الناس يسمعونها ويطربون لها دون ان يعرفوا قصتها ، وكان مطلع الاغنية كما يلى :

ابوها راضى وانا راضى
مالك انت بقى ومالنا يا «قاضى»
ابوها راضى وانا راضى

أبو احمد ...

كنت اشهد احدى الحفلات المسرحية فى مصيف راس البر ، وكان عامل « البوفيه » يروح ويغدو بين المتفرجين يحمل اليهم ما يطلبونه من انواع المشروبات والمثلجات ...

وحدث ان تعثرت قدمه ، وهو يحمل فنجان قهوة ، فسقط الفنجان على احد المتفرجين ولوث ملابسه ، وفى هدوء ، انسحب المتفرج الى الخارج لعمل « الاسعافات » اللازمة للبدلة ، ثم عاد الى مكانه ...

وكان معى صديق قديم من اصدقاء الصبا ، فقال ضاحكا :

ـ اتذكر الحادث المماثل الذى وقع « زمان » فى فرقة فاطمة رشدى ؟

وشاركته ضحكه ، فقد كان حادثا ظريفا حقا

كانت فرقة فاطمة رشدى ، التى الفتها عام ١٩٢٩ تعانى ازمة مالية حادة ، فاضطرت الى بيع حفلاتها الى احد المتعهدين ..



واراد المتعهد ان يحقق ربحا بأية وسيلة ، فخفض من اسعار التذاكر ، فكان يبيع « اللوج » بثمانية قروش ، والمقعد الامامي الممتاز بقرشين ونصف قرش ...

وكان طبيعيا ان يهبط مستوى الجمهور فى الفرقة ، وان تحتل مقاعد الدرجة الاولى وجوه لا عهد للمسارح بها ...

واحتل « فتوة اسكندرانى » احد مقاعدالصف الاول ، وكان يرتدى الصديريةوالسروال ، وهو الزى الذى عرف به « أبو احمدات » الاسكندرية، اى فتواتها ...

وبينما كان عامل البوفيه يمر امامه وهو يحمل صينية القهوة ، تعثر فسقطت الصينية على « أبو احمد » وانسكبت القهوة ، وكوبة المياه على « سرواله » الاسود الانيق ...

وثار « ابو احمد » ، واخذ يسب ويلعن ، ويهدد بالويل والثبور وعظائم الامور ، ويقسم بأنه سينسف المسرح نسفا ، وسيفتك بالمتفرجين فتكا ، وكلما حاول الجالسون معه تهدئته امعن فى الثورة والتهديد والهياج ...

واخيرا هدأت ثائرته ، حينما تولى موظفو الصالة ازالة آثار القهوة من السروال بمناديلهم المبللة بالماء ، وطمأنوه بانها لن تترك اثرا ...

ولكن السروال كان قد ابتل بالماء ، فهل يليق به ان يرتديه وهو مبتل ، والوقت شتاء ؟ طبعا ما يصحش !

وبكل بساطة ، وقف وخلع سرواله ، ونشره على « البيانو » حتى يجف ، وجلس بسرواله الداخلى الابيض ...

ولم يجسر عازف البيانو على تنبيهه الى انه فى حاجة الى استعمال البيانو فى بعض المشاهد ، وكذلك احجم موظفو الصالة عن فتح « باب المناقشة » معه ، وهو الذى لم يهدأ الا بعد جهد شاق ...

وضجت الصالة بالضحك ، واشترك الممثلون فى الضحك رغم جو المسرحية الدرامى العنيف...

ومن النكات التى شاعت عقب هذا الحادث ، ان الادارة وضعت بافطة فى الصالة كتب فيها : « ممنوع نشر الملابس على البيانو » ...

وكان « ابو احمد » هو الوحيد الذى لم يضحك ، بل اكتفى « بتبريم » شنباته وتوزيع « زغراته » ذات اليمين وذات اليسار ! ...

عاطفة الفنان !

فى حديث لرئيس النقابات الفنية ، قال انه يرمى الى تضييق دائرة القبول فى النقابة حتى يضمن للفنانين الذين تقعد بهم السن او العجز عن العمل ، حياة كريمة ، ومعاشا يقيه ذلة الحاجة ...

ولقد اعاد هذا الحديث ، الى الذاكرة ، تلك النهاية المؤسفة التى انتهى اليها المرحوم « كامل الخلعى » الذى وضع مئات الالحان ، وقام بتلحين نحو خمسة عشر مسرحية من نوع الاوبرا والاوبريت ...

كان هذا الفنان الخالد ، كريما الى اقصى حدود الكرم ، ربح الالوف وانفقها فى غير مبالاة ، على اخوانه ، واصدقائه ، لم يرد محتاجا قط ، ولم يقبض يده عن طالب معونة ...

وقد عرف برقة الشعور ، كان قلبه يتدفق محبة وحنانا وتنهمر دموعه عند اقل حادث يتأثر به ...

حدث يوما ان كان يسير فى الطريق فرأى فلاحا يمسك بمقود حمار ، وقد حمله حملا ثقيلا من الجزر ، كان الحمار يئن تحته ...

واستوقفه الخلعى ، ثم اشترى كل ما معه من الجزر ، ووضعه على جانب الطريق وصار يوزعه على المارة من الصبية بلا مقابل ...

وكان برفقته صديق ، وقف يشهد هذه «المهزلة » وهو صامت واجم ، وقد دخل فى روعه ان الخلعى قد اصيب بخلل مفاجىء فى قواه العقلية ...

ولما فرغ الخلعى من توزيع الجزر كله ، استأنف سيره ، فقال له صديقه :

والآن ... هل لك ان تفسر لى معنى هذا التصرف ؟

فاجاب الخلعى :

ـ لقد كان الحمل ثقيلا على الحمار ، فأعفيته منه ، وهذا كل ما هنالك !

هذا الفنان الذى اشفق على الحمار ان يضنيه الحمل ، لم يجد فى اخريات ايامه من يخفف عنه عبء الحاجة الملحة ، حتى عجز عن دفع اجر حجرته ، فعاش ايامه الاخيرة وهو يجاور الاموات فى مقبرة الامام الشافعى ... حتى اذا قضى نحبه ، لم تنعه الا صحيفة واحدة ، جادت عليه ببضعة سطور ...



أخبار مصورة



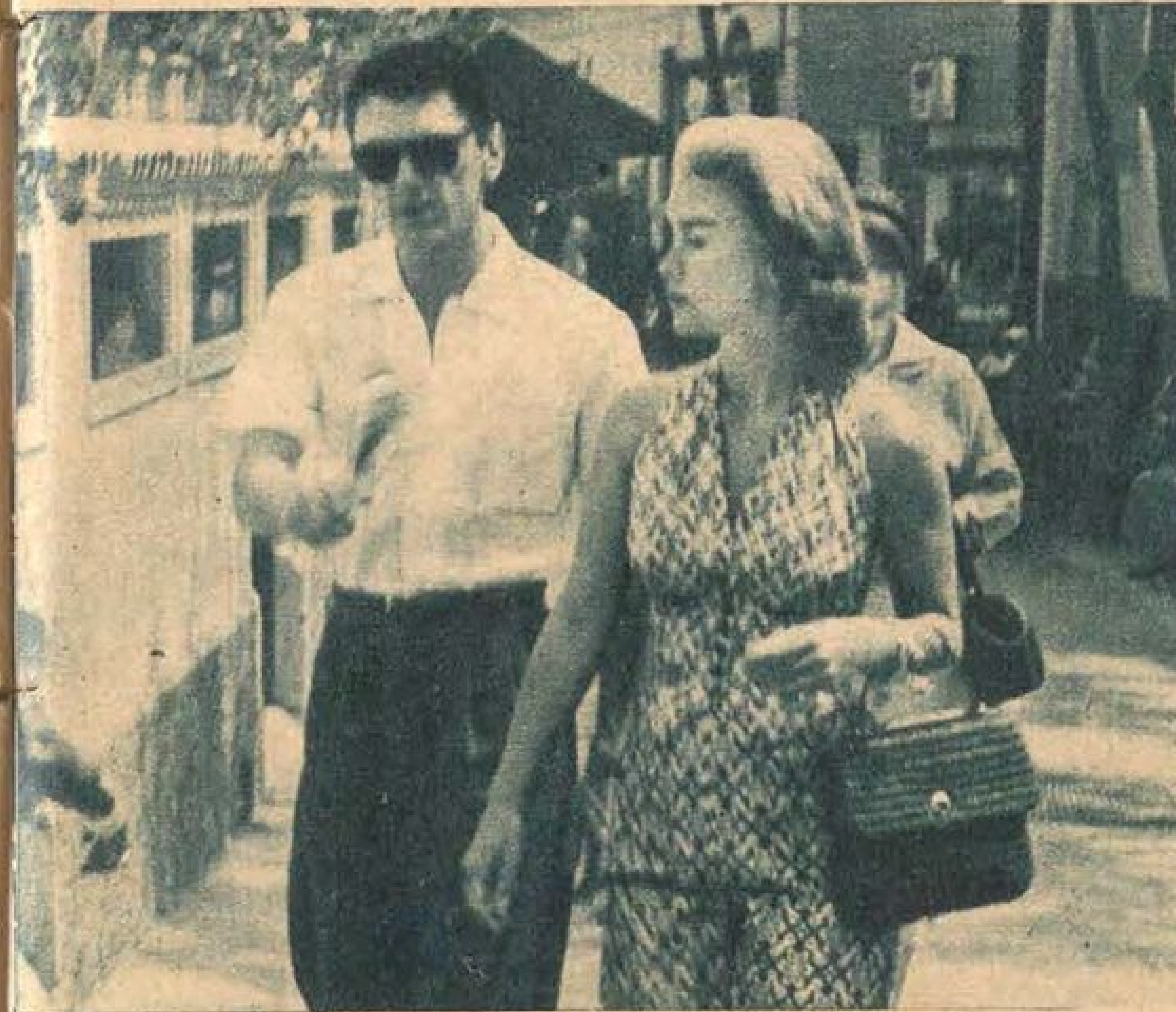
زيارة : وصلت الى القاهرة فى الاسبوع الماضى النجمة الامريكية الحسناء جانيت لى بطلة فيلم «سكاراموش» وغيرها من الافلام الناجحة .. وقد أمضت فى القاهرة بضع ساعات ، عادت بعدها الى المطار لـ ..قل الطائرة التى أقلتها من باريس الى القاهرة ، حيث واصلت طريقها الى نيروبى .. وترى فى الصورة جانيت لى فى طريقها الى الطائرة



الشبح الاسود : على أثر سطو اللصوص على فيلا الفنانة ماجدة ، لم تجد ماجده بدا من شراء كلب بوليسى ضخم أسمته «بيانا» .. ولو أنك مررت فى شارع الهرم بجانب الفيلا لرأيت دورية تفتيش عجيبة مكونة من ماجده وكلبها «بيانا» ، وخلفها كلب ثان .. ان ماجده تسير فى حديقة فيلتها الآن مع حراسها الجدد بلا خوف . .



جندول : سافرت النجمة نعيمة عاكف بصحبة زوجها المخرج حسين ..وزى الى أوربا لقضاء فصل الصيف .. ومن البلاد التى زاراها مدينة .. حيث قضيا ..قات سعيدة فى زيارة معالمها الخلابة .. وترى فى .. النجمة نعيمة عاكف وزوجها حسين فوزى فى جندول يسبح ..سيرة التى تخترق مغارة كابرى الشهيرة التى تضاء بالانوار



مشروع زواج : بعد أن حصلت النجمة الايطالية الاصل لندا كريستيان على الطلاق من زوجها النجم تايرون باور ، عادت الى وطنها الاصلى ايطاليا .. وقد التقت فى طريقها بالنجم أدموند بردوم الذى لمع نجمه أخيرا على الشاشة فوقعت فى حبه وتعاهدا على الزواج .. وقد لحق بها أخيرا فى مدينة كابرى حيث يمضيان معظم أوقاتهما معا . . .

احدث الحان الموسم القادم..

بافكر فى اللى ناسينى

موسيقى والحان **محمد عبد الوهاب**
كلمات الشاعر **حسين السيد**

بافكر فى اللى ناسينى
وبهرب م اللى شارينى
وادور ليـــه على جرحى
واقول يا عين ليه تصحى
عذاب الجـرح يحرمنى
وطول الليل ... يرجعنى
اهجر حبـــايبى وخلانى
واروح ادور عــلى ماضى
اشرب لوحـــدى كاس فاضى
وارجع لقلبى الاقيـــه راضى

وبانسى اللى فاكرنى
وادور عاللى بايعنى..
وصاحب الجرح مش فاكر
ما دام الليل مالوش آخر
من السـاعة اللى انا فيها
لدنيـــا كنت ناسيها ..
وانسى قلوب عايشة عشانى
كان ليه فيه يوم حب .. زمان
دايما بافكر فيه .. مليـــان
ولو انه راح ورجع عطشـــان

وافــكر فى اللى ناسينى

حبيب القلب يا ناسينى
لو انســـاك يوم بلاقينى
بحبـك يا قاسى واحب انشغالى
وياما الليالى عذابها شكالى

يا فاكر قلبى بعذابك ..
نسيت الشـوق على بابك
بحبك..وعهدك على القلب غالى
وانت اللى عندى حبيب الليالى

وسالت روحى بحبـــك ليـــه
وليه اللى ينسى افكر فيه ..
قالت العذاب ده سالنى عليــه
قلب اللى فاكرك وانت ناسـيه
أناريه ســــؤال حاير
عمـــره ما كان له جواب
واناريه دا كاس دايـــر
موصــوف لاجمل عــذاب
وده اللى دايمـــا خـــلانى
بانسى قلوب عايشة عشـــانى
وافــكر فى اللى ناسينى



مش ممكن أحبك

موسيقى والحان **فريد الاطرش**
من فيلم **قصة حبى**
كلمات السيدة **شريفة فتحى**

مش ممكن احبك
مش يمكن قلبك
وارجـــع اتذلل
ما بلاش م الاول
ليـه تعشم قلبك
وانا قلبى لحبــك
على ايه تستنى
وتضيع عمـــرك
مهما حا تغرينى
برده يا نور عينى
وان كنت حطاوعك
حاتقـل والاوعك

واصــحى بقلبى
يوم يكـــره حبى
وابكى عـلى حالى
اشـغل بك بالى
وتعيش تتـألم
حالف ما يسـلم
وتعيش تتمـنى
تحلم بالجنـــه
عالحب بحبــك
مش ممكن احبك
يوم وارحم حالك
واشغل لك بالك

مش، ممكن احبك



يالى الشوق

موسيقى وغناء **محمد فوزى**
من فيلم **معجزة السماء**
كلمات الشاعر **حسين السيد**

يا ليــالى الشوق فاض مى مســوق
على بر الشوق رسينى
انا لى نصـــيب وان كان لى نصيب
حلاقيه فى الغيب مستنينى

يا نجوم الليـــل يا حايره ويا حيرتى وانشــــغالى
كام قمر فات وانتى دايره تسالى معايا الليــــالى
دنا لى سنين فى سهر وحنين
مشغول بخيال بيصحينى

على حب جـديد وبلاده بعيــــد
موصـــوف لدموعى وحنيــــــنى
له عنـــــدى نصيب وان كان لى نصيب
حلاقيه فى الغيب مستنينى

حوالى كل جمـــال وجمال تسهر عليه العين وتنـــوح
ياما فات آى ويا الفجر آمال قبل النهـار تتنسى وتروح
أنارينى بعشق طيف وخيال والحب عايــز قلب وروح
والقلب دا فين وطريقه منـين
يا ليـــالى الشوق ما تدليـــــنى
بيقـــولوا هناك فاتح شبــاك
بيقوم فى الليـــل وينـــاديني
له عنــــــدى نصيب وان كان لى نصــيب
حلاقيه فى الغيب مستنينى

دورت عليـــــك يا حب وانا يوم عن يوم محـــروم
ومشيت مــن قلب القلب ولا عمرى صـــادفتك يوم
ما فاضلش غير الســـفر اطويه فى ليـــلة سـهر
يمكن الاقيـــــه واعرف اراضيه
ومســـير الموج حيودينـــى
وان تعب المـــوج امشى على المـــوج
أيام وســـنين بدموع عيــــنى
لك عنـــــدى نصيب وان كان لى نصـــيب
حلاقيه فى الغيب مستنينى



٦ آذان ... تغنى لها أم كلثوم

عندما تذهب الى الاذاعة قبيل احدى حفلات ام كلثوم ، لكى تحجز لنفسك مكانا فى جنة الطرب ، ستجد ان كل ما هناك من مقاعد تحت امرك .. ماعدا ثلاثة منها فى الصف الاول !

ان هذه المقاعد الثلاثة محجوزة الى اجل غير مسمى لثلاثة اشخاص ، لكل منهم مكانته فى قلب بلبل الشرق ، وفى قلب كل منهم عرش راسخ تجلس فوقه بلبل الشرق !

من هم ؟

أولهم – واقدمهم – شاعر الشباب والشيخوخة احمد رامى

وثانيهم الدكتور حسن الحفناوى ، زوج أم كلثوم وطبيبها وعاشق صوتها

وثالثهم رجل من كبار التجار اسمه حافظ الطحان !

وليس معنى ذلك ان الاعزاء فى قلب ام كلثوم هم هؤلاء الثلاثة فقط ، فهناك اسماء اخرى بين مستمعيها المواظبين تعيها ذاكرتها . ووجوه تراها فى كل حفلة من حفلاتها ، واخلاص هؤلاء لام كلثوم يلتقى باخلاصها لهم

انها تتطلع دائما – وهى فى ذروة اندماجها – الى صفوف المستمعين ، تبحث عن الوجوه المألوفة لديها – وتطمئن على وجودها ، وفى بعض الاحيان تحيى اصحابها بابتسامة ، او بايماءة

وفاء متبادل

وفى فترات الاستراحة تستقبل احباءها هؤلاء مهما بلغ بها التعب والارهاق ، فتلاطفهم وتداعبهم بنكاتها الحاضرة دائما

وقد تكتشف غيبة واحد منهم ، فلا يهدأ بالها حتى تستفسر عن سبب غيبته ، وكأنه اصبح عضوا فى اسرة اصدقائها المقربين

ولكن ليس فى سماء ام كلثوم اسماء تلمع مثلما تلمع اسماء الثلاثة الذين يستمعون الى شدوها من الصف الاول ، حتى لكأنهم جزء من حياتها وانعكاس لمجدها . يحسهم الناس فى حياتها كما يحسونها فى حياتهم !

ومن آهات هؤلاء الثلاثة واندماجهم فى الاستماع تستمد ام كلثوم اندماجها فى الغناء

ويعرف الناس هؤلاء الثلاثة ، او على الاقل اثنين منهم – ويرقبونهم دائما اذا ما اتخذوا مقاعدهم فى حفلات ام كلثوم

عاشق الخيال

فأولهم الشاعر احمد رامى، الرجل الذى يعتقد الكثيرون ان ام كلثوم تغنى له ، او يحب ان يتوهم انها تغنى له

رجل رقيق جد ، لا يكاد يستقر فوق مقعده .. ولا يكاد طربوشه يستقر فوق رأسه ، فهو تارة فى يده ، وتارة تحت مقعده ، ويداه دائما لا تهدأ ، فهى اما تصفق ، واما تلوح فى نشوة

ورامى اكثر الناس طربا حينما يستمع الى ام كلثوم ، لانه ارحب الناس اذنا للغناء ، ولانه فضلا عن ذلك صاحب الكلمات التى تتغنى بها ام كلثوم وخالق معانيها !

واذ يسأل رامى عن الحقيقة التائهة فى اغنياته ، الحقيقة التى ربما تكون غراما قديما ، وربما تكون خيال شاعر يصف الحب ولا يعانيه ، فيرجح الثانية ويكتم الاولى !

مستمع فقط

والثانى الدكتور حسن الحفناوى

انه الرجل الذى اختارته ام كلثوم لتضع اصبعها على قلبه قائلة « سأسكن هنا » بعد لأى طويل ، وبعد حيرة بلغت مداها عند الجمهور الذى يسمعها ويحبها ، ويحب كذلك ان يعرف لمن تغنى ام كلثوم

وسواء آمن الدكتور الحفناوى بأن بلبل الشرق تغنى له حينما تقول « يا ظالمنى » .. او « جددت حبك ليه » أم اعتبر ان الغناء بضاعة للاستهلاك العام وان ام كلثوم هى الفترينة المنسقة الجميلة ، فانه ايضا يعتلج بالنشوة والبهجة حين يستمع اليها من مقعده الذى لا يبعد عنها بأكثر من مترين او ثلاثة ، فلا يسمع كلمات الاغنية وحسب ، وانما تطرق اذنيه كذلك آهات مكتومة وتنهدات متعثرة ، تتعلق بأذيال جملة عزيزة المعنى او ساحرة النغم !

والدكتور الحفناوى حينئذ ينسى انه زوج



الآذان الست تستمع .. والايدى الست تصفق بحماس !



تعتز ام كلثوم بهؤلاء المعجبين الثلاثة .. وتحاول فى كثير من الاحيان الا ترد لهم رغبة

ام كلثوم ... ولا يدلر سوى انه من اشد المستمعين اعجابا بها ، معبرا عن ذلك تارة بالصياح ، وتارة بالتصفيق ، وفى بعض الاحيان ينادى مع القائلين « آعد » و « كمان ياست » !

أبونيه !

والثالث .. الحاج حافظ الطحان

ان هذا الرجل يسمع ام كلثوم منذ ان غنت ام كلثوم للناس ..

انه يلاحقها فى كل حفلة ، وفى كل مكان تغنى فيه .. وكأنه « أبونيه » !

والحاج حافظ يمثل الجيل القديم فى المستمعين ويقول ان ليس هناك غناء بعد غناء ام كلثوم

وهو يسمع غناء بلبل الشرق بانصات كبير ، حتى انه فى بعض الاحيان يقرب اذنه بيده لكى تنقل اليه كل همسة من همسات ام كلثوم ، ويستعيد ما يثير طربه من مقاطع الاغنية مرة واثنين وثلاثا ، دون ان ترفض ام كلثوم له طلب

وام كلثوم تعتز بهذا المعجب الوفى ، وتحاول ان تغنى ما يطلبه بقدر الامكان

وكثيرا ما تجد الحاج حافظ الطحان يستفسر من رامى عن معنى مقطع او جملة لكى يضع نفسه داخل الاطار الذى يحمل صورة الاغنية

هؤلاء هم الثلاثة الكبار فى حفلات ام كلثوم ، انهم يرمزون الى الملايين من عشاقها ، وهى فى حياتهم رمز لما يعشقون

محمود الشريف يقول وضعت ١٢ لحنا في شارع الموسكي



الاسرة كاملة فى لحظة انسجام . الشريف وعبد المطلب وقرينتاهما وابنة الشريف ..



الشريف يلحن لعبد المطلب على البيانو اغنية جديدة من الاغانى التى يسجلها طلب



عشرات الاغانى بين يدى محمود الشريف ينتقى منها لالحانه الجديدة ..

هذا الفنان الذى قاسى من قسوة الحياة ، ومضض الكفاح ما يقاسيه المعدن الثمين فى ارض من اهمال ونسيان ... يتالق اليوم كما تتالق النجوم بعد انقشاع السحب الداكنة !!

•

كان الجو الذى لقيت فيه الفنان محمود الشريف بمنزله المطل على النيل بالمنيل جوا فنيا بحتا ، البيانو الكبير ، والعود وجهاز التسجيل ، وتماثيل عباقرة الموسيقى العالميين ، وصورهم تستأثر بكل نظرة تتجه بها العين الى اى مكان

وكان الفنان منهمكا فى تحفيظ لحن جديد لصهره الجديد ـ عديله ـ الاستاذ محمد عبد المطلب

والشىء الوحيد الذى كان بعيدا عن الفن فى هذا الجو ، هو الضجيج الذى كان يحيط بالملحن الكبير والمطرب الكبير ... فهذه ابنة محمود الشريف الوحيدة تلعب وتصخب مع بنت الجيران وهذه حرمه تدردش مع اختها زوجة عبد المطلب ، وتتخلل هذه « الدوشة » « دوشة » اخرى من رنين جرس الباب او جرس التليفون . ومع هذا كله فقد كان محمود الشريف ماضيا فى تحفيظ اللحن وكأنه لا يحس بشىء مما حوله

١٢ لحنا = ١٥٠ قرشا !

واوحى الى هذا الجو بأول سؤال فقلت له :

• هل تستطيع ان تلحن فى هذا الجو ؟

ـ لقد عودتنى الحياة أن أعمل فى كل جو .. وقد يدهشك أن تعلم أننى لحنت اثنى عشر لحنا وانا اقطع شارع الموسكى ذهابا وايابا ، بين ضجيج الناس والباعة والمركبات ... كانت هذه الالحان الحان ابتعراض « شهيرات النساء » الذى اخرجته فرقة بديعة ... وقد يدهشك مرة أخرى أن تعلم أننى تقاضيت عن ألحان هذا الاستعراض ـ وعددها ١٢ كما قلت لك ـ تقاضيت ١٥٠ قرشا !!

• هل تذكر اول اغنية لحنتها ؟

ـ نعم ... اغنية « بتسألينى بحبك ليه ؟» قدمها لى مؤلفها فأعجبت بكلامها وقوافيها فلحنتها ، وحفظتها لمحمد عبد المطلب ، وأعجبت بها شركة بيضافون فاتفقت معى على أن نسجلها لها فى مقابل خمسة جنيهات . وأذكر أننى تأخرت عن موعد التسجيل فلما وصلت متأخرا وجدت الاستاذ محمد عبد الوهاب ممسكا بالعود وقد حل محلى بين أفراد التخت ... وكان هذا سببا فى تعارفى بالاستاذ عبد الوهاب !

الدنيا ألحان !

وسرح الاستاذ محمود الشريف لحظة أوحت الى بسؤال جديد فقلت :

• من اى المصادر تستوحى الحانك ؟

ـ الفنان يجتزىء ألحانه من فنه المدخر فى صدره ... مما اختزنه من مشاهداته ومما سمعه ومما يخطر بباله ... من همسات شفتيه ، ومما يخفق به عوده ... فى كلمات الناس ألحان وفى أعمالهم الحان ، وفى وجوههم الحان ... بل وفى الصمت الحان ... الدنيا كلها ألحان !

• وهل تهيىء لنفسك جوا خاصا قبل أن تلحن ؟

ـ لا ... اننى ألحن عندما اريد التلحين ، واكره أن اتقيد بزمان أو مكان ، وقد ابدأ فى لحن يستعجلنى صاحبه ، واذا بى أتناول قطعة أخرى غير مستعجلة فابدأ فى تلحينها واتمها قبل العاجلة

• وبماذا تستعين على الحانك ؟

ـ بالتدخين فقط !

• وما هو اقل اجر تقاضيته عن لحن ؟

ـ ٧٠ قرشا من فتحية محمود عن منولوج « أعلمك ضرب النبلة »

الاباريق الاباريق !

وقلت للفنان الكبير بعد أن ذكر «المنلوج » :

• لقد لحنت المنلوجات ولحنت الاغانى الجادة فهلا ترى فى تلحين المنلوجات الشعبية خفضا لمستوى الفنان ؟

ـ بالعكس ... لا فرق بين اللونين . فالحياة فيها كل الالوان ... لقد لحنت « الاباريق الاباريق » لشكوكو ولحنت « الدنيا دى متعبة » لاسماعيل يس ولحنت كذلك « القلب والا العين » لسعاد محمد و « اسأل على » لليلى مراد ... كلها ألوان من الحياة ورسالة الفنان أن يصور الحياة من هذه الالوان جميعا ... الا ترى الرسام العبقرى يرسم كوخا فى الريف كما يرسم « كاتدرائية » رائعة شامخة البناء وتراه يبدع فى الحالتين ؟



رقصة باليه تؤديها ابنة الشريف على أنغام البيانو الذى يعزف عليه الملحن الكبير، فى حين وقفت السيدة قرينته تتفرج ..



اعتاد الشريف أن يسجل الحانه على جهاز التسجيل ثم يسمعها ليدخل عليها تعديلاته

الاقتباس ...

وجرنا الحديث الى السرقات الفنية فقلت لمحمود الشريف :

● **ما رأيك فى الحركة القائمة ضد الاقتباس ؟**

ـ كل حركة تقف فى سبيل تطورنا وتقدمنا يجب أن نقضى عليها ... ان الموسيقى هى لغة الانسانية جميعا ، وسيأتى اليوم الذى يتغنى فيه العالم بموسيقى واحدة والفرق بين موسيقى بلد وموسيقى بلد آخر كالفرق بين اللهجات عندنا ... بين أهل بحرى وبين أهل الصعيد، وليس من المعقول أن نطالب بالتزام الموسيقى القديمة لان معنى هذا أن نطالب بوقف حركة اصلاح وتجميل القاهرة ليكتفى السواح بمشاهدة آثارنا القديمة فى المتاحف !

● **أى الوسائل تفضلها لابراز الحانك ؟**

ـ الاذاعة أفضل ، ففيها أوركستر من حوالى ٦٠ عازفا يمكننى أن أعمل معهم « بروفات » كما يمكننى أن أسجل اللحن عدة مرات حتى أرضى عنه

● **والمسرح الغنائى ما رايك فيه ؟**

ـ أؤيد انشاءه بكل قوتى وأرى أننا لن تكون لنا نهضة موسيقية حقة وشخصية موسيقية مستقلة ما لم يكن لنا هذا المسرح !

الشعب الطروب ...

وبعد أن فصل محمود الشريف فى مشكلة صغيرة عرضتها عليه ابنته ... وكان الفصل بهمسة وابتسامة ، عدت أسأله :

● **ماهى الاغنية المثلى فى نظرك ؟**

ـ الاغنية الخالية من التكرار ، فالتكرار ممل ، والتى يعبر لحنها عن لفظها ويصوره فى خاطرك

● **ومارأيك فى تذوق الشعب المصرى للموسيقى والغناء ؟**

ـ شعبنا طروب بطبعه ، لأنه حساسة عجيبة ، لقد تغنى بأروع شعر شوقى مما غناه عبد الوهاب وأم كلثوم ، وترى البائع يغنى على بضاعته ، والعامل يغنى وهو يحمل الطوب والزلط !

● **ومن اطوع المطربين فى حفظ الحانك ؟**

ـ سعاد محمد وأحلام من المطربات ، وعبد الغنى السيد ومحمد عبد المطلب من المطربين

● **أى الاغانى لحنت فى اقصر وقت ؟**

ـ « البيض الامارة » استغرق لحنها نصف ساعة ... أما أغنية « يابو العيون السود » فقد لحنتها مرتين ، مرة « مودرن » فلم يستسغها الجمهور ، وكنت فى رحلة فى الصعيد فاستوحيت من جوه لحنا جديدا لها شاع على كل لسان

النفاق !

قلت لمحمود الشريف :

● **هل تذكر شيئا من الذكريات الاليمة ؟**

ـ طبعا ... انها كثيرة ... ولكنى أذكر أننى كنت أعمل بفرقة المرحومة بيا ، وقد أوهمها بعض المنافقين أنها تستطيع أن تحتل مكانة بديعة ، ولا ينقصها الا أن تلقى منلوجات لتكون مثلها ، فكلفت بعض الملحنين باعداد بعض المنلوجات ، ثم وقفت تلقيها على المسرح ، وبعد أن سكتت ارتفع تصفيق « الارتست » الذين كانوا فى الصالة ، نفاقا ورياء ، وجاءتنى بيا وأنا بين الكواليس تسألنى عن رأيى فى هذا اللون الذى قدمته فقلت لها « زفت خالص .. ويحسن أن ترقصى فقط » فتركتنى دون أن تنطق بكلمة ، وبعد لحظات جاءنى مدير الفرقة ليقول لى : « الست رفدتك ... تعال استلم حسابك ! » وهكذا كان جزائى على قول الصدق وعدم المداهنة والنصيحة الخالصة !!

الطفل والذئب !

وخشيت أن يتسرب الملل الى السيدتين ، زوجة محمود وزوجة « طلب » بعد أن استأثرت بالرجلين فترة طويلة فقلت لمحمود :

● **سؤال اخير...ما رايك فى زواج الفنان. هل هو ملهم له أو معوق لانتاجه ؟**

وهنا فكر محمود فترة طويلة قبل أن يقول:

ـ ان الفنان انسان متقلب ... تراه تارة كالطفل الوديع المحتاج لعطف الام ورعايتها ، وتراه تارة أخرى كالذئب النهم المتعطش لحب العشيقة ولهيبها ، وتراه تارة ثالثة كالعابد المتبتل الذى يلتزم حدود الله فلا يتشوق الا للزوجة الصالحة ، ربة البيت ، وأم البنين ، فاذا وقع الفنان على المراة التى تجمع فى اهابها قلب الام ولهب العشيقة وصلاح الزوجة ، فقد وقع على المنبع الذى لا ينضب معينه من الفن والعبقرية

وعندئذ ودعت الفنان الموهوب وأنا أشد على يده وأقول :

ـ اذن أهنئك على أنك وقعت على هذا المنبع

محمد رفعت



وكثيرا ما يخلو الشريف الى صور الموسيقيين القدامى وتماثيلهم يستوحى لحنا جديدا..

قرينة عبد المطلب ـ وشقيقة زوجة الشريف ـ تعزف على البيانو لحنا يغنيه زوجها





منبه آدمي

حين كنت صبيا صغيرا كانت اسرتي تسكن في حي الظاهر ، وكانت تسكن امامنا اسرة من بين افرادها فتاة جميلة في مثل سني ، وقام كيوبيد بدوره بيننا ، فالتقى قلبانا في حب هادئ .

وكنت في هذه الاثناء طالبا بمعهد الموسيقى وكان مدرس الصوت في المعهد يضع لطلبته نظاما قاسيا في الحياة الخاصة والعامة ... وكان من بين اوامره القاسية أن يستيقظ الطالب وهو في بيته في ساعة مبكرة من الصباح ويغني بصوت منخفض

ونقلت اليها هذه الاوامر القاسية وسألتني : « وماذا ستفعل ؟ »

واجبت باستهتار بانني لن اهتم بهذه الاوامر فاين من يتولى ايقاظي»

وقالت هي : «أنا سأتولى ايقاظك»

وفي فجر اليوم التالي سمعت صفارة قوية ، واسرعت وفتحت الشباك ، فرأيتها تطل من نافذة غرفتها والقت على تحية الصباح

وهكذا اصبحت بالنسبة لي المنبه الذي يوقظني في الفجر

واكتشفت علاقتنا فانتقلت اسرتي الى منزل آخر

وودعت مع منزلنا القديم حبي الاول ...

فريد الاطرش

عبد الوهاب يسمع عبد الوهاب

كان ذلك في عام ١٩٣٣ عندما سافر الموسيقار محمد عبد الوهاب الى باريس لتصوير مناظر فيلمه الاول « الوردة البيضاء » وتسجيل اغانيه

وفي احدى الليالي عاد عبد الوهاب من جولته في باريس الى الفندق الذى كان يقيم فيه مع بعض ممثلي الفيلم . وكانت في اسفل هذا الفندق « قهوة» رأى عبد الوهاب ان يقضي فيها بعض الوقت قبل أن يصعد الى غرفته

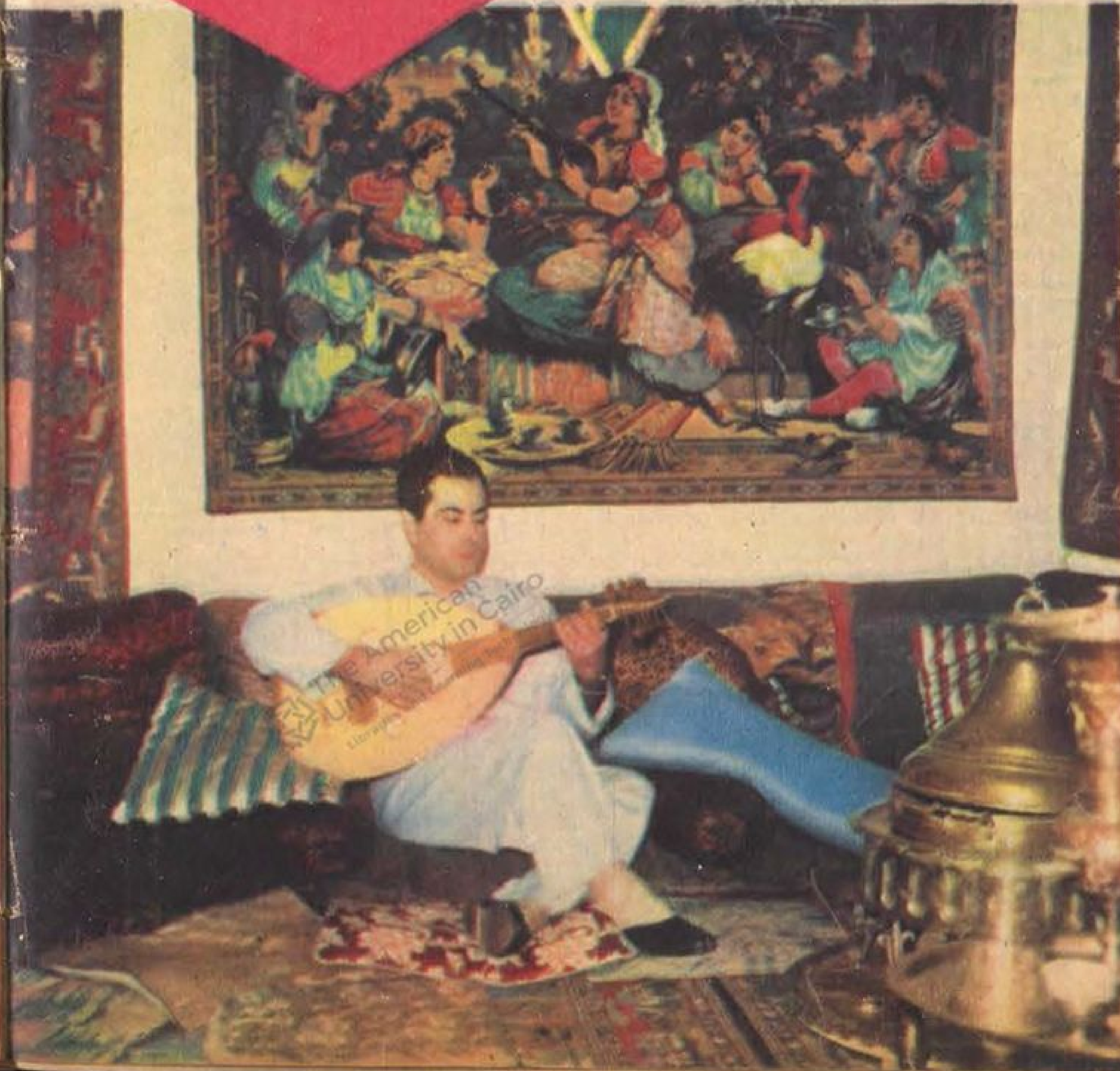
فلما اراد الدخول اعترضه صاحبها قائلا :

ـ مهلا يا سيدى .. فان مسيو عبد الوهاب المطرب المصرى يغني الآن في الداخل .. وليس من اللائق أن افتح لك الباب فتعكر على عبدالوهاب انسجامه في غنائه ... !

وتملكت الدهشة عبد الوهاب من وجود عبد الوهاب آخر داخل «القهوة» ... وراح يلح على صاحب القهوة حتى قبل في النهاية أن يفتح لعبد الوهاب الباب قليلا حتى يمكنه ان يرى « المطرب عبد الوهاب »

وكم كانت دهشة عبد الوهاب عندما رأى الممثل الخفيف الظل محمد عبد القدوس جالسا الى البيانو يعزف عليه كيفما اتفق ويغني أغنية لا معنى لها ، والمستمعون من الفرنسيين ينصتون اليه في اعجاب ..







السيدة ليلى مراد .. غنت «رايداك والنبى رايداك»

رايداك وراؤها قصص

يقول المنتج السينمائى عبد الحليم نصر لأصدقائه دائماً أن عنده عمارة ...

وعمارة عبد الحليم ليست من نوع عمارة أنور وجدى أو ليلى مراد أو كوكا ... إنها فريدة فى نوعها ... عرضها ٣٥ ملليمتراً ، وطولها أطول من أية ناطحة سحاب فى العالم !

انها فيلم ... فيلم يدر عليه إيراداً شهرياً لا يقل عن إيراد عمارة جميلة على شاطىء النيل . هو فيلم « شاطىء الغرام »

ويقترن اسم هذا الفيلم دائماً فى الأذهان – فى ذهنى أنا على الأقل – باحدى أغانيه ... وهى أغنية « رايداك والنبى رايداك »

•

ولهـذه الأغنية قصص كثيرة ... أولها أنها كانت أول أنشودة تغنت بجمال مرسى مطروح ، فاذا بالناس تتطلع إلى سحر هذا المصيف ، وتتزاحم عليه

وعندما ذهبت الى مرسى مطروح ، لأول مرة بعد انتشار هذه الأغنية ، أحسست بكثير من الزهو ، لأن أهل مرسى مطروح يرددونها فى كل مناسبة ، ويعتبرونها نشيدهم القومى !

ولـكن أعجب قصص هـذه الأغنية ، أننى – إذ كنت بالاذاعة – فوجئت ذات يوم بمنشور معلق على جدار كل ستوديو ، صادر عن إدارة المطبوعات ، يحظر اذاعة هـذه الأغنية بتاتاً !

•

كان ذلك منذ نحو خمس سنوات على ما أظن

وسألت عن السر ... فعلمت أن الأمر صادر من كبير ، لأنه علم أن إحدى قريباته كانت ترقص على نغمات « رايداك » فلما سمع النبأ ، أصدر أمره بمحو هـذه الأغنية من الوجود !

« صالح جودت »

قصص وراء ٦ من أشهر العازفين

تقول سجلات نقابة الموسيقيين ان فى مصر ٣٦٠ عازفا ، ولكن المشهورين من بين هؤلاء لايزيدون على عدد أصابع اليدين ، وفيما يلى نقدم ستة منهم ، ولكل واحد قصة !..



كمان بلا أوتار !

أنور منسى

نشأ فى أسرة مشتغلة بالفن الموسيقى ، وعندما بلغ العاشرة دخل دكان النجار المجاور لبيتهم ليلعب مع ابنه واذا به يرى عنده كمانا بلا أوتار ، فاشتراها بثمانية قروش ، ووضع لها أوتارا واخذ يلهو بها بعد أن كان يلهو بالآلات التى يعزف عليها أبوه ويعاقب على ذلك بالزجر والاهانة ..

وانتشرت الانغام المزعجة فى البيت بضعة أيام ، ثم بدأت تأخذ طابع الاتقان ، وعندئذ لمس الوالد موهبة ابنه ، فعهد به الى مدرس أخذ يعلمه ، ثم تتلمذ على الاستاذ جميل عويس الذى كان من أشهر عازفى ذلك العهد ، وبعد عام واحد استطاع أنور منسى أن يكون فى طليعة عازفى الكمان ، وأن يكون أحد افراد فرقة الاستاذ محمد عبد الوهاب ، وفى خلال ذلك التحق بمعهد الموسيقى حتى حصل على دبلومه وعندما بلغ السادسة عشرة من عمره كان رئيسا للفرقة الموسيقية بكازينو بديعة

ومن اطرف ماصادفه فى حياته الفنية ، أنه كان يعزف فى احدى الليالى مع فرقته بكازينو بديعة ، وكان قد قضى الليلة السابقة والنهار كله فى لهو ومرح دون ان ينام ، وأثناء العزف غلبه النوم ، فوقع من فوق كرسيه أمام المتفرجين الذين ضجوا بالضحك وأمطروه بوابل من النكت «والتريقة»

ويوم اكتشف انور أن شقيقه الاصغر حطم الكمان التى اشتراها بثمانية قروش من جارهم النجار ، بكى بكاء حارا .. وظل يحتفل بذكرى تحطيمها فى كل عام

تزوج المطربة صباح التى انجبت منه «هويدا» ثم انفصلا أخيرا بالطلاق

طرب بالنبوت !

احمد الحفناوى



لم يكن بين مدرسى مدرسة الهياتم الابتدائية من يتوقع للتلميذ أحمد الحفناوى أى نجاح ، فلما حصل على الابتدائية - بالعافية - أسرع ليلتحق بمعهد الموسيقى ، وبعد ثلاث سنوات حصل على الدبلوم ، وانضم الى فرقة المطربة نادرة، وسافر معها فى رحلة الى العراق ولبنان، وعاد لينضم الى فرقة أم كلثوم، وفيها علا نجمه وطارت شهرته

كان فى احدى الليالى يعزف فى «فرح» يغنى فيه الاستاذ عبد الغنى السيد بحى المذبح ، وعندما هم المطرب بأن يختم الحفلة جاء «العريس» مغضبا وأقسم بالطلاق على أن يستمر الغناء الى مطلع الشمس ، واضطر المطرب وفرقته الى الاذعان خوفا من «الشوم والنبابيت» ، واستمر الطرب الاجبارى حتى دخل الى سرادق الحفلة «فتوة» كان من المعجبين بعبد الغنى ، فشكا اليه مافعله صاحب الفرح ، واذا «بالفتوة» يقول له : «قم معى ولن يستطيع أن يتعرض لك أحد» وخرج عبد الغنى والتخت وراءه ، وقبل أن يبلغوا أول السرادق، كانت الكراسى «تزغرد» والنبابيت «تطبل» على الرؤوس ، وساد الظلام ، فزحف عبد الغنى والحفناوى حتى خرجا خلسة من تحت قماش السرادق !



ضابط بلا رتبة !

ابراهيم عفيفى

ضابط قديم ، ولكنه بلا رتبة ولا «دبابير» لانه «ضابط ايقاع» ، بدأ حياته ممثلا صغيرا بفرقة منيرة المهدية ، ثم انضم الى فرقة المنشدين و«الكورس» ، وأخذ بعد ذلك يمارس ضرب «الرق» وظل أربعين عاما يعمل مع كبار المطربين والمطربات ، وهو اليوم من أعظم الحافظين «للضروبات» والاوزان الموسيقية

فى حياته قصة لاتمحوها من ذاكرته الايام ، فعلى أثر اختلاف السيدة منيرة المهدية مع زوجها السابق «المرحوم حسن جبر» سافرت مع فرقتها الى العراق وايران فى رحلة فنية أرادت بها السلوى لا الربح ، ووصلت الفرقة الى ولاية «الناصرية» ، ما كاد شيخ هذه الولاية يرى السيدة منيرة حتى وقع فى غرامها ، وأراد أن يتزوجها ، ولكنها رفضت ، وعندئذ أحس الزعيم بالاهانة ، وصمم على قتل منيرة وأفراد فرقتها .. وأحست منيرة بالخطر ، فهربت هى وأفراد فرقتها .. وكان هربهم سيرا على الاقدام حتى لايفطن الشيخ اليهم عند الرحيل

ووصلت الفرقة الى بغداد ، وهناك أحب ابراهيم سيدة عراقية ثرية وأحبته ، وكان لها عشاق كثيرون هجرتهم من أجل ابراهيم عفيفى وعاشت الى جواره خمس سنوات هناك

وبدأ عشاقها يحاولون اغتياله فعاد الى مصر، وانضم الى فرقة أم كلثوم وظل معها ٢٠ عاما حتى اليوم

سينما الحياة !

احمد فؤاد حسن



كان فى صغره رخيم الصوت جيد الغناء ، فالتحق بمعهد الموسيقى ، ثم اصيب بمرض فى حنجرته افقده حسن صوته ، ولم يجد العلاج فى اعادة قدرته على الغناء . وعندئذ اختار آلة القانون وتعلمها حبا فى عازف القانون القديم المرحوم محمد العقاد الكبير ، وكان فى الوقت نفسه يستعد للحصول على الشهادة الابتدائية . وحصل على دبلوم المعهد وكان ترتيبه الاول

وفى حياته قصة تشبه قصص السينما، فقد احب فتاة كانت طالبة بالفنون الطرزية، وكان يرسل لها الرسائل الغرامية عن طريق اختها التلميذة الصغيرة ، وفى احد الايام فوجىء بزواج حبيبته من احد اقاربها فقطع صلته بها ..

ومضت سنوات خمس ، وفى احد الايام فوجىء بمحادثة تليفونية ، وكانت المتحدثة فتاة طلبت منه موعدا تلقاه فيه ، فحدد لها الموعد ، وعندما قابلها كانت المفاجأة العجيبة، انها شقيقة صديقته التى تزوجت، الشقيقة التى كانت «ساعى البريد» بين الحبيبين ، لقد كبرت ونضجت ووصلت فى دراستها الى مرحلة التعليم الجامعى

وفى اللقاء الثانى كان الاتفاق قد تم بينهما على الزواج ، وقد سافرت خطيبته هذه الى أوروبا لاستكمال دراستها ، وهو اليوم يترقب عودتها ليتم القران



معجبة بالاكراه

عبد الحكم عبد الرحمن

احد عازق الكنترباس المبرزين .. عمره ٣١ سنة ، استطاع أن يستلفت انظار الفرق الموسيقية الاجنبية فاستعانت به ليعمل معها خلال زيارتها لمصر، قام بعدة رحلات الى البلاد العربية وهناك سجل نجاحا كبيرا .. أخشى مايخشاه ركوب الطائرات ، ويعانى زملاؤه الذين يسافرون معه الامرين فى سبيل اقناعه بركوب الطائرة .. واضطر المطرب عبد العزيز محمود أن يدبر طريقة يخدعه بها ليركب الطائرة ، فوضع على عينه غمامة ودخل المطار واجتاز جميع الاجراءات داخل المطار وركب الطائرة وهو يضع هذه الغمامة فوق عينيه وفى الطائرة كانت مفاجأة له ولكنه استسلم للقدر

تعزف له الاذاعة المصرية مقطوعات من تأليفه ، وفى احد الايام تلقى رسالة من لبنان بامضاء معجبة من هواة الموسيقى ، وقالت هذه المعجبة أنها وقعت فى غرامه وستحضر الى القاهرة خصيصا لمقابلته ، ولم ينم عبدالحكم فى تلك الليلة ، فقد خشى من نتائج هذه المغامرة ، وفى اليوم التالى أرسل للمعجبة برقية يرجوها أن تعدل عن الحضور الى القاهرة وسيزورها هو بنفسه .. وحتى الآن مازالت المعجبة فى انتظار زيارته

وليست هذه أول مغامرة عاطفية ... فقد حدث أن كان يعزف فى أحد الملاهى الكبرى بالقاهرة ، وأعجبت به سيدة أجنبية وحاولت أن توقعه فى شباكها بغير جدوى ، فكان أن فوجىء ذات يوم بهذه السيدة تنتظره على باب الملهى ، وفوجىء عبد الحكم أيضا باختفاء آلته وحاملها فوقف حائرا ... وعلى بعد خطوات وقفت سيارة أطلت منها السيدة الاجنبية وأشارت الى الكنبرياس والتابع داخل السيارة ، وقالت له انها لن تفرج عنهما الا اذا ركب هو السيارة معها .. واقترب من السيارة وتعلق بها واستغاث بالمارة وتجمع المارة حوله وساعدوه على ان يخرج الكنبرياس وحامله من السيارة ومن يومها وعبد الحكم يسير خلف حامل الكنبرياس ليحرسه من نيابات المعجبات

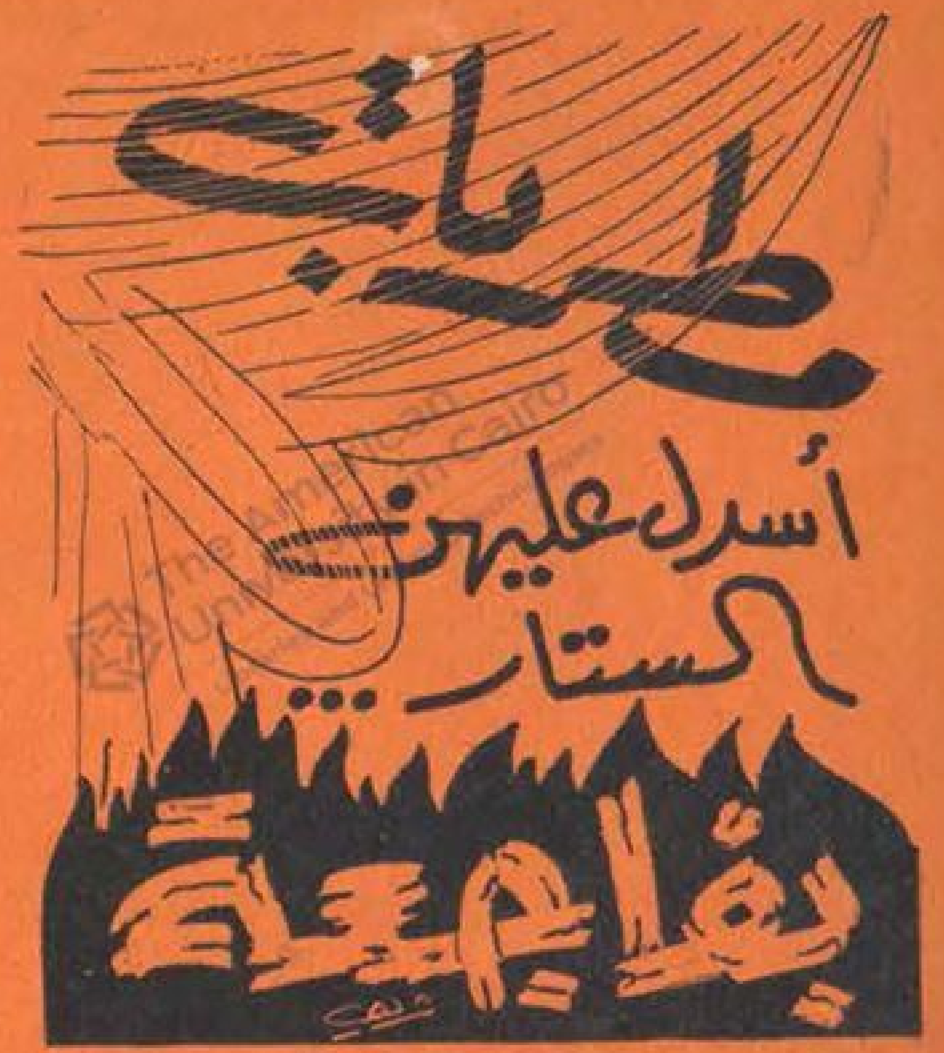


درس فى اللغة الانجليزية

طه ناجى

عازف الآلة التى يسمونها « ابوا » ، حصل على دبلوم المعهد العالى للموسيقى ، واشتغل مع كثير من الفرق الاجنبية وقد رشحته بعض هذه الفرق ليصحبها الى الخارج وعرضوا عليه اغراءات مادية كبيرة ولكنه رفض السفر وفضل أن يعمل فى مصر وطنه .. كان لايعرف اللغة الانجليزية وحدث أن عمل مع احدى الفرق الموسيقية الامريكية ، وتحدث اليه رئيس الفرقة باللغة الانجليزية فلم يفهمه ، فقال له رئيس الفرقة : « كم كان سرورى يكون زائدا لو استطعت أن أتحدث اليك بلغتك » .. وقال طه ناجى له «سوف يزداد سرورك حين أحدثك أنا بلغتك» والتحق باحدى المدارس واستطاع فى أقل من عام أن يتقن الحديث باللغة الانجليزية

ومضت الايام .. وزارت مصر بعد ذلك احدى الفرق الموسيقية الفرنسية ، وفى احدى الليالى ذهب رئيس الفرقة الى أحد الاستديوهات ورأى طه ناجى يعزف الابوا وابدى دهشته من أن يكون بين المصريين شاب يعزف بمثل هذه القوة ، وتقدم اليه يعرض عليه أن يسافر الى فرنسا لا ليكون تلميذا ، بل ليعمل أستاذا فى هذه الآلة ، واعتذر طه ناجى .. ولاحظ مدير الفرقة أن طه لايعرف الفرنسية .. وانضم طه الى هذه الفرقة ، وكانت مفاجأة له حين وجد مدير الفرقة يحدثه ببعض الالفاظ العربية وكانت هذه أحسن مجاملة من رئيس الفرقة الفرنسى لعازف الابوا المصرى





جريس مور : لمع نجمها فى عالمى الغناء والسينما ونالت أعظم الامجـاد على خشبة المسرح !



سـوزان بول : شابة صغيرة .. أصيبت بالسرطان ، فلما علمت بالامر قابلت الكارثة التى تنتظرها بشجاعة !

روعت هوليوود فى الشهر الماضى بوفاة نجمتين كانت لكل منهما مكانتها المرموقة فى عالمى التمثيل والطرب .. انهما « كارمن ميراندا » و « سوزان بول »

وهما ليستا أول نجمتين فى الغرب والشرق ايضا انتهت حياتهما هذه النهاية الفاجعة .. انهمـا آخر نجمتين لقيتا مصيرا مؤلما ، فلنتحدث عن كل منهما اولا ، ثم نقدم بعدهما زميلات لقين مثل هذا المصير

كارمن ميراندا

كانوا يسمونها القنبلة « البرازيلية » .. فقد كانت شعلة من النشاط ، وكانت ترقص وتغنى بسرعة القنبلة الذرية ، كما كان فنها يتفجر عن حيوية دافقة فلا تملك العين ان تحصى عدد خطواتها وهى ترقص ، ولا تملك الاذن تلقى كلمات اغانيها التى تنطلق من شفتيها بسرعة عجيبة لم تضارعها فيها غيرها

وهكذا كانت « كارمن ميراندا » تؤدى واجبها نحو فنها بهذه السرعة الخاطفة التى لا تصدر الا عن قلب قوى متين .. ولهذا عجب الذين رأوا بعيونهم وسمعوا بآذانهم ما تقدمه من رقصات واغان أن تكون « كارمن ميراندا » مصابة بمرض القلب .. فالقلب المريض له اعراض لا تتفق مع هذه السرعة التى كانت « كارمن » تؤدى بها رقصاتها واغانيها حتى اللحظات الاخيرة من حياتها كما انها لم تشك ولا مرة من مرض القلب

ولكنها كانت مصابة بمرض القلب فعلا ..

وكانت تقيم حفلة فى منزلها بعد انتهائها من احد أفلام التليفزيون .. ورقصت وغنت فى هـذه الحفلة كما لم ترقص وتغنى من قبل .. وما ان استيقظ زوجها فى الصباح التالى ، حتى وجد زوجته ملقاة على الارض فى « بيجامتها » وقد فارقت الحياة بنوبة قلبية كما قرر الطبيب

وقد شهد الذين كانوا معها اثناء قيامها بدورها فى فيلم « التليفزيون » الذى مثلته فى اليوم السابق ، انهم رأوها تسقط على ركبتيها فى اثناء قيامها ببروفات دورها .. فظنوا ان ذلك حدث بسبب انزلاق قدمها لسرعتها فى الرقص .. وقد نهضت « كارمن » فى الحال واستأنفت رقصها فى نشاط وسرعة

وكأنما كانت هذه السقطة هى بداية النهاية الفاجعة التى انتهت بها حياتها

سوزان بول

وهذه الشابة الصغيرة التى كانت تتدفق حيوية ونضرة .. ما كان احد ممن تكهنوا لهـا بمستقبل باهر فى عالم الرقص والغناء ، ليدرك أن مرضا خطيرا يسرى بين جوانبها ، ويعمل على التعجيل بحياتها وهى فى اوج مجدها الفنى

كانت « سوزان بول » مصابة بالسرطان .. فلما علمت بالامر قابلت الكارثة التى تنتظرها بشجاعة .. لقد قرروا بتر ساقها حتى لا يسرى المرض الخبيث فى باقى انحاء جسمها .. وشجعها خطيبها « ديك لونج » على ان تتحمل هـذه الكارثة بشجاعة ، وعجل بزواجه منها بعد ان وضعوا لها ساقا صناعية .

وجدت « سوزان بول » ان من الشجاعة ان لا تتقاعد عن فنها الذى حرمت منه فترة من الوقت ، فاعدوا لها فيلما جديدا وقفت فيه امام الكاميرا وهى لا تدرى ان هذه هى المرة الاخيرة التى تقف فيها تحت اضواء الاستديوهات

لقد عاد المرض الخبيث اليها وراح يتسلل الى انحاء جسمها دون ان يقدر الاطباء على اشفالها منه .. وقد اخفى زوجها الامر عنها ، حتى لا يحرمها من التمتع بما بقى لها من ايام حياتها المعدودة

ثم كانت النهاية المفجعة .. فقد وصل المرض الى آخر مراحله ، فحرمت السينما كما حرم الرقص والغناء من فنانة ضربت اعظم مثل فى البطولة

جريس مور

ومن منا لا يذكر المطربة الجميلة « جريس مور » التى لمع نجمها فى عالمى الغناء والسينما ونالت اعظم الامجاد على خشبة المسرح وفوق الشاشة ..؟

كان العالم كله هو وطنها .. ولهذا لم تكن تستقر فى مكان ، لانها كانت تريد ان يتمتع الجميع بصوتها فلا يحرم من سماعه قوم دون آخرين

وحتى فى بداية حياتها لم تشأ ان يقتصر مجهودها الفنى كمغنية على امريكا وحدها .. لقد بدأت تغنى فى نيويورك عام ١٩٢٠ ، ثم سافرت الى فرنسا للظهور على مسارح الاوبرا .. وعادت ثانيا الى نيويورك لتبدأ ظهورها على اكبر مسارح الاوبرا ، وهو مسرح « متروبوليتان » ، وذلك فى اوبرا « البوهيمية » التى استمر تقديمها لمدة اربع سنوات متتالية . وظهرت « جريس مور » بعد ذلك فى اوبريت « مدام بارى » ثم اجتذبتها هوليوود اليها فاصبحت بسرعة من اسطع نجومها ، ومن اشهر افلامها « ليلة غرام » و « قمر جديد » و « حبنى الى الابد » و « الملك يلهو »

ثم عاد اليها الحنين الى الطواف حول العالم لعرض فنها على محبى صوتها ، فراحت تتنقل بين بلدان امريكا واوربا .. الى ان كانت تركب الطائرة ذات مرة فى احدى رحلاتها الغنائية بأوربا فاحترقت الطائرة .. ولقيت « جريس مور » حتفها بين من كانوا فيها

اسمهان

وننتقل الآن الى الشرق لنرى واحدة من مطرباته المرموقات تلقى مصرعها فى حادث اليم حرم المعجبين بها من صوتها

انها اسمهان التى عاشت فى اغانيها مع الحزن والبكاء ، وماتت لكى يحزن ويبكى عليها عارفوها ومقدرو فنها

ولقد عاشت اسمهان حياتها تغنى بينها وبين نفسها موالا سوريا قديما كانت تغنيه لها أمها وهى طفلة وتقول فيه :

وان دامت الشدة ، ما يدوم صاحبها
راحت ليالى الهنا ، يا ريتها دامت !

فكأنما كانت اسمهان تشعر ان حياتها ستنتهى نهاية فاجعة .. وحتى امجادها الفنية وحياتها الباذخة التى عاشتها .. كل هذا لم ينزع من نفسها شعورها بأن حياتها ستنتهى نهاية مفجعة

وقد قيل ان اسمهان كانت تغنى هذا الموال فى الليلة الاخيرة التى سبقت يوم مصرعها ، وقد دهش الذين كانوا معها عندما رأوا دموعها تنهمر على خديها وهى تغنيه

وهكذا ركبت اسمهان سيارتها مع وصيفتها فى اليوم التالى فى طريقهما الى رأس البر .. وكأنما كانت اسمهان على موعد سابق مع الموت ، فقبل ان تصل السيارة الى مقصدها انقلبت بالمطربة ووصيفتها فى ترعة بالطريق .. فلم ينج من هذا الحادث المفجع سوى قائد السيارة



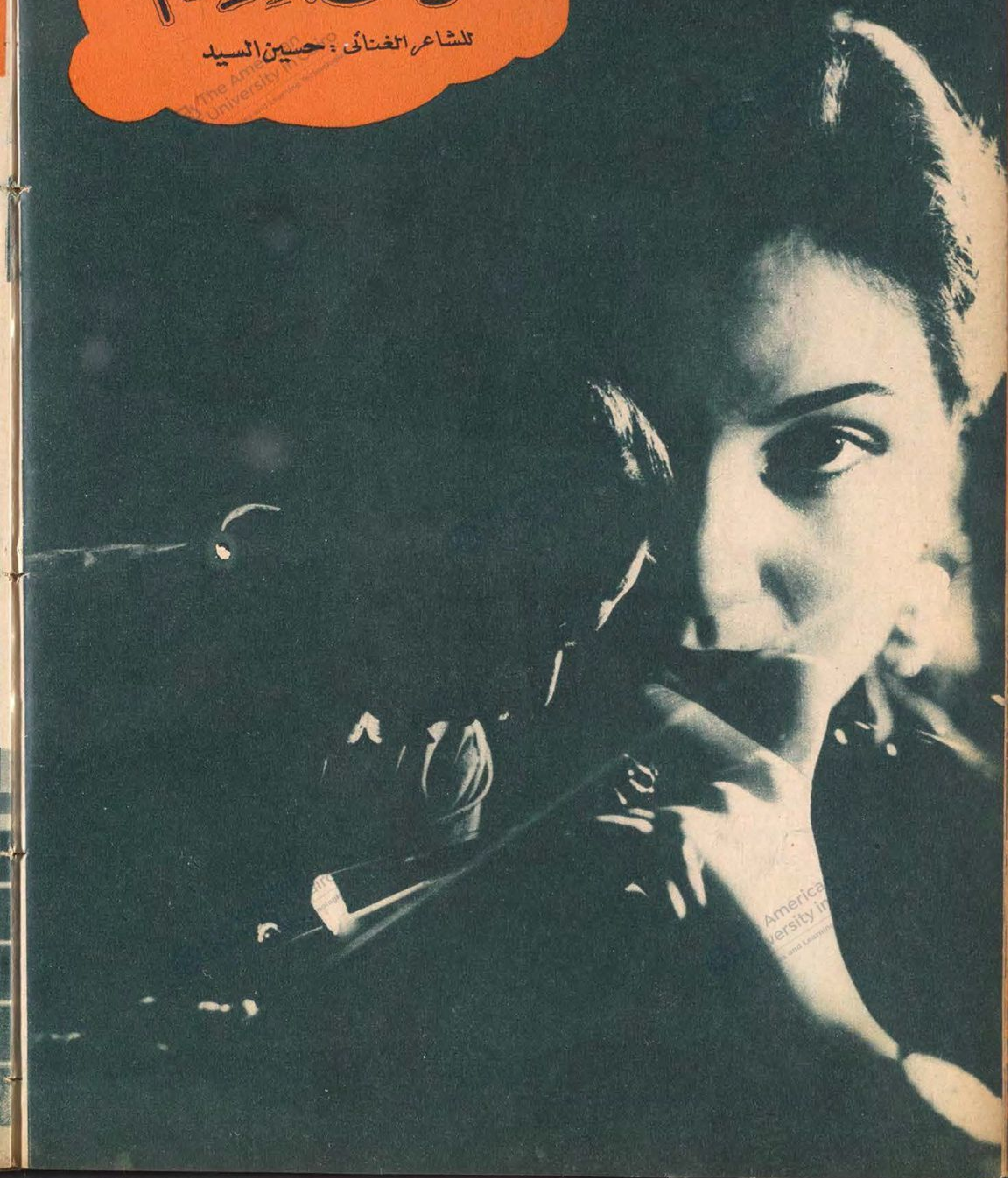
اسمهان : عاشت فى اغانيها مع الحزن والبكاء!



كارمن ميراند : كانت شعلة من النشاط ، فاطلقوا عليها اسم « القنبلة البرازيلية »

عرائس الأنغام

للشاعر الغنائى : حسين السيد





نغم . . وفكر . . وخيال   تلاته سهرانين
لمسوا « الوتر » قام قال :   فين انتو يا غايبين

غايبين بقالكو شهور   من عمرى فاتوا سنين
ما طلعش فيهم نور   ولا حتى فجر حزين

سرحت دموع « النغم »   واتفرقت أحلام
جابت حبيب الألم . .   فى غفلة الألهام
بعيون ملاها الندم   من حسرة الأنغام

ضحكت عيون الأمل   وارتاح لها السهران
كل اللى فات اتنسى   من نظرة فيها حنان
نظرة صاحبها « بشر »   واللى عشق فنان

(تمثيل أنور منسى والهام زكى تصوير محمد صبرى)





عشيرة الآلات الموسيقية

تتخذ مركزا فى القاهرة

كما أنك تستطيع أن تميز جنسية انسان من ملامحه أو ملابسه او أخلاقه وعاداته ، أو من لغته ، كذلك تستطيع أن تميز شعبا من آخر بما يستعمله من آلات موسيقية

وقد تشترك امم عديدة فى استعمال آلة واحدة ، ولكن لكل شعب الى جانب هذا آلة او أكثر يستعملها دون غيره ، فجميع الشعوب تستعمل الكمان مثلا ، ولكن أكثر الشعوب الشرقية تنفرد باستعمال العود والقانون ، ومن بين الشعوب الشرقية تنفرد مصر باستعمال الربابة المألوفة

وهنالك آلات تستعملها شعوب متعددة ، ولكن كل شعب يدخل على شكلها من التغيير والتبديل مايراه مناسبا لذوقه أوموسيقاه

وفى معهد الموسيقى العربية بالقاهرة متحف نادر يضم عددا كبيرا من آلات الموسيقى القديمة والحديثة . ومنها آلات لم تقع على مثلها عيناك من قبل

وقد فكر فى انشاء هذا المتحف الدكتور محمود أحمد الحفنى عميد التفتيش الموسيقى عقب مؤتمر الموسيقى العربية الذى عقد بالقاهرة فى عام ١٩٣٢

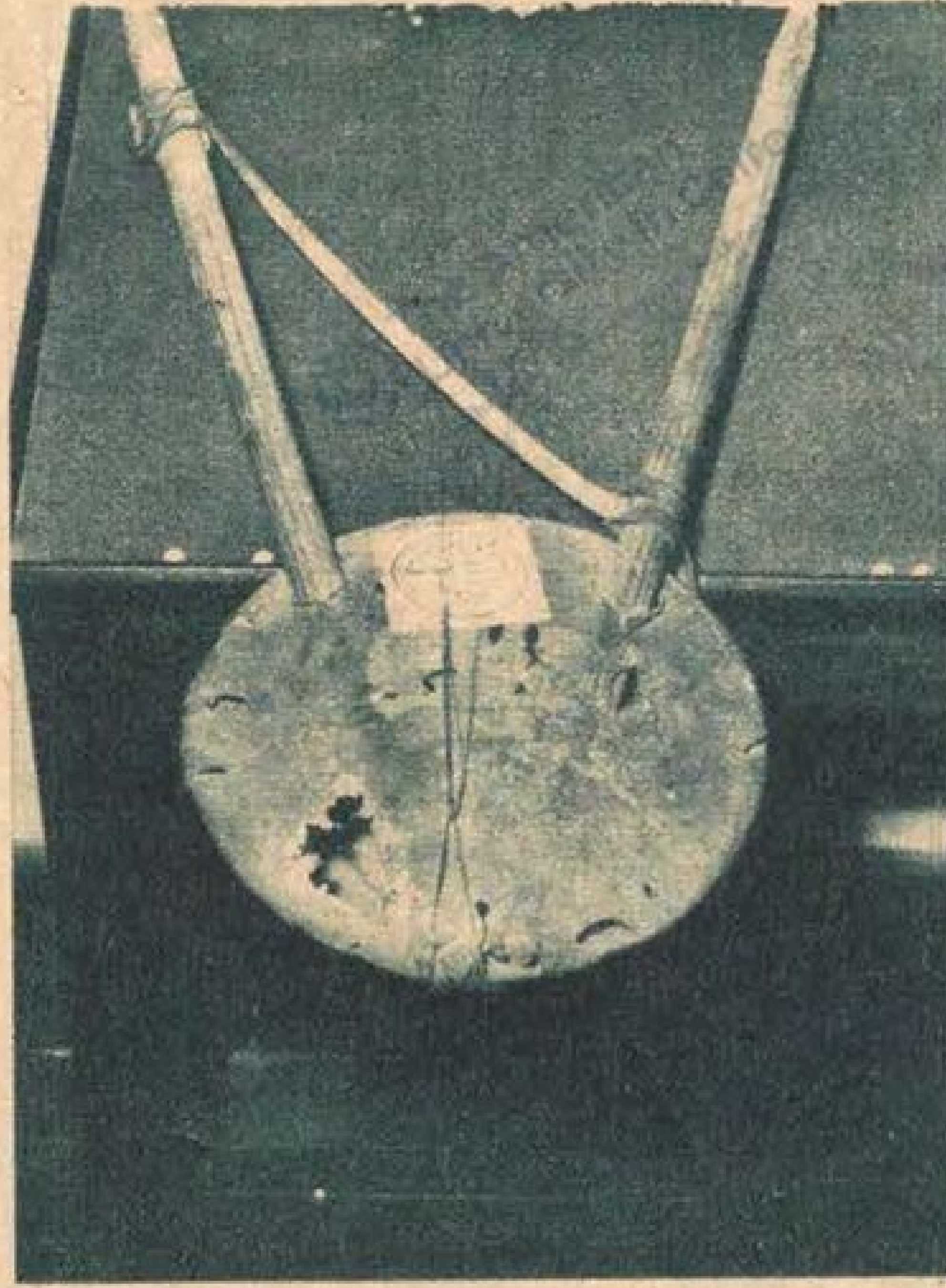
ويقع هذا المتحف فى عدة حجرات من البناء العربى الذى يشغله المعهد ويضم مجموعة نادرة من آلات بعضها أهدى اليه ، وبعضها اشتراه المعهد لندرة وجوده ، كما يضم مجموعة من آلات بطل استعمالها منذ عهد بعيد ومنها ماتطور واتخذ شكلا جديدا يستعمل الآن

ويتردد طلبة المعهد على قاعات المتحف ، اما للدراسة ، واما للتفاؤل والتيمن بتلك الآلات التى استعملها فى يوم من الايام أعلام خلدت أسماؤهم فى تاريخ الفن الموسيقى

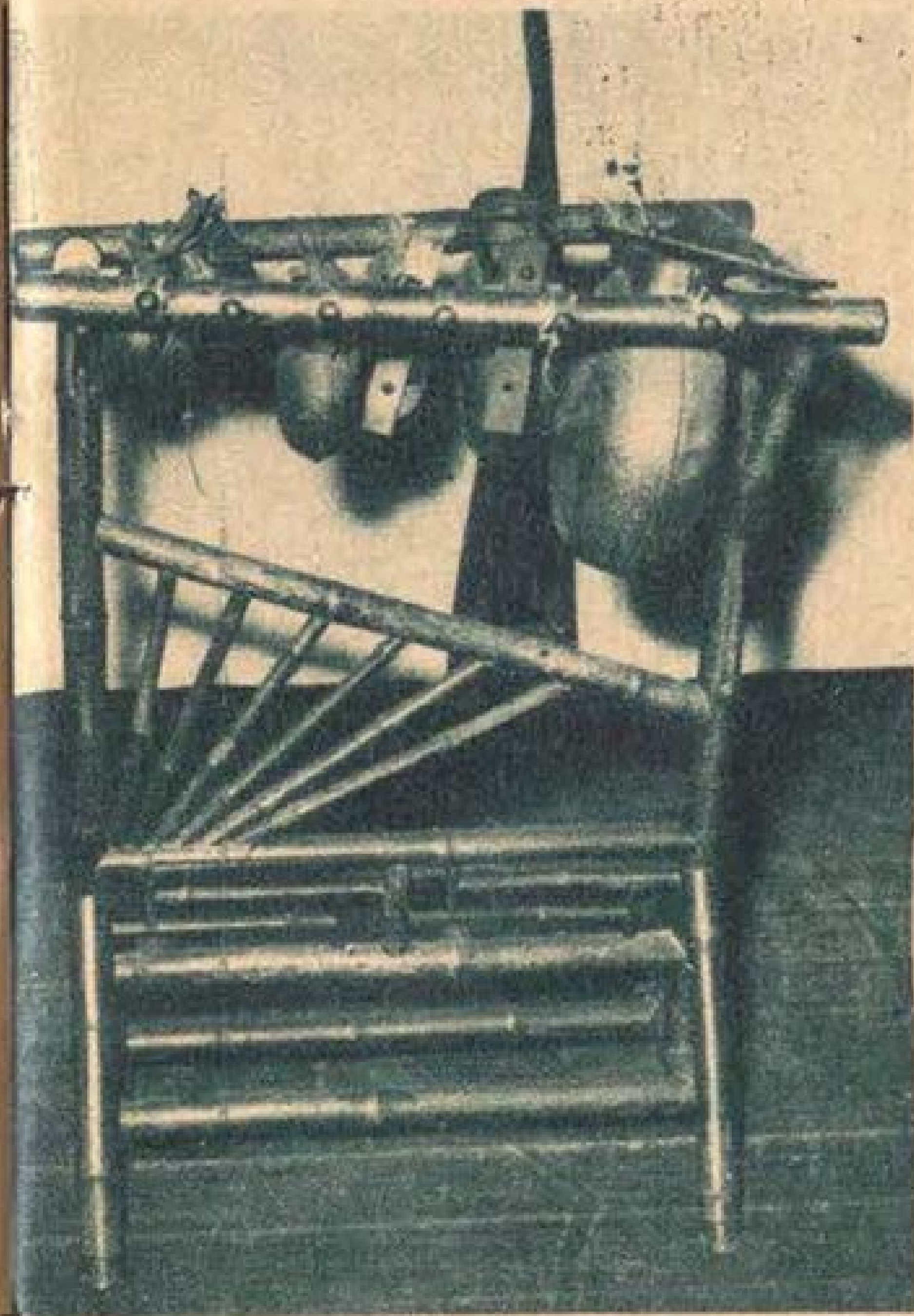
وقد طافت عدسة «الكواكب» مع الاستاذ مصطفى نصرت امين هذا المتحف لتسجل صورا لم تقع العين على بعضها من قبل



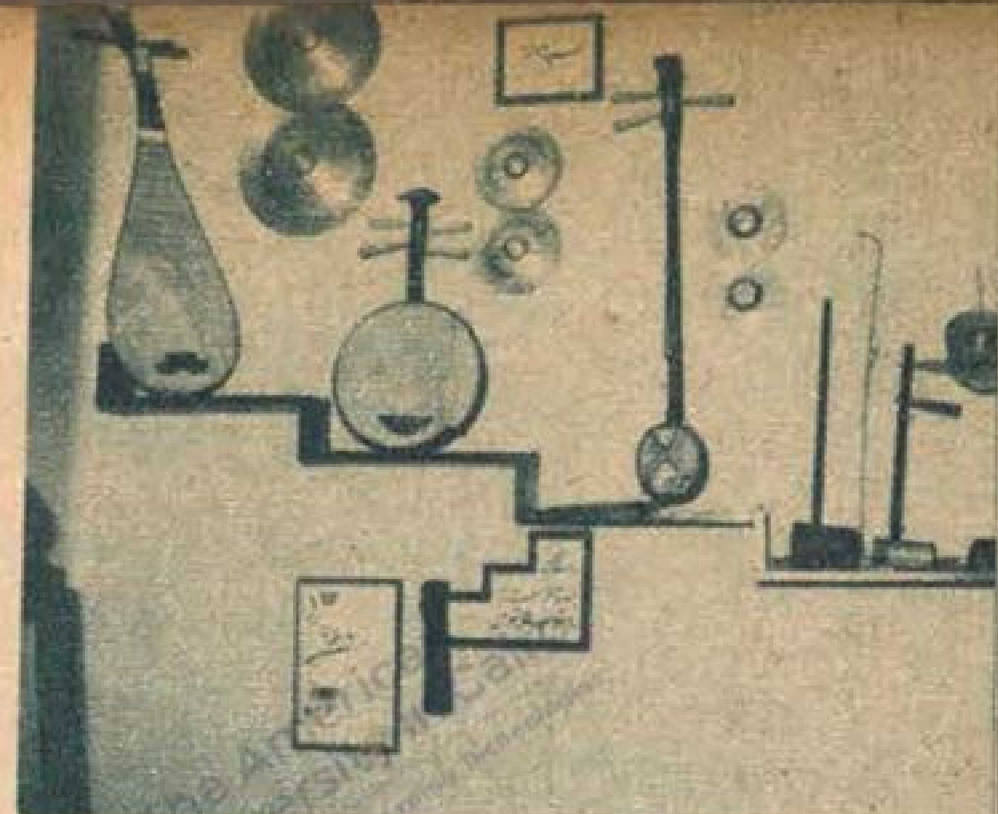
البيانو الشرقى : يمتاز الموسيقى الشرقية بأن فيها «نصف التون وربع التون» أى « البيمول والدييز » والآلات الغربية خلو من هذه النغمات ، وقد صنع هذا البيانو الشرقى متضمنا «النصف والربع» وأخرجته مصانع «أونست فورست» فى المانيا ، وهو يستعمل الآن فى تسجيل الالحان الشرقية



الطنبور : هو آلة تستعمل فى السودان وتتكون من دائرة معطاة بطبقة من الجلد ، تخرج من تحتها عصوان ، وتتم شكل المثلث عصا ثالثة تمتد منها الاوتار الى أول الدائرة وتمر فوق الجلد المشدود ، وهناك عصا رابعة تمتد من أعلى العصا اليسرى الى أسفل اليمنى لتزيدهما تثبتا



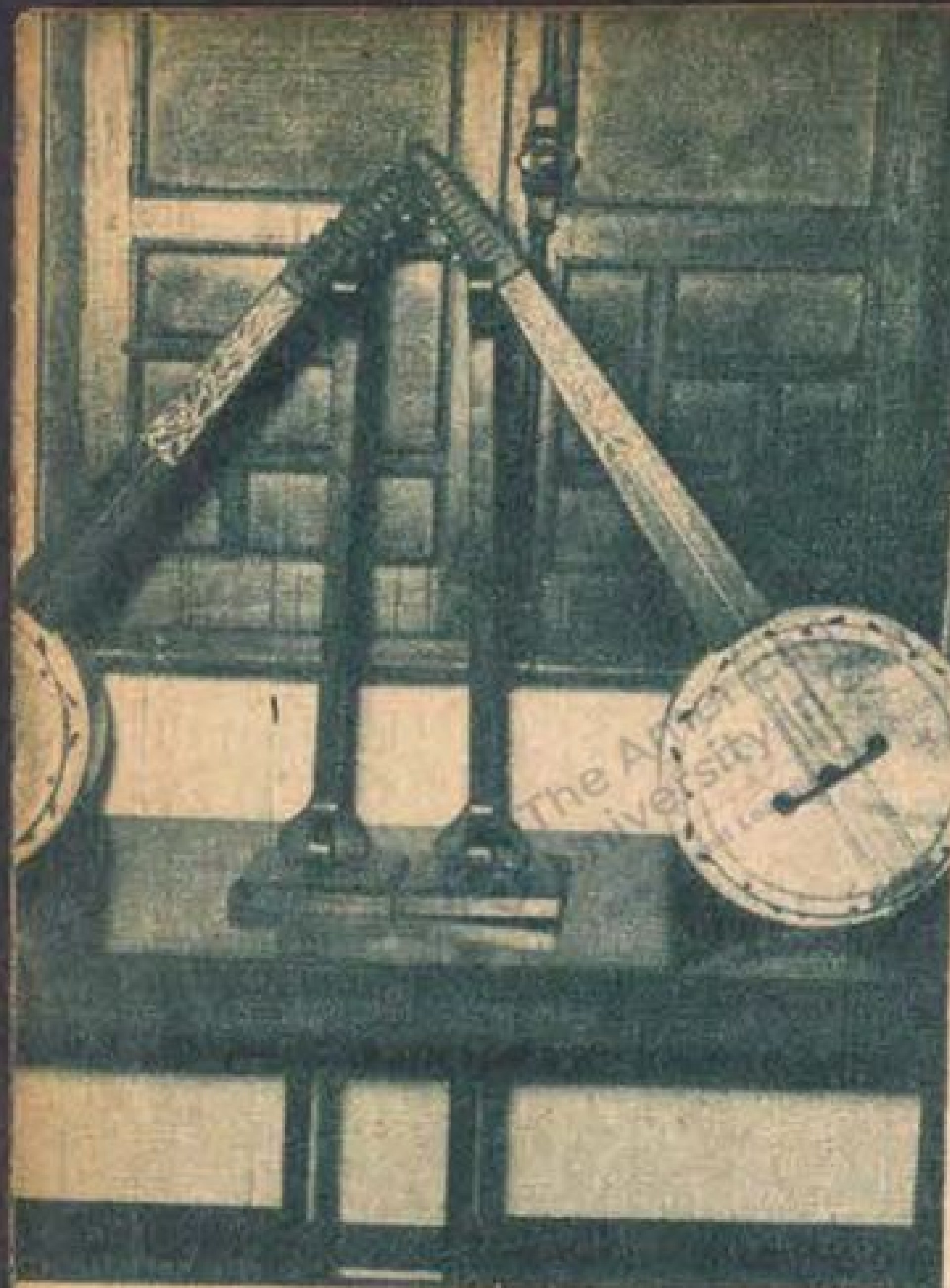
الاكسيلفون المعدنى : يؤلف الاكسيليفون المعدنى من ست أوان نحاسية فى أحجام متدرجة تملأ بالماء ، وتحمل على حامل خشبى بطريقة لاتكتم رنينها وصوتها رنان ، وهى تستعمل القياس الموسيقى ومنها تؤخذ نغمات السلم الموسيقى الكبير



بيبا وبوتشين : وبيبا معناها القيثارة عند الصينيين ، وهى تضم أربعة أوتار من الحرير تمثل فصول السنة الاربعة ، «بوتشين» فمعناها قيثارة القمر ، وهناك ال « هوتشين » ومعناها الكمان . .



الطبول والصنوج : هى آلات ايقاعية صينية ، تختلف فى أشكالها واحجامها، فبعضها كالبرميل وبعضها كالحلة وهى تحمل فوق قواعد من الخشب او الخيزران ، ويضرب عليها العازف بيديه او بعصا رفيعة أو عصوين



البانجو : اله تركية الاصل ، مصنوعة من الخشب ومغطاة بالجلد وبها فتحات مغطاة بمعدن خفيف وتشد عليها أوتار مزدوجة ، أى أن كل وترين يخرجان نغمة واحدة من طبقة واحدة ، وهى شبيهة بالماندولين ونغماتها تصاحب الغناء وتحل محل العود أحيانا



آلات أخرى : وهذه مجموعة من آلات العزف المختلفة ، بعضها ما زال مستعملا فى الاوركستر والعزف المنفرد ومع الغناء ، فالى اليمين بزق يابانى وفى الوسط «فيولا» أى كمان كبير والى اليسار بزق ايرانى وكلها آلات وترية



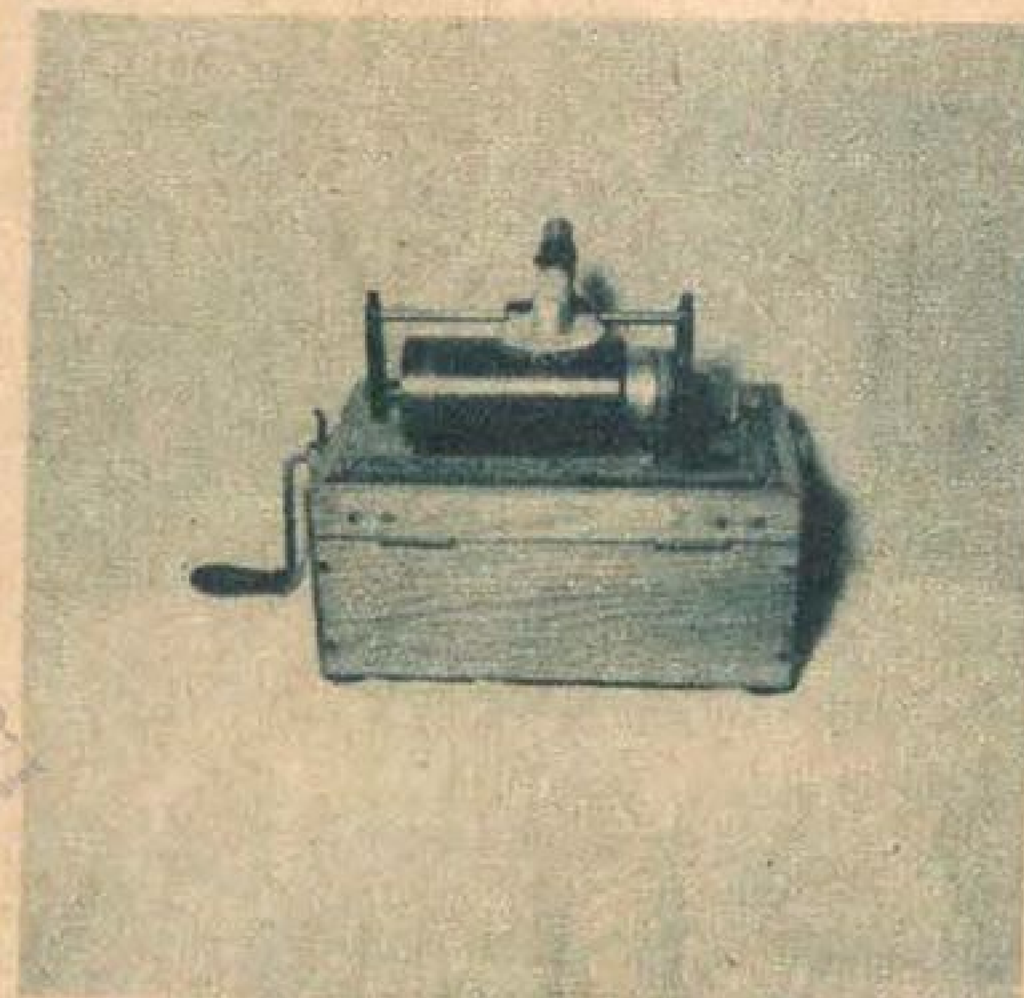
الدف والبندير والرق : هى ثلاثة أسماء لنوع من «الطار» بينها اختلافات بسيطة هى التى جعلت لكل منها اسما مستقلا ويستعمل الرق فى التخت والدف والبندير فى حلقات الذكر والزار



سونج كتفى : هو آلة قريبة الشبه من «الكاويترا» – اى العود الصغير – وهو مصنوع من جلد الافعى المعروفة باسم «كوبرا» نصفه مصنوع من رأس الافعى ، والنصف الآخر من العاج الابيض وعليه ثلاثة أوتار ، ويستعمل فى أواسط آسيا



طبل الجمال : يشبه هذا الطبل الوعاء الكبير «الحلة» ، ويغطى بطبقة من الجلد المشدود تشد الى الحافة التى تزخرف ببعض الخيوط الحريرية ، ويوضع هذا الطبل فوق ظهور الجمال ويستعمل فى أفراح الريف والبدو وفى الموالد، وعند الاحتفال بسفر الكسوة الشريفة



الفونوغراف : لم يكن الفونوغراف عندما اخترعه اديسون كما نراه الآن ، بل كان مؤلفا من بكرة معدنية مستديرة تدور وعليها الاسطوانة التى كانت فى شكل كوب مستديرة مصنوعة من الشمع الصلب ، وكانت الابرة والسماعة التى تخرج الصوت مثبتة على قضيب علوى معدنى

عندما ظهر الحشيش على تخت سيد درويش

كان أهل الفن فى الجيل الماضى يسجلون ما يقع لهم من حوادث أو ما يعرض لهم من مشاكل اجتماعية فى اغنيات سرعان ما تجرى على الالسنة .. ونحن نقدم هنا بعض هذه الاغانى المشهورة والظروف التى اوحت بتاليفها وتلحينها



جاء وقت كان الحشيش فيه آفة اجتماعية تهدد كيان المجتمع المصرى تهديدا كبيرا ، وسخرت الحكومة كل وسائلها فى سبيل منع الحشيش ، وكان من بين الاساليب التى لجأت اليها أن سنت قانونا يعاقب بالحبس والغرامة كل من يدخن الحشيش ، ولم يكن القانون قبل ذلك يعاقب من يدخن الحشيش ، ولكن هذا القانون لم يعجب بعض المدخنين

وقرر الشيخ سيد درويش أن يعلن رأيه الصريح فى موقف الحكومة من الحشيش فقدم فى احدى المسرحيات التى لحنها اللحن التالى :

يا ما شاء الله على التحفية أهل اللطافه والمفهوميه
اجعلها لنا ليله مملكه يا كريم
دا الكيف مزاجه اذا تسلطن
أخوك ساعتها يحلى له شق الدن
حشيش بيتى بيتى اسال مجرب زى حالاتى
حشاش ارارى يسفخ يوماتى
خمسين ستين سبعين هىء هىء يامرحب
صدق وآمن بالذى خلقها وقال كونى جوزه لكل من يدوقها

وقررت الحكومة منع القاء هذا اللحن على المسرح لتتمكن من مكافحة المخدرات ، ثم عادت ووافقت عليه بعد أن أضيف اليه أبيات جديدة



تعالى يا شاطر !

ومن أشهر أغانى السيدة منيرة المهدية أغنية : « تعالى يا شاطر نروح القناطر » ووراء هذه الاغنية حكاية طريفة .. فقد كان المرحوم حسين رشدى « باشا » أحد رؤساء الوزارات السابقين من اشد المعجبين بالسيدة منيرة المهدية ، وقل أن تفوته ليلة دون أن يسهر فى مسرح منيرة المهدية أو يحضر صالون الاستقبال كل يوم ثلاثاء من كل أسبوع بمنزلها ، وكان حسين رشدى يميل الى قضاء عطلة نهاية الاسبوع فى جو ريفى ، وكان يفضل قضاء يوم الجمعة فى عزبة أحد أصدقائه فى القناطر الخيرية ، وذات يوم دعا منيرة الى الذهاب معه هو وأصدقائه الى القناطر الخيرية ، ولكن منيرة اعتذرت عن تلبية الدعوة لكثرة مشاغلها الفنية فى القاهرة ، وغضب رشدى «باشا» من الاعتذار ، وقاطع منيرة فترة من الزمن ، وأرادت منيرة أن تصالحه فأوعزت الى أحد المؤلفين بأن يكتب أغنية مطلعها : « تعالي يا شاطر نروح القناطر »

وكتب المؤلف الاغنية وحشاها بألفاظ شعبية حتى تنجح شعبيا ... وسمع حسين رشدى الاغنية وفى المساء كان فى مسرح منيرة وقد نسى خصومته لها ، ورق قلبه وصفح عنها

اللوترية !

وكان بين ألحان احدى مسرحيات الريحانى لحن « اللوترية » ، وكان المشهد عبارة عن شارع تسير فيه فتيات جميلات يبعن اللوترية .. ولظهور هذا اللحن قصة طريفة ، فقد قررت الحكومة أن تشن حملة تجمع فيها الفتيات اللواتى يحترفن بيع أوراق اليانصيب ويتخذن من هذه المهنة ستارا لاعمال أخرى مخلة بالآداب .. ولكن الريحانى لم يؤيد هذا العمل فأدخل فى احدى رواياته لحن « اللوترية » ومطلعه :

قومى بنا يا ادلعدى يا مريا نسرح انا وانت بلوتريه
حا عمل ايه ياختى البركه فى البهوات دول والافنديه

ثم يقول خلال اللحن :

ياما بنات زينا حواليهم عيال ولايا بيجروا عليهم
يافنديه اختشوا احنا ناس بنجرى على عيشنا

وقررت الحكومة بعد ظهور هذا اللحن وقف حملتها على أن تراقب سير هؤلاء الفتيات وتجمع كل من تبدو منها حركة فيها تحريض على الفساد



الكوكايين !

وجاء وقت انتشر فيه داء الكوكايين انتشارا هدد الشباب تهديدا كبيرا وبلغ من انتشاره أن أصيب بدائه أبناء الذوات والطلبة ، وشنت الحكومة حملة واسعة للقضاء عليه ، وأحس سيد درويش بخطورته ، فأراد أن يصور حالة أحد المصابين بهذا الداء الوبيل فأوعز الى بديع خيرى بأن يكتب صورة لشمام الكوكايين فكتب مونولوجا مطلعه :

شم الكوكايين خلانى مسكين مناخيرى بتزن وقلبى حزين

وانتشر هذا اللحن ونجح نجاحا كبيرا ، وحفظه الكثير من السيدات اللواتى أصيب أزواجهن بهذا الداء ، وكانت كل سيدة تنشده لزوجها عندما يعود وقد بان على وجهه آثار شم الكوكايين .. ولا نبالغ اذا قلنا أن هذا اللحن كان له أثر كبير فى القضاء على هذا المرض الخطير



ألحان وليدة الصدفة .. وأخرى من وحى اللحظة



كمال الطويل : اجمل الحانه ولد فى الطريق !



اسماعيل يس: اشترك فى اداء لحن محمود الشريف !



فريد الاطرش : اغنية تائهة تصبح لحنا شهيرا

يقول الكاتب والشاعر والممثل والموسيقار الانجليزى الشهير نويل كوارد : « ان الفكرة العظيمة تضىء وتختفى كالبرق ... والحظ وحده هو الذى يجعل الموهوبين ينظرون الى السماء حينما تبرق » !

ونويل كوارد لم يتجاوز الحقيقة ، فان كثيرا من الافكار الناجحة ، قد لمعت فى اذهان بعض المبتكرين فجأة كما يلتمع البرق ..

ومن هذه الحقيقة نقتطف بعض الحكايات عن الحان ناجحة ، ولدتها الصدفة أحيانا ، وخلقتها اللحظة أحيانا أخرى !

وعسى ان تكرهوا شيئا ..

كان الملحن المعروف كمال الطويل فى طريقه الى معهد الموسيقى ، ليشرف على « بروفة » لحن ، المفروض انه وضعه لاغنية تغنيها صباح فى الاذاعة

واقول « المفروض » لان كمال وهو فى طريقه الى المعهد لم تكن لديه اية فكرة عن اللحن الذى يجب أن يحفظه لافراد الفرقة الموسيقية

ومضى كمال فى الطريق « يدندن » بكلمات الاغنية محاولا أن يجد لها « مذهبا » يرضيه.. وعندما وصل الى المعهد كان قد وجد مذهبا ولكنه لم يجتذب اهتمامه ..

وكان فى نيته أن يؤجل موعد تسجيل الاغنية الذى كان قد تحدد فى اليوم التالى ، حتى يتقن تلحينها ، فلما توسط الفرقة الموسيقية اخذ يجرب معهم المذهب الذى طرأ على ذهنه عفوا ، ولم يستطع الموسيقيون ان يكتموا طربهم لذلك اللحن ، بل وجدوا انه ليس فى الامكان ابدع ولا اروع مما كان

وتشجع كمال الطويل فاكمل تلحين الاغنية فى اثناء التجربة الموسيقية ، ولم تمض ساعة حتى حفظ الموسيقيون اللحن الذى يعتبر من اجمل ما لحن كمال الطويل .. وفى اليوم التالى سجلت صباح ذلك اللحن بأغنيتها الجديدة : مال الهوى يامه .. مال !

لحن اضطرارى

ومنذ أعوام اتفقت احدى الشركات السينمائية مع الملحن المعروف محمود الشريف على تلحين استعراض غنائى تغنيه شادية واسماعيل يس وشكوكو والياس مؤدب ويستغرق عرضه حوالى ربع الساعة ، والمفروض أن يشمل مزيجا من الالحان المتنوعة

ودس محمود الشريف كلام الاستعراض فى جيبه ونسيه هناك فى غمرة مشاغله

وفى الليلة السابقة لموعد التسجيل سهر محمود مع بعض الموسيقيين حتى الصباح ، حتى اذا ما بزغت الشمس ، ذكره أحدهم بموعد التسجيل ، وفوجىء محمود لانه كان قد نسى الاستعراض تماما ..

وذهب محمود الى الاستديو ولم يقل انه لم يفعل شيئا فى اللحن ، بل انتظر أن يحدث ما يؤجل موعد التسجيل

ولكن الظروف عاكسته ، فحضر جميع المشتركين فى الاستعراض ومعهم الفرقة الموسيقية كلها والمخرج ومهندس التسجيل ، ولم يبق الا البدء فى « البروفة » !

وأمسك محمود بالعود وأخذ يلحن الاستعراض فقرة بعد فقرة ، وكلما انتهى من تلحين فقرة منه حفظها للموسيقيين ثم سجلها .. وهكذا حتى أتم اللحن كله فى بضع ساعات

ولم يعرف أحد ـ سوى بعض الموسيقيين ـ ان ذلك اللحن ولد فى اثناء « البروفة » على الرغم من أنه كان من ابدع الحان محمود الشريف !

رب صدفة ..!

ولم يكن الموسيقار فريد الاطرش يعرف من قبل أن أنجح اغنية فى فيلم « عهد الهوى » سوف تكون « أنا وانت لوحدنا » بل لم يكن ينوى أصلا أن يضعها فى الفيلم

ولكن حدث أثناء وجوده فى باريس فى صيف العام الماضى أن أراد التسلية ، فاحتضن عوده واخرج ورقة من مظروف كان اخاه فؤاد يضع فيه عددا من كلمات الاغانى ، ومضى « يدندن » !

وفجأة وجد فريد نفسه أمام لحن شعبى جميل ، فما لبث أن اتم اللحن كله فى دقائق ، وعقد العزم على أن يجعل للاغنية مشهدا خاصا فى الفيلم

وقد كان .. واصبحت الاغنية التى عثر عليها فريد مصادفة ، من انجح الحانه واشهرها !

صورة الغلاف



بنت البلد اسم مقطوعة موسيقية جميلة وضعها الموسيقار محمد عبد الوهاب ، ورأت برلنتى عبد الحميد أن تجسدها فارتدت من أجل ذلك الملاية التقليدية بعد أن عهدت الى أحد الرسامين بمهمة رسم نوتة المقطوعة عليها .. انها تقليعة فهل تصبح موضة ؟

عندما كان المونولوج سلاحا فنيا



لايقل دور المنلوج عن دور غيره من الفنون الموسيقيه فى حياه الشعوب . وقد لعب المنلوج فى ثورة عام ١٩١٩ دورا كبيرا فى اثارة الجماهير وبث الحماس فيهم ... وكان الاستاذ حسن فايق الممثل الفكاهى المعروف فى مقدمة الفنانين الذين قادوا المظاهرات بالمنلوجست

ومن ذكرياته التى رواها عن الدور الذى لعبه المنلوج فى ثورة سنة ١٩١٩ ، قصة ذلك المنلوج الذى القاه عندما قرر الانجليز الافراج عن المرحوم سعد زغلول « باشا » بعد اعتقاله فى مالطة وخرجت جموع الشعب تستقبله وكان من بينهم حسن فايق الذى وقف امام سعد وألقى منلوجا على لسان صعيدى يتساءل عما يجرى فى البلاد من احداث وعن اسباب فرحة الشعب فقال :

ايه اللى جارى النهارده يا حاج يس
بلادنا عما تلالى وناسها مزقططين
رايات تشوح وحاجات تفرح يا محمدين
بيزعقوا وبيقولوا الاقباط والمسلمين
يحيا الوطن والاستقلال مصر للمصريين
الله أكبر دا يومنا ازهر كلنا متحدين
بشواتنا وصلت يابوعمه افرح ياعبيط
ومصر بسعدها بكره يحييها وتقابله بزغاريط
وتعيش ولادنا فى خير بلادنا وتفرفش وتزيط

واعجب سعد بحسن فايق فقربه منه وكان يدعوه الى الحفلات السياسية التى يقيمها الوفد المصرى فى تلك الايام وكان حسن يؤلف لكل حفلة منلوجا خاصا يتفق والمناسبة التى أقيمت لها الحفلة

حدث ان أقيمت حفلة توديع بمناسبة سفر سعد زغلول مع بعض الاعضاء الى باريس لحضور مؤتمر الصلح فى فرساى ، فألقى حسن فايق المنلوج التالى :

افرح ياولد العم يابوى
دى الحالة حترجع زين
والحرب اهى خلصت اهى يابوى
بعد ماخلصوا القرشين
علشان مصر المحروسة يابوى
تلقالها محامين
لاحسن فيها ناس بالهم يابوى
بيقولوا متعصبين
يا رجال الصلح والنبى يابوى
خليكوا قضاة عادلين
واحكموا لسعد ووفده يابوى
أهو دولا المسئولين
يا سعد قول لاوربا يابوى
كلنا متعلمين
تطلب لمصر النصر يابوى
اللهم آمين

ولما اشتدت الثورة خرج المرحوم مصطفى امين وكان من اشهر المنولوجست فى عصره وترأس مظاهرة كبيرة وذهب الى معسكرات الجيش بالعباسية والقى المنلوج التالى :

اليوم يومك يا جنود ... ماتجعليش للروح ثمن
يوم المدافع والبارود ... مالكيش خلافه فى الزمن
على السما خلوا الهجوم ... لو كانت الاعدا النجوم
وزلزلوا الارض اذا ... جارت على الارض الخصوم

ومما يجدر الاشارة اليه ان هذا الزجل من نظم الاستاذ بديع خيرى ، وقد وضعه لفرقة الريحانى فاستعاره مصطفى امين ليلقيه امام جنود الجيش المصرى فصادف نجاحا كبيرا

وكان عبد الفتاح القصرى من بين الفنانين الذين شاركوا بجهودهم الفنية فى ميدان الكفاح فى ثورة ١٩١٩ ، فقد حدث ان خرج المرحوم عزيز عيد على رأس مظاهرة تضم بعض الممثلات وانضم الى المظاهرة فى الطريق عدد كبير من السيدات اللواتى كن يشتركن فى المظاهرات الوطنية . وفى احد الميادين وقف عبد الفتاح القصرى يلقى منلوجا على هذه المظاهرة مستحثا السيدات على المضى فى الكفاح فقال :

ده وقتك ده يومك ... يا بنت اليوم
قومى اصحى من نومك ... بزياداكى نوم
ويالا طالبى بحقوقك ... تخلصى من اللوم

في "الموتوسيكل" الندامة

للمطربة شادية

اذا كانت أمريكا قد سبقت مصر فى اختراع الصاروخ الطائر ، والطائرات الموجهة ، واذا كانت مصر قد استطاعت ان تتوصل أخيرا الى اختراع الطائرة التى تسير بالرادار فاننا استطعنا فى فيلم «ليلة من عمرى» أن نخترع موتوسيكلا يسير بلا قائد ..

والامر بدأ بالصدفة تماما كما يحدث فى كل الاختراعات ، نيوتن رأى تفاحة تسقط من شجرة أمامه فتوصل الى قانون الجاذبية ، ومخترع النشاف ترك ورقا لم يضف اليه المادة الاخيرة التى تصقله فأسقط أناء الحبر من غيظه ، ونظر الرجل فوجد الورق قد ابتلع المداد .. ومن هنا توصل لاختراع النشاف

نحن أيضا خدمتنا الصدفة فى اختراع الموتوسيكل بلا قائد ، فقد كانت هناك لقطة تتطلب من الاستاذ سيد بديران يقف بموتوسيكله أمام البيت الذى يسكنه فى القرية ويعلم فيه تلاميذها ، ويقف الموتوسيكل عند منحدر ، ولكن عجلاته تنفلت على المنحدر ..

فيترك السيد بدير اللقطة ويجرى وراءه بطريقته الكوميدية التى يخيل لك معها أنه يتدحرج لايجرى ! وضحك المخرج عاطف سالم وهو يرى هذا المنظر الفريد ، وقفزت الى رأسه الفكرة .. لماذا لايظل هذا الموتوسيكل يسير بمفرده كلما عمد السيد بدير الى تركه وحيدا .. وقد كان

واعيدت اللقطة مرة ومرات ، وفى كل مرة يزداد اتقان السيد بدير فى الاداء زيادة تطلق ضحكات عالية مجلجلة ..

واتفق عاطف مع أحد الميكانيكيين الذين يعملون معنا على أن يفعل شيئا معينا فى الموتوسيكل بحيث يجعله ينطلق كلما تركه السيد بدير ، وركب الميكانيكى سلكة على عجلة وضبط حبلا رفيعا من الحبال الكهربائية على العجلة الاخرى ، وادى الموتوسيكل البروفة وحده ونجح .. واصبحنا نضحك كل يوم ساعات طويلة على الفكرة البارعة

وكان أحد الاعراب له مزارع جناكليس ، التى كنا نلتقط فيها مشاهد الفيلم ، قد رأى الموتوسيكل الذى يسير بلا قائد ، ورأيته يومها يصرخ فى رعب وفزع وهو يبسمل ويحوقل معتقدا أن الموتوسيكل انما يقوده شيطان رجيم . وهدأت من روع الرجل ولكنه لم يهدأ ، وانما ظل الساعات ينتفض

واطرف ما كان من أمر الموتوسيكل الضاحك ، اننى لفرط تدليلنا له أردت أن اركبه ، وسألت عماد عما اذا كان يجيد قيادته ، فقال انه يستطيع ، وركبنا هو على المقعد ، وانا فى المقصورة الصغيرة الجانبية ، وطفنا المزارع وهو – أى الموتوسيكل – يقفز على الارض كأنه أرنب ، ويتجه يمينا وشمالا وكأنه يسير على هواه !

واحسست أن جسدى كله قد امتلأ بالرضوض .. فأشرت لعماد بأن يتوقف وتوقف عماد وبدأت أستعد لانزل من الموتوسيكل ، وكان عماد قد سبقنى ونزل ، وفجأة وجدت نفسى أسقط داخله مرة أخرى وهو ينطلق .. بلا سائق !

ورحت أصرخ : «الحقونى .. الحقونى ..»

ولم يلحقنى أحد ، فقد كانوا قد دبروا المؤامرة معا ، عاطف وعماد والسيد بدير ، وكان حظى حسنا لان الموتوسيكل بلا قائد لا يستطيع ان يسير مسافة أكثر من ٣٠ مترا ..

كان حظى حسنا لان بعد الثلاثين مترا كانت هناك ترعة تستطيع مياهها أن تغطينى الى «شوشتى» !

وآمنت مع الاعرابى بأن فى الموتوسيكل الندامة !



شيخ الملحنين يقول ..

الفنان لن يعرف العذاب !

اذا سمعتـــه يغنى بصوته الأجش الممتلىء ، فلا بد أن تقاطعه بكلمات الاعجاب ، أما اذا تحدث فلن نجرؤ على مقاطعته حتى لا تضيع على نفســك متعـة الاستماع اليـه ... انه الموسيقار الكبير « زكريا احمد » ...

زرناه فى مساء خميس ، ومساء الخميس هو الموعد الاسبوعى الذى تقام فيه ندوة الموسيقار زكريا أحمد فى بيته ، وبين جمع من الكواكب والنجوم وأهل الفن والادباء ، جلس شيخ الموسيقيين يتحدث ، وانصتنا جميعا ، فان حديث زكريا أحمد ممتع كموسيقاه

وتناول الحديث مرض الاستاذ بديع خيرى الاخير ، وكيف قاومه جاهدا حتى استطاع ان يخرج ، ليساهم فى احياء ذكرى صديق عمره نجيب الريحانى فى مسرحه كعادته فى كل عام . فتنهد الشيخ زكريا وقال : « ان بديع صديق ، ولكنه أعز عندى من الاخ الشقيق ، فمنذ عرفته فى فرقة الكسار صرنا زميلين ، ان يؤلف وانا الحن ، واختلطنا اختلاطا عائليا فأكبرته ..

الأم المثالية !

«كانت والدته رحمة الله عليها سيدة فاضلة ، لم أر مثيلالها فى أدبها ولا فى كرمها .. كانت لاتنادى ابنها الا قائلة «يابديع افندى» وكان هولايرد عليها الا بقوله : «نعم ياحضرة الوالدة !»

«كانت تحبنى كما تحب ابنها .. وكنت اجلها واراها مثلا أعلى للامهات .. رأيتها يوما تعطى سيدة فقيرة جنيهين وتقول لها : «اشترى لك بهما جوزين جزم» وكانت رحمها الله تملك عددا كبيرا من الاحذية القيمة ، فقلت لها : «ولم لاتعطينها من هذه الاحذية التى لاتستعمليلنها ؟» فقالت : «أحب أن تشعر السيدة بلذة لبس الجديد .. وفضلا عن هذا فانى لاأحب أن أفرط فى هذه الاحذية التى شاركتنى فى فترة من عمرى ، ولكل منها ذكرى عزيزة على نفسى»

بديع ... أسلم !

وسكت الشيخ زكريا فترة ، ثم ابتسم وقال : «تفتكروا بديع خيرى مسلم او مسيحي ؟» وقبل أن يرد واحد منا قال الشيخ : « ناس كتير تظنه مسيحيا والحقيقة انه مسلم .. كان أبوه المرحوم عمر بك خيرى «باشكاتب» دائرة والدة باشا، فلما توفى أسرع المرحوم الشيخ سيد درويش بشراء «كرونة» ورد ضخمة وركب بها عربة وقصد الى بيت بديع ، فرأى سرادقا ، وشيخا



ظللت الحن طول الليل حتى يستطيع الكسار أن يقدم فى اليوم التالى رواية جديدة

يتلو القرآن فتعجب لانه كان من الذين يظنون أن بديع مسيحى ، ولم يستطع أن يكتم دهشته فقال لصديقه بديع : «اننى فى أشد العجب فهذه أول مرة ارى فيها مسيحيا يأتى بشيخ ليقرأ القرآن فى مأتم عنده !» فابتسم بديع وقال له : «لكن أنا مسلم ياشيخ سيد !» وعندئذ قال الشيخ سيد : «عجايب .. وأسلمت امتى ياخويا ؟»

الفنان لن يعذب

ومضى الشيخ يقول : «الحق أن بديع فوق خلقه الرفيع ، يعد فى طليعة الادباء كشاعر وزجال ، ولست أنسى أبياتا له فى احدى روايات الكسار ، كان يقولها بطل الرواية على قبر حبيبته .. أبياتا فيها حكم وفلسفة يقول فيها :

ياللى بـكيت ع الميت مره — ع الحى أبكى مرار ومرار
دكهه خلص م الدنيا المره — اما دا شكوته باسـتمرار
كابد ياقلبى النار الحـاره — وعدك لاحـيلة مع الاقدار

ومد الشيخ زكريا يده فتناول صنفا من أصناف الادوية العديدة التى يتناولها ، وبعد أن شربه استأنف حديثه فقال :

ـ أنا لا أعتقد أن هناك فنانا صحيحا سيعذب ، ان مايقاسيه الفنان فى حياته كفيل بأن يضمن له المغفرة .. ان الفنان ليوغل فى الطهر حتى يدخل فى أحضان الله ، ويمعن فى الدنس حتى يصبح أقبح من ابليس !»

وعندما تحدث زكريا عن الفن الصحيح تذكر الريحانى فقال :

«كان الريحانى رحمه الله يقول ان صناعتنا صناعة «مغفلين يضحكون على مغفلين» .. وهى نظرة فنان صحيح ، كنت احبه واتمنى ان اخدمه بروحى، واحب ان أقدم له أى لحن ولو دفع ثمنه عشرة قروش فليس المهم عند الفنان المال ، بل الناس الذين يعاملهم

ادعاء التلحين !

وتحس بالمرارة والالم فى نبرات الشيخ زكريا وهو يروى هذه الحادثة فيقول : «عندما جاء المغفورله الملك عبد العزيز آل سعود ، طلبت «السراى» من ام كلثوم أن تغنى فى عابدين ، وأعدوا لها قصيدة تخلى الملحنون عن تلحينها لضيق الوقت ، ولكنى لم أخذل أم كلثوم ، فلحنت لها القصيدة فى خمس ساعات وحفظتها للتخت فى ثلاث ساعات ، وغنتها أم كلثوم فى الليل بقصر عابدين .. وكان من أثر مابذلت من جهد شديد ان أصبت بالفالج

«ومرة أخرى جاءنى الاستاذ رامى ليقول لى أن ام كلثوم تريد أن تغنى قصيدة فى دار الاوبرا مطلعها :

بين ذل الهـــوى وعزة نفسى — ضاع قلبى فما عرفت التأسى

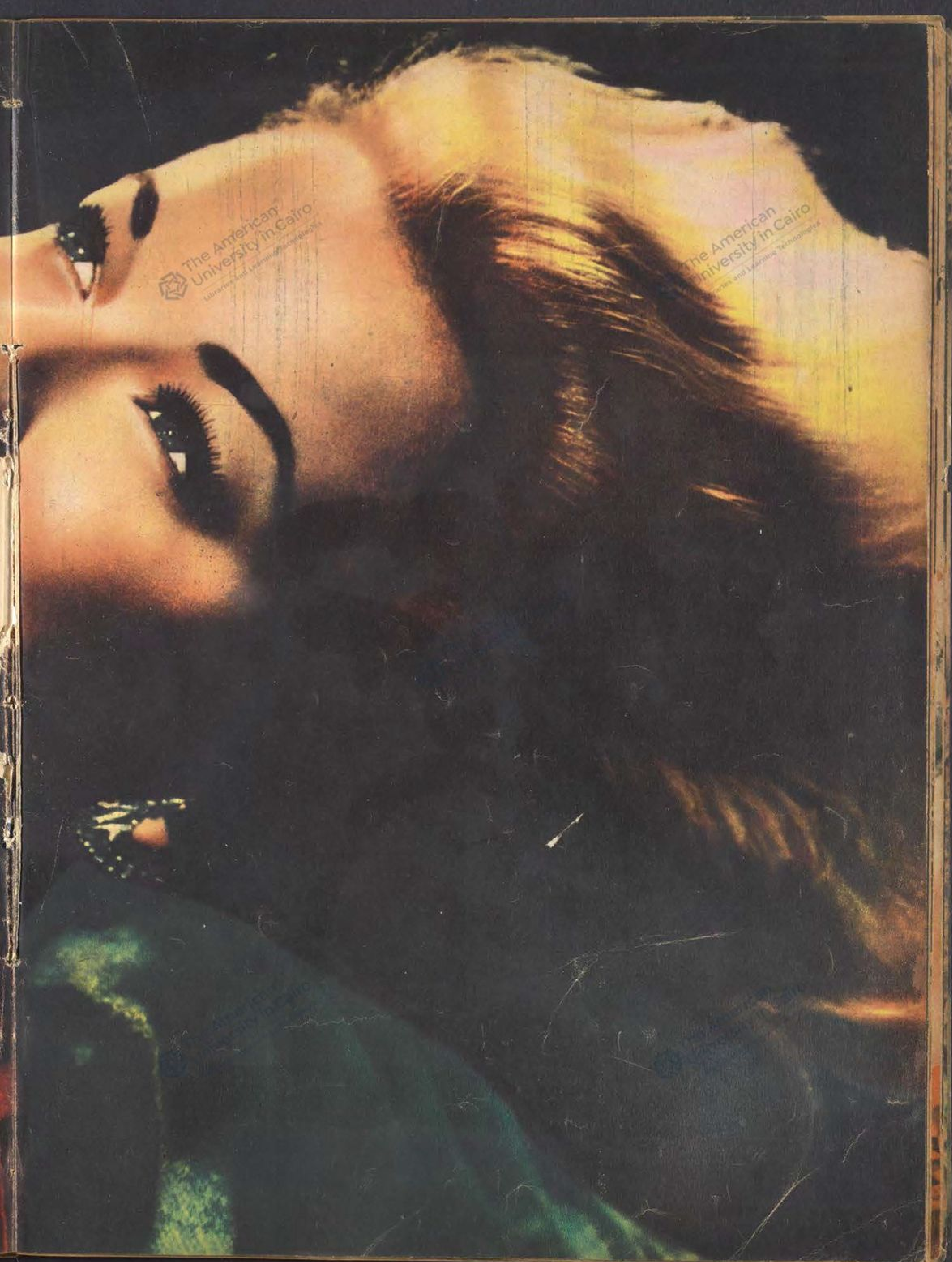
وكنت قد قلت لام كلثوم أن تلحين هذه القصيدة مستعص ، ولكنها صممت ، ورفض الملحنون كلهم أن يلحنوها ، ومع هذا فقد عز على ان أخذلها، ولحنت القصيدة وأنا فى فراش المرض ، وغنتها فى الاوبرا ، وعندما قرات «بروجرام» الحفلة وجدتهم قد نسبوا تلحين الاغنية الى المطربة الكبيرة

ويمضى الشيخ مع ذكرياته فيقول : «.. اسمعوا الحادث الذى لا أنساه .. كان الكسار ـ أمساه الله بالخير ـ يربح أكثر من الف جنيه فى الشهر ، ولعب شيطان الطمع برأس أمين صدقى الذى كان يؤلف له ، فألف فرقة لنفسه وسحب رواياته من الكسار ، واضطر الكسار للظهور برواية جديدة فى اليوم التالى وسار العمل على هذا المنوال .. الاستاذ حامد السيد يترجم ويرسل مايترجمه أولا بأول للاستاذ بديع خيرى . الاستاذ بديع خيرى يؤلف الاغانى ويرسل ما يؤلفه الى مع خادمه .. وأنا الحن طول الليل.. وظللنا على ذلك حتى الصباح حيث بدأنا فى تحفيظ الرواية والالحان وعمل البروفات ، وفى المساء مثلت الرواية الجديدة

ليلة الآه !

ويضحك الملحن الكبير لذكرى طيبة خطرت بباله ، ويريد أن يشركنا فيما أضحكه فيقول :«ياسلام.. على ليلة قضيناها أنا وبشارة واكيم واحمد علام وكامل الخلعى وعبد العزيز خليل .. اتفقنا على أن لا ننطق طول هذه الليلة الا بكلمة واحدة هى «آه» فكنا نتفاهم بها على كل شىء ، وذلك بتغيير لهجتها وطريقة القائها ونغمتها وما يصحبها من اشارات وحركات .. انها الطف ليلة بين الليالى اللطاف ..»

واشفقنا على الفنان الكبير من طول الجهد فى الحديث بعد آن أوشك الليل على الانتهاء ، فودعناه ، وحديثه يتردد فى آذاننا كما تتردد الحانه الخالدة بين القلوب والاسماع !



أنشودة الجمال

رَقدَتْ ترشِفُ الكرَى مُقلتاها ... مِثلَما ترشِفُ العِطاشُ المِياها
صاعِداتٍ أنفاسُها هادِئاتٍ ... كصَلاةِ الأطفالِ طُهرٌ شذاها
تحلُمُ الحُلْمَ لُؤلُؤيًا فتُمليهِ ... طَهُوراً على الصِّبا شَفَتاها

بشارة الخورى

مارجورى هيلين «فوكس»

جيرا

نجمة في ظلال النسيان

هى « ابريز ستانى » .. وما يزال يذكرها الذين عاصروا المسرح المصرى فى عهده الزاهر .. عهد سلامه حجازى وجورج ابيض وعزيز عيد وكاميل شمبير .. وقد كانت من ملكات المسرح الغنائى ، عندما كان لدينا مسرح غنائى يطغى على ما عداه من الوان الفن المسرحى . وهى الان تعيش فى ظلال النسيان مع زوجها الفنان القديم « امين عطا الله » وقد التقينا«بابريز» فراحت تروى لنا اطرف ذكرياتها



هنأتني «مدام سيلفان» لتوفيقي في دور الغسالة التي عشقها «نابليون» في مسرحية «مدام سان جين»



كان المسرح شيئا جديدا على مصر فى أواخر القرن التاسع عشر ..

ان حب المسرح يجرى فى دمى منذ طفولتى الباكرة .. وكان المسرح شيئا جديدا على مصر فى اواخر القرن التاسع عشر ، ولهذا كان جمهوره من الطبقة المختارة ، فقد كان فنا للخاصة اكثر منه للعامة . وقد تألفت وقتها فرقة صغيرة من بعض هواة المسرح وعلى رأسهم المرحوم سليم عطا الله .. ومع هذه الفرقة كان اول ظهورى على خشبة المسرح ، وكنت وقتها فى السابعة من عمرى .. وكان أول دور مثلته دورا صغيرا جدا ، دور طفلة تدخل الى المسرح وتقول لبطل المسرحية : « سيدى .. على الباب شاب ازرق العينين .. طويل الساقين .. عالى الحاجبين .. يريد مقابلتك » ولا تعجب اذا كنت ما ازال اذكر حتى الان هذا الحوار ، فقد كان حب المسرح يجرى فى دمى كما قلت .. والمسرح فى الصغر كالحفر على الحجر .. يرسخ كل ما نراه فيه فى اذهاننا مهما توالت علينا السنون



كان حب المسرح يجرى فى دمى .. والمسرح فى الصغر كالحفر على الحجر

بين باريس ومصر

وجاء ختام القرن الماضى .. وكنت قد تركت مرحلة الطفولة الى مرحلة الشباب ، وتم نضجى الفنى نهيأ لى ذلك فرصة السفر مع فرقة « سليم عطا الله » الى معرض باريس الذى اقيم فى عام ١٩٠٠ ، وفى هذا المعرض قدمنا بعض المسرحيات العالمية التى لاقينا فيها نجاحا كبيرا . ثم عدت الى مصر لانضم الى فرقة الشيخ سلامه حجازى ، وكان مسرحه الغنائى فى العتبة مكان سوق الخضار .. وقد انشأ الشيخ سلامه فرقته بعد انفصاله عن فرقة فرح انطون . وكنت اشترك مع فرقة « الكوْوس » التى تردد الحان سلامه حجازى . ثم الف جورج ابيض فرقته المصرية وبدأ عمله مع الفرقة فى دار الاوبرا .. واختارنى عزيز مخرج الفرقة كممثلة اولى « بريمادونا » للفرقة ، وظهرت مع جورج ابيض فى اشهر مسرحياته ومنها « لويس الحادى عشر » و « مضحك الملك » و « اوديب » و « مدام سان جين »



عدت الى مصر لانضم الى فرقة الشيخ سلامة حجازى ، وكان مسرحه الغنائى مكان سوق الخضار فى العتبة ..

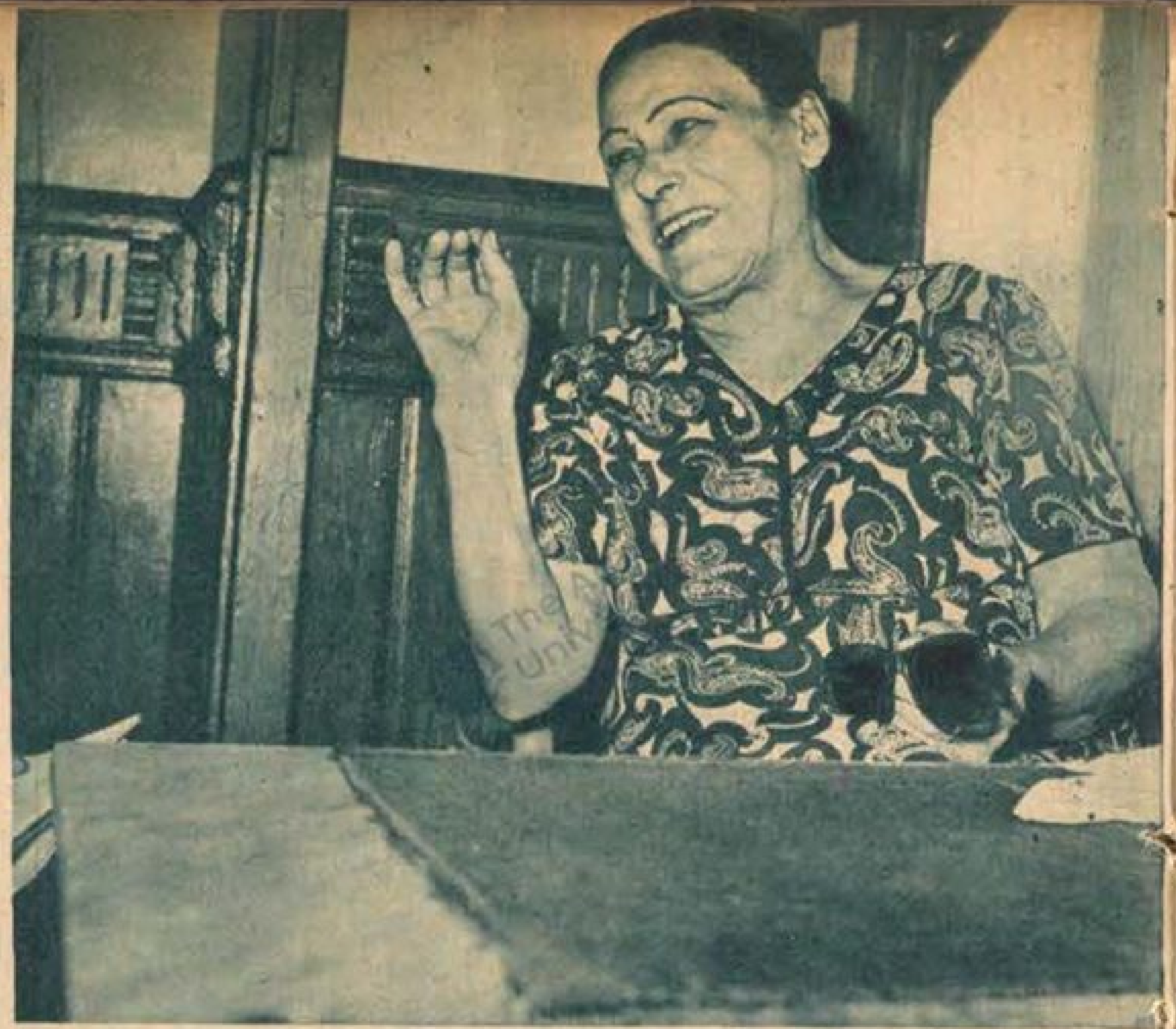
مع مدام « سيلفان »

واذكر عند ما كنت امثل دور « مدام سان جين » فى هذه المسرحية .. انه حضر الى مصر الممثل الفرنسى الكبير « سيلفان » الذى تتلمذ عليه جورج ابيض ، وكانت معه زوجته « مدام سيلفان » ، وكانت من اعرق ممثلات المسرح الفرنسى ، وكان دور « مدام سان جين » من اشهر ادوارها . وجاءت « مدام سيلفان » لمشاهدة هذه المسرحية من فرقة جورج ابيض . فلما علمت بالامر تملكتنى رهبة شديدة .. فمن اكون انا حتى اظهر امام « مدام سيلفان » على خشبة المسرح فى نفس الدور الذى لم تضارعها فيه ممثلة اخرى ؟ ودخلت الى خشبة المسرح مرتعشة الاوصال ، ولكن جورج ابيض بث فى نفسى الشجاعة فاندمجت فى دورى بصعوبة .. ولم اشعر كيف مر بى الفصل الاول .. كما لم انتبه لنفسى ـ بعد انزال الستار ـ الا و « مدام سيلفان » تتناولنى بين أحضانها وتهنئنى بتوفيقى فى دور « الغسالة » التى عشقها « نابليون »

وهكذا تنقلت فى حياتى الفنية من المسرح الغنائى الى الدرام .. ثم جاء الوقت الذى عدت فيه الى فنى الاول ممتزجا بالكوميديا ، وذلك عندما تزوجت من شريك حياتى امين عطا الله الذى عمل بعض الوقت فى فرقة



عملت مع فرقة جورج ابيض كممثلة أولى .. واشتركت معه فى أشهر مسرحياته ..



ابريز ستاني : ملكة من ملكات المسرح الغنائي تعيش اليوم بعيدا عن الاضـواء

جورج ابيض ، ثم الف فرقته وانضممت اليه كممثلة اولى وزوجة فى نفس الوقت .. وكان الموسيقار القديم المرحوم كامل شمبير يقيم فى ايام الحرب الاولى بمصر بعد أن تعذر عليه العودة الى « الشام » ، فاشترك مع أمين فى فرقته التى كانت تقدم تمثيليات استعراضية من تلحين كامل شمبير . وقد بدأت الفرقة عملها فى مسرح « الكونكورديا » بالاسكندرية عام ١٩١٨. حيث قدمنا روايتى « صباح الخير » و « نعيما » وغيرهما من الروايات التى ثبتت بها الفرقة قدمها فى عالم المسرح الغنائى الذى كان موضع اهتمام الجماهير وقتذاك ، سواء فى مصر او الشام التى كنا نعمل فيها شهورا طويلة كل عام

ليالى الملاح

ومن اشهر المسرحيات الغنائية التى قدمناها مسرحية اسمها « ليالى الملاح » .. وتحضرنى بمناسبة ذكر هذه المسرحية حادثة طريفة وقعت عندما كنا نمثلها . فقد كان يدور بينى وبين امين عطا الله هذا الحوار الغنائى ..

« أنا » : انظر جمالى واوصف جلالى .. غنى لى غنوه م اللى فى بالى

« هو » : نوحى انتى على حالى ..

« انا » حالك ملوكى ..

« هو » : فى عرض ابوكى .. بدل ماتقصفى رقبة اخوكى .. عندك كتير غيرى يحبوكى .. اشمعنى انا ..

وعندما وصلنا الى هذا الحد من الحوار الغنائى ، نهض احد المتفرجين وقال : « انا صوتى احسن من صوت امين عطا الله .. تحب اغنى لك الغنوة » ..! ولم يكتف بذلك ، بل تقدم من المسرح وقفز اليه لكى يثبت القول بالعمل . وهنا امسك به « كاميل شمبير » بعد ان ترك العزف على « البيانو » ، وراح يسترضيه ويعده بأنه سيعد له فى المسرحية القادمة دورا غنائيا « على كيفه » ..!

مرجيحة وقباقيب ..!

وفى مسرحية « البرنسيسة » كنت اردد مقطعا من اغنية تمثيلية اقول فيها : « باواش باواش يامرجيحة .. ماتخضيهاش يا مرجيحة .. افتح ايديك والقفنا » .. وهنا صاح احد المتفرجين وتقدم من المسرح فاتحا ذراعيه وهو يقول : « انا اللى حالقفك يا نور عيونى » ..!

وفى مسرحية اخرى كنت اردد هـذه الاغنيـة : « قالولى هنـا هو فى السوق .. بياع يبيع قباقيب صدف .. على الشمال دكانه موجود .. استاذ يبيع كل التحف » .. وهنا رد احد المتفرجين قائلا : « أنا عندى قباقيب معطلية صدف احسن من القباقيب اللى حاطينهم على المسرح » .. !

وفى مسرحية غنائية ايضا كنت اقول فى احد مواقفها : « انا عندى قليه واسم الله عليه .. بقى صغير ومسمسم .. اسأل ابو ريه » .. وعندما قلت « ابو رية » اشرت الى احد المتفرجين بالصالة كما يستدعى الموقف.. ولم اكن اقصد هذا المتفرج بالذات ولكنى اشرت اليه عرضا ، وهنا وقف المتفرج وصاح : « والله انا اسمى ابو ريه بصحيح » ..!

قصة اللحن ...
الذى وجدته بين "الفرامل" !

كنت أقوم برحلة فى بعض الاقطار الشقيقة ، وكان الوقت صيفا ، وفى أحد الايام تلقيت برقية من القاهرة تطلب الى سرعة العودة للدخول الى الاستديو للعمل فى الفيلم الذى كنت أنتجه ، وعندئذ الغيت بعض الحفلات التى كنت قد تعاقدت عليها ، وركبت الطائرة عائدا الى مصر

وفى مكتبى وجدت أربع اغنيات تنتظرنى لكى ألحنها للفيلم ومعها مذكرة تقول أن التصوير والتسجيل سيبدءان بعد يومين

كدت أجن .. تلحين وتحفيظ وربط أربع أغنيات فى يومين اثنين ؟

هذا مستحيل ، ولكن لابد من أن أعمل المستحيل ، لان تعطيل الاستديو يوما واحدا يكبدنى أفدح النفقات

وحبست نفسى فى غرفتى ٢٤ ساعة متوالية ، الحن ، وأسجل اللحن على جهاز التسجيل ، حتى فرغت من أغنيتين اثنتين ، ونمت قليلا لاستريح وقمت لالحن الاغنية الثالثة ، فاذا بضيق الوقت يحدث عندى اضطرابا وعقما فى التفكير .. كنت أضع اللحن وأسجله ثم اتركه لانه لايعجبنى وكنت أحيانا انسى اللحن بسرعة قبل أن أسجله ، واخيرا رأيت أن أرفه عن نفسى وأريح أعصابى بنزهة على النيل ، فخرجت بعربتى حيث قضيت ساعة عدت بعدها لامسك بالعود من جديد ، واذا بجرس التليفون يدق ، والمتحـدث أحد المسئولين فى الاستديو ، يقول ان بدء العمل فى فيلمى قد تأجل خمسـة عشر يوما لان الفيلم الذى يشغل الاستديو لن ينتهى قبل هذه المدة

تنفست الصعداء ، وقررت أن أريح أعصابى برحلة الى الاسكندرية ، وكنت قد بدأت تلحين الاغنية الثالثة .. وبقى على أن اتمها والحن الرابعة

وفى اليوم التالى فوجئت ببرقية من المسئول فى الاستديو يقول فيها ان العمل فى الفيلم الآخر قد توقف ، وأن العمل فى فيلمى لابد أن يبدأ فى اليوم التالى !..

كانت مفاجأة مربكة مذهلة .. ولكن لابد من تنفيذ ماجاء فى البرقية . وبدأت أحاول تلحين الاغنية الرابعة فلم يفتح الله على باستهلال يعجبنى.. وأخيرا ركبت سيارتى عائدا الى القاهرة ، وأمرت السائق بأن يسرع ، وفى الطريق الزراعى احتضنت عودى أستوحيه اللحن المطلوب ، ولكن العود وقف معى حائرا أمام الاضطراب الذهنى الذى اعترانى ..

وبينما أنا مستغرق فى مداعبة العود ، اذا بالسيارة تقف فجأة ، دفعة



واحدة ، ونظرت أمامى فاذا بالسائق يتفادى الاصطدام بشخص ظهر أمامه فجأة ، وكان من اثر «الفرملة» المفاجئة أن سقط العود من يدى ، وبين سقوطه ومحاولتى الامساك به مسته أصابعى من غير قصد فأحدث صوتا وجد ارتياحا فى أذنى .. كان صوتا عجيبا أمسكت به وجعلته مستهل اللحن الرابع ، بل كان هو أساس اللحن المطلوب ، وهكذا التقطت اللحن المفقود من بين «الفرامل» !


قصة مصرية
الرجل
ليلة
واحدة
بقلم أنور عبد الله

كانت يداه قابضتين على عجلة قيادة السيارة في صلابة ، وقدمه ضاغطة على « البنزين » كلوح من الثلج ، وكان الهلع يملأ قلبه ، واللهفة تستعر في عروقه ، وهو يطوى الطريق بسيارته النهمة

وكان الطريق يتراقص أمام عينيه . كالمخمور ، وتختلط معالمه كما لو كان شتاتا من أضغاث الحلم ·· ولم يدر ان كانت قطرات المطر التي ظلت تقرع زجاج السيارة هي التي تهز أمامه صورة الطريق ، أم هي قطرات دموعه التي حاول أن يحبسها وراء ما قيه !

لم يشعر بتلك السرعة الجنونية التي حث بها سيارته على أن تنهب المسافة من المسرح الى بيته في ضاحية الاهرام ، تاركا وراءه جمهورا من النظارة ملتهب الحماس في انتظار أن يرفع الستار عن الفصل الاخير من الاوبريت التي يتولى بطولتها

لقد استحال كل شيء عنده تافها ، حتى ذلك المجد العريض الذي وصل الى ذروته بعد كفاح مرير ، ولم يعد أمامه سوى أمل واحد ، هو أن يسبق الزمن الى زوجته الحبيبة الهام ، قبل أن يفوت الاوان

وخلال الطريق استعرض خياله صور الماضي القريب

•

كان فريد أسعد الازواج جميعا ··

كانت الهام هي السعادة التي عرفت طريقها الى قلبه، مخترقة اليه صفوفا كثيفة من زحام المعجبات بفنه

وكانت تعرف أن حب فريد لها ليس أقل من حبها له ، ولكن بقدر ما يكون الحب تكون الغيرة، فما لبث عش الزوجية الهاني، أن فتح نافذة للشك بعد شهور قلائل من الزواج !

لقد أصبحت الهام ترى في مجد فريد معولا يحاول أن يهدم البيت الذى ضمهما تحت سقف الهناء ، وتصورت جموع المعجبات اللاتي كن يلاحقن زوجها بالرسائل تارة ، وبالتليفون تارة ، كما لو كان جيشا غاشما يسعى الى اقتحام قلعتها واحتلالها

وحاولت الهام في صعوبة قاسية أن تجعل من عقلها ستارا يحجب نيران الغيرة التي بدأت تأكل قلبها

ونجحت الهام في ذلك الى حد ما ، ولكن حدث أمر كان بمثابة القذيفة التي حطمت حصن طمأنينتها ، وأشعلت في مملكتها السعيدة نار الشقاء

وبدأ الامر عندما وصل الى فريد صندوق صغير أنيق من الورق ، أغلق على زهرة من البنفسج ، ورسالة معطرة ليس فيها سوى حرف « س » !

وكان الامر عاديا الى هذا الحد . فان الكثيرات من المعجبات اللاتي صادفهن فريد . كن يبعثن اليه بالرسائل والهدايا والزهور ·· ولكن شيئا ما ، كان يعطي هذه الرسالة لونا لم يعهده من قبل بين رسائل معجباته الكثيرات . كانت توحي بأن وراءها امرأة ذات شخصية عجيبة ، وربما ذات سر أعجب !

وظل ذلك الصندوق ، ذو الزهرة البنفسجية والرسالة الغامضة يصله كل يوم في رتابة شمس الربيع

وحاول فريد كثيرا ان يرد التفكير في أمر صاحبته فلم يستطع

ربما أحس أن وراءه قلبا ينطوى على حبه ، وربما انتصرت على عقله غريزة الرغبة في استطلاع سر صاحبته ، فهو نفسه لا يدرى السبب الذى جعله يبدى بعض الاهتمام نحو رسائل تلك المرأة العجيبة ، ويحاول أن يصل الى سرها

وبعد أسابيع بدأت أذنى فريد تسمع صوت « س » من خلال التليفون ، كانت عباراتها دائما مقتضبة ، ولكن كان في صوتها نفس الغموض الساحر ، وفي الفاظها نفس الجاذبية التي اعتاد أن يحس بها كلما قرأ رسائلها

وكان الشيء الذي يحيره ويذهله ، انها لم تحاول أن تطلب لقاءه كغيرها من المعجبات اللاتي يحدثنه كل يوم ، بل لقد حاول أن يعرف اسمها أو أن يراها دون جدوى !

وذات يوم انطوى الصندوق الانيق المعهود على أغنية رقيقة ، كانت كلماتها كأنها صيغت من موسيقى سحرية

وانه ليذكر انه وضع في هذه الاغنية صدى احتمالاته نحو صاحبتها الغريبة ، ويذكر أيضا تلك الليلة التي قدم فيها الاغنية على المسرح ، والنجاح العظيم الذى بلغته . والكلمة الرقيقة التي أراد أن يعبر بها عن امتنانه للسيدة الغامضة التي اختفت وراء حرف أكثر غموضا !

ويذكر كذلك كيف غادرت الهام المسرح غاضبة دون أن تنتظر العودة الى البيت معه كعادتها ، وكيف استقبلته والغيرة تصطرع في أعماقها

لقد كانت ليلة عاصفة لم ير بيت الزوجية مثلها من قبل ، فقد انطلقت الثورة من قلب الهام الى لسانها قاسية ضارية ، وكانت الكلمات تخرج من فم الهام كالسياط الملهبة

وتطور النزاع وتأجج لهيبه ، فلم يفكر احدهما في العاقبة ، وانتهى الامر حين انطلقت الكلمة البغيضة الحمقاء من فم فريد ·· الطلاق !

ورنت هذه الكلمة في أذنيهما كالناقوس ، وأحس كلاهما بالوزر العظيم وهما يستيقظان على الحقيقة الفظيعة ··

كان كلاهما يحب الآخر أكثر من نفسه ، ولكن الكبرياء سيطرت على الميدان وفرقت بينهما في لمحة خاطفة



وغادر فريد البيت وفي عينيه دموع الندم والحسرة . وارتمت الهام على الارض فاغرقتها بالدموع الملتاعة

•

ومضت الايام تنفخ في نار اللوعة فتزيدها اضطراما ، ولكن الكبرياء كانت تقف كالجبل الشامخ بينهما

كان كل منهما يصارع كرامته ، فطالما حام فريد بسيارته حول البيت وهو يحاول أن يدفع نفسه الى الدخول ، كان يود لو استطاع أن يرتمي عند قدميها ويغرقهما بقبلات الندم ، ولكنه كان يرتد كلما تذكر انه لم يعد زوجا لها

وكانت الهام تعالج نفس الصراع . لقد أدارت قرص التليفون أكثر من مرة في طلبه ، وهي تعي في ذاكرتها كلاما كثيرا طالما ودت أن تلقيه على مسامعه ·· كانت تريد أن تقدم له كبرياءها ليدوسها ان أراد ، وأن تطلب منه المغفرة

ولكن الكلمات كانت تتوقف دائما في حلقها كلما سمعت صوته يجيب على التليفون ، فلا تلبث أن تعيد السماعة الى مكانها ثم تسلم قيادها للبكاء !

وفي هذا المساء بالذات ، بينما كان فريد يتهيأ للظهور على المسرح في الفصل الاخير من الاوبريت، دق جرس التليفون ، فاسرعت يده الى السماعة وكأنما أنبأته حاسته السادسة بأن وراء رنينه ما يثير الاهتمام

وكادت السماعة تسقط من يده وهو يسمع صوت الطبيب يطلب اليه أن يذهب الى البيت في الحال ··

كان حديث الطبيب اليه مشوبا بلهجة الامر . ان الحمى تقاتل الهام في قسوة بينما هي على وشك الوضع ، ووجود فريد الى جوارها في هذا الصراع المميت سوف يغير من نتيجة المعركة

ولم يكن فريد بحاجة الى من يأمره بالعودة الى البيت ·· والى الهام ··

وانطلق بسيارته ينهب الطريق الذى تداعبه قطرات المطر، تاركا وراءه جمهورا كبيرا أحس لاول وهلة بأنه ليس في حاجة لارضائه !

وما أن وصلت خواطر فريد الى هذه المرحلة من الذكريات حتى زاد من سرعة السيارة وكأنه يريد أن يسابق الطريق الطويل

وحثت السماء دموعها فانهمر المطر غزيرا حتى اصبحت المرئيات أمام عجلة القيادة في مثل الدوامة

وفجأة اصطدمت السيارة بأحد أعمدة الكهرباء ·· وسقط فريد مغشيا عليه فوق عجلة القيادة والدماء تنزف من جرح في جبهته !

•

كان الطبيب يروح ويجيء في الغرفة التي استلقت فيها الهام على فراش المرض وقد انتابه قلق عظيم

وعندما أفاقت من احدى غشيات الحمى وجد من واجبه أن يعالج الامر بصورة أخرى ··

اضطر ان يكذب على الهام ·· قال لها أن فريد عاودها مرتين أثناء غيبتها عن الوعي ، وسعد بالابتسامة التي ارتسمت على وجهها الشاحب عندما صدقت هذه الفرية التي فعلت في نفسها أثر السحر !

وكان لا بد من تغطية الموقف ، فأمر بأن تنقل الهام الى ضيعة عمها في الريف لبعض الوقت حتى تسترد عافيتها

أما فريد ، فقد نقلته سيارة الاسعاف لى المستشفى جريحا فاقد الوعي

وعندما أفاق من غيبوبته ، وجد كل شيء حوله كالليل الحالك ··

كانت الصدمة قد أثرت على شبكية العينين فافقدته البصر

وتحسس فريد الاربطة التي التفت حول رأسه وعينيه بيد مرتعشة وعقل ذاهل

ورن في أذنيه صوت طبيب المستشفى وهو يعده لسماع الخبر الأليم في رفق

وتقلصت يدا فريد وتشبثت بالفراش كأنها تمزقه عندما عرف الحقيقة المرة

لقد أصبح فريد أعمى ··

ذلك النجم اللامع ذو المجد العريض ·· أصبح لا يرى ·· وسوف يمضي بعد ذلك في الطريق تقوده عصا صماء !

وهزت المفاجأة المريعة أعصابه فانتفض كالطير المذبوح ، ثم سقط في اغماءة طويلة

وعندما ثاب فريد الى وعيه بدأ ينظر الى الامر بحكمة وتعقل

كان يمضه ويحز في قلبه شيء واحد ·· هو انه لم يعد الرجل الذى يصلح لالهام . فقد كان أهون على نفسه أن يموت من أن يعود اليها ليربطها بحياة شخص ضرير !

وعندما وصل الى هذه المرحلة من التفكير قرر في حزم كريه أن يضع بينه وبين الهام سدا أبديا ··

ونشرت الصحف خبر الحادث المشئوم ، فخشي عم الهام أن تنتكس من الصدمة ، وآثر أن يجعل حولها حصارا منيعا كي لا يصل اليها الخبر ، لا سيما انها كانت توشك أن تضع مولودها في خلال أيام

وكانت الهام لا تفتأ تستفسر عن فريد ·· لماذا تركها ·· لماذا لم يحضر اليها في الضيعة بعد أن أزالت زيارته المكذوبة اليها أثناء مرضها كل ما كان بينهما من خصام ·· ولم تكن المسكينة تدرى بالحقائق الرهيبة التي تختفي وراء هذه الاستفسارات !

(البقية على الصفحة التالية)

ولم يجد عمها فى نهاية الامر ، وبعد أن وضعت طفلتها الجميلة سهير ، سوى أن يقطع الطريق الى الابد على الامل الذى يعمر قلبها

قال لها ان فريد لم يزرها أبدا ·· وان الطبيب كذب عليها من أجل المحافظة على حياتها . وانها لا بد أن تنساه كما نسيها

كان العم يعرف جيدا أن لا مندوحة من ذلك ، بعد أن فقد فريد نعمة البصر ، ولقد حاول من قبل أن يختبر ما ينتويه فريد ، فزاره فى المستشفى ووجد منه اصرارا على قطع صلته بالماضى كله

وكان حريا بالعم أن يخبر الهام بالحقيقة . ولكنها ما كانت لتجدى شيئا سوى ربطها فى عجلة من الشقاء الدائم ، ولذلك اتفق مع فريد على أن يعلن فى الصحف انه غادر مصر الى أوربا للعلاج ، حتى ينسى الناس قصته كلها !

وكانت الهام تستمع الى عمها وهو يروى لها كيف نسيها فريد ولم يعد يهتم بما يحدث لها ، وهى تحس بكلماته تقطع فى نياط قلبها كسكين حادة ··

ومرة أخرى ألقت الهام نفسها بين أحضان الدموع !

●

كان فريد ينظر الى الظلام وهو راقد فى سرير المستشفى ، حين أحس بباب الغرفة يفتح ثم يغلق وفى الحال عرفها ··

كانت هى بذاتها السيدة الغامضة « س » ·· لقد عرفها من ذلك العطر العجيب الذى كان يهاجم أنفه كل صباح عندما يفتح صندوقها المعهود ·· وعرفها من ذلك الصوت الطاغى الساحر عندما بدأ يخترق أذنيه وهى تشجعه وتبث فى نفسه الامل ··

وتكررت زيارات « سميرة » أكثر مما ينبغى لسيدة ذات قلب يعطف على انسان مصاب

كان يحس بعبير العاطفة ينطلق من كلماتها ، ويسمع نبضات قلبها وكأنها تصيح من أجله !

وعندما أحس بشفتيها الملتهبتين تلثم فمه ، فهم كل شىء ··

لقد أحبته سميرة ·· بل لقد كانت تحبه دائما

وتضاربت الاسئلة فى رأسه المشحون ، لماذا كل ذلك الحب ؟ !

لقد أصبح ضريرا لا نفع فيه ، لم يعد ذلك الرجل اللامع الذى تلاحقه المعجبات ، فماذا ترى فيه تلك المسكينة

ولو كان فريد قد رآها لما سأل نفسه هذا السؤال ··

لقد كانت سميرة ذات وجه شوه الحريق نصفه الجميل !!

ان رجلا ضريرا مثله لن يشيح بوجهه عنها كلما وقعت عيناه على وجهها المشوه

لقد كانت تحبه من قبل فعلا ، وكانت تطوى الضلوع على حبها فى ألم مرير ، ولكن ها هو ذا الحظ يدنيها من الامل العظيم ، أن تعيش مع ذلك الرجل تحت سقف واحد ، فتتذوق طعم الحب كما تذوقه الاخريات !

وكان فريد يجد فى عطف سميره وحبها له ما يغريه على مبادلتها اياه ، ولكن كبرياءه ظلت تهتف به ألا حياة له فى ظل الحب وهو أعمى مهملا !

وأراد فريد أن ينقطع عن الناس جميعا ، وأن يعيش مع نفسه وأحزانه . فعندما غادر المستشفى استدعى سيارة أجرة وأمر سائقها بالذهاب الى أحد الفنادق

ومضت السيارة فى طريق آخر ··

وأحس فريد بأن فى الامر شيئا غريبا ·· لقد اشتم رائحة العطر داخل السيارة ، وعرف ان سميرة تجلس بداخلها الى جواره وانها دبرت خطتها للحصول عليه

وصارع رغبتها كثيرا ، ثم رضخ فى نهاية الامر ، وهبط معها من السيارة ليدخلا بيتها ، البيت الذى رضى مكرها أن يكون معزلا له عن العالم كله !

●

ومرت أسابيع ثم شهور ثم أعوام

ان فريد لم يعد نفس الشاب الانيق ذى الكبرياء الشامخة ، بعد أن أصبح قعيد البيت ، تعوله سميرة !

وسميرة أيضا لم تعد نفس المرأة العاشقة ، فقد أذاب حبها الزمن ، ولم يبق منه سوى العطف على رجل ضرير ، ورواسب من الرغبة فى السيطرة عليه !

وكان فريد يشعر بالتطور المهين ، وقد راودته الرغبة أكثر من مرة فى أن يلقى بنفسه بين ذراعى الموت . ولكن بقية من أمل كانت ترده فى الوقت المناسب

لماذا يبقى أسيرا فى هذا البيت الذى يحس بأن كل قطعة أثاث فيه تكرهه وتحاول امتهان كرامته ؟

كان هذا السؤال يلسع جسده بين حين وآخر ، كلما أحس بشعور الاعمى ، ان الخدم يمطون شفاههم سخرية منه ، ويعمدون فى بعض الاحيان الى وضع قطع الاثاث فى طريقه ، حتى اذا ما تعثر فيها وسقط على الارض ، وجدوا مادة يتندرون بها ··

وكان صدر فريد قد ضاق بما حمل من بغض لنفسه ، وهو يلقى ببصره القتيل عبر النافذة الى الحديقة ، وقد جعل من ذاكرته عينين تصور له الماضى ، عندما كان يجلس مع زوجته الحبيبة الهام على مقعد حديقة بيتهما تحت ضوء القمر ويغيبان فى أحلام المستقبل

وفجأة سمع صوت الخادم من ورائه كسوط الهب ظهره

ـ ماذا يرى الاعمى من خلال النوافذ يا أستاذ؟!

وانفجر بركان الثورة فى صدر فريد ، ولكنه



كتم دخانها فى ضلوعه ، وصمم على أن يكون ذلك آخر عهده بهذا الهوان

وارتدى فريد حلته القديمة ·· الحلة التى شهدت مفترق حياته ، وغادر البيت وفى رأسه عزم جديد ، وفى قلبه أمل فى أن ينتصر على الذل !

ووراء نظارة سوداء كبيرة ، وشارب كث ، أخفى فريد شخصيته القديمة ، وانطلق يلقى دروس البيانو فى المنازل !

●

كانت ابنته قد بلغت العاشرة من عمرها ، واصبحت زهرة تنضح بنضارة الطفولة

وكانت الهام قد يئست من أوبة زوجها ، ومع انها كانت لا تزال فى مطلع الشباب وأوج الفتنة ، فانها لم تفكر فى الزواج مرة أخرى ، حتى لقد رفضت مرارا يد حمدى ابن عمها الطبيب ، الذى عاد من أمريكا حاملا فى رأسه موسوعة من أفانين طب العيون ، ولعلها كانت تشعر بهاتف فى أعماقها لا تدرى مصدره ، يبعث فى نفسها الامل فى أن يعود اليها فريد يوما ما

وآثرت الهام أن تقنع سهير بأن اباها قد مات ، حتى لا تعود فتنكأ جراحها كلما تساءلت عن سر غيبته الطويلة ، ولكنها ظلت ترفض يد الدكتور حمدى كلما مدها يطلب الاقتران بها !

●

وكأنما أراد القدر أن يكفر عن خطاياه ··· فجمع بين سهير وأباها فى طريق واحد فى ذات يوم

كانت سهير تستذكر دروسها لدى احدى زميلات المدرسة ، حين دخل فريد ليلقى درس البيانو اليومى المعتاد

وأعجبت سهير بالرجل ، وأحست نحوه بالعطف البالغ حين رأته يتحسس طريقه وراء عصاه ، وأحس فريد أيضا بشىء فى سهير يجذبه اليها ·· شىء لا يدرى كنهه !

ودار بينهما حديث قصير ·· ذهبت بعده سهير الى أمها تعرض رغبتها فى أن تتلقى دروسا فى البيانو على يدى ذلك المعلم الاعمى الطيب القلب

وطبعت الهام قبلة على جبين الطفلة وطلبت اليها ان تأتى به فى اليوم التالى اذا شاءت !

وعندما امسكت سهير بيد فريد لتقوده داخل حديقة البيت الذى شهد أحلى سنوات عمره ، شعر على الفور بأن المكان ليس غريبا عليه ···

ان نباح ذلك الكلب العجوز المقيد فى الحديقة كان مألوفا لديه ·· وذلك الممشى الطويل المؤدى الى تسع درجات رخامية ، هو نفسه الطريق الذى طالما قطعه من عشر سنوات ذهابا وأوبة

وما أن تخطى عتبة الباب حتى أحس بموجة كهربائية تسرى فى جسده كله

كانت سهير قد انفلتت من يده وقطعت الدرج الى الطابق الثانى لتنهى خبر مجىء مدرس البيانو الى أمها

ومضى هو الى البيانو يداعبه بأصابعه كما كان يفعل فى الماضى ، ولم يدر بشىء مما حوله وهو ينقاد لاصابعه فى ذلك اللحن الجميل الذى كانت قصة حبه لالهام تعيش فى نغماته

وسمعت الهام وهى فى مكانها من الطابق العلوى نغمات اللحن الاثير لديها ، فلم تنتظر حتى تسمع من ابنتها كلاما ، فقد عرفت على الفور ان الاصابع التى تعزف ذلك اللحن هى أصابع فريد ··

وانطلقت الهام تجرى نحو البهو ، وتقطع الدرج لاهثة ··

وتنبه فريد من أحلامه كالمذعور وقد أحس بأقدام الهام تسعى اليه ·· كان يخشى على كبريائه أن تراه الهام وراء نظارته السوداء يتحسس الطريق ، وقد اختفت أكثر معالم وجهه تحت ذقن غير حليق وشارب كث

ومضى مسرعا يتحسس طريقه الى خارج البيت ·· كان يريد أن يهرب سريعا من معركة قاسية على كرامته

وشهدته الهام وهو يصارع فكرة لقائهما وهو على حاله تلك ، فتسمرت قدماها ولما تزل فى منتصف الدرج المؤدى الى البهو !

لقد أذهلتها المفاجأة المريعة ·· ان فريد هو ذلك الرجل الاعمى الذى يرتزق من دروس البيانو ·· يا لها من كبرياء

وأيقنت الهام انها لن تستطيع استرجاعه على أطلال نفسه المهزومة ، فتركته يمضى فى طريقه مؤثرة أن تستبقى فى نفسه الاعتقاد بأنها لم تره !

ولكن ما أن اختفى فريد فى الحديقة ، حتى مالت الهام على سياج الدرج تنشج بالبكاء

●

ووقفت سهير المسكينة تنظر الى الامر في دهشة كبيرة ، ولكنها لم تعرف لماذا يحدث كل ذلك !!

•

بلغت شهرة الدكتور حمدى مدى واسعا فى طب العيون ، وكان فريد يجمع القرش فوق القرش عندما علم بأنه من المستطاع اجراء جراحة فى الشبكية قد تعيد البصر المفقود ، فلما اجتمع له مبلغ يكفى لاجر العملية ، مضى الى عيادة الدكتور حمدى ليضع عينيه تحت هذه التجربة الحديثة ، على الرغم من انه كان يعرف ان الامل فيهـــا ضعيف

وفجاة جعل القدر من فريد محـــورا لصراع جديد ..

لقد عرف الدكتور حمدى ان ذلك الرجل الاعمى هو فريد .. هو تلك العقبة التى تقف فى الطريق بينه وبين الهام ، وانسدل على واجبه ستار كثيف من الانانية وهو يتأهب لاجــراء الجراحة التى ستفصل فى قضية أمله الوحيد

أيمنحه البصر فيفقد موافقة الهام على الزواج منه الى الابد ، أم يتركه فى ظلامه ولن يسأله أحد لماذا لم يحدث المعجزة ؟ !

وكانت سميرة قد جدت فى البحث عن فريد عندما وجدت فجاة أنها فقدت الرجل الوحيد الذى لايرى وجهها الدميم ، فلما علمت بالخطر الذى يهـــدد أملها فى استعادته اذا ما نجحت المعجزة الجراحية، سعت الى الدكتور حمدى ، تتوسل اليه أن يحكم على مريضه بالعمى .. الى الابد !

•

تاهب الدكتور حمدى لاجراء الجراحة الخطيرة بيد ترتعش من أثر الصراع الذى يدور فى نفسه

كان ثمة خيط دقيق يفصل بين نازعين يتقاتلان فى داخله .. كان فى حاجة الى لمسة انســانية ترده الى حظيرة العقل

وجاءت هذه اللمسة سريعا ودون أن يتوقعها..

لقد طبعت الهام قبلة شاكرة على خده ،والدموع تترقرق فى عينيها .. كانت تريد أن تعبر له عن امتنانها العظيم على اهتمامه برد البصر الى حبيبها

والقى الدكتور حمدى نظرة سريعة على الهام ، ثم نقل بصره الى الطفلة البريئة التى تشبثت بذيل ثوبها وهى تبتسم اليه .. ثم انهزم الشر فى نفسه على الفور !

•

عندما فتح فريد عينيه للنور لاول مرة منذ عشر سنوات ، بدأت صورة طفلته تتضح شيئا فشيئا فى حدقة أبصاره ، ولم يكن بحــاجة الى جهد ليعرف فيها ابنته الحبيبة ، فمضى يطوقهـــا بذراعه ويغمرها بالقبلات

وشدت الهام على يد الدكتور حمدى فى امتنان جم ، وانطلقت تحيط فريد بذراعيها

وترقرقت الدموع فى عينى حمدى وهو يغادر غرفة المستشفى

وفجاة انفتح الباب مرة أخــرى .. ودخلت سميره !

وحملقت فيها ثلاثة وجوه سعيدة ..

كان وجهها ذى النصف المشوه يثــير الشفقة أكثر مما يثير الاشمئزاز

وبدا التساؤل يرسم خطوطه على وجه كل من الهام وسهير ، أما فريد فقد عرفها .. عرفها من رائحة العطر الساحر العجيب

وتقدمت سهير من سميره وسالتها فى براءة :

ــ هل تريدين شيئا يا سيدتى ؟

وفى صوت ينطلق بصعوبة ، قالت سميرة :

ــ آسفة .. يبدو اننى أخطات الغرفة !!

قالتها ثم خرجت مسرعة وأغلقت باب الغــرفة وراءها !

ولم يرها فريد وهى تمضى فى ممر المستشفى الطويل ، والدموع تجعل المرئيات فى عينيها فى مثل الصورة المهزوزة +

اوركسترا من المطبخ

للمطرب عبد الحليم حافظ

كنا صديقين منــذ الطفولة ، وقد ظل الود متصلا بيننا حتى الآن ، وعندما مرضت ولزمت الفراش بالمستشفى كان هذا الصديق ملازما لى طيلة أيام مرضى ، وكان يصحب معه ابنتــه وهى طفلة ظريفة تحبنى حبا شديدا ، وارتاح الى مداعبتها وملاطفتها وأعجب بذكائها

وخرجت من المستشفى فكان هذا الصديق الوفى يزورنى فى البيت وفى الاستديو ، وتصحبه ابنته فى كل زيارة

وتعلقت بى الطفلة تعلقا شديدا حتى كانت تبكى عندما يشرع والدها فى العودة الى بيته ، فكنت أضطر لمصاحبتهما الى بيتهما ، واظل الى جانب فراشها حتى تنام

والواقع أن أباها كان يربيها تربية حسنة ، فكانت اذا ارتكبت خطأ هددها بعدم اصطحابها عند زيارته لى ، فكانت تخشى هذا التهديد وتنفذ رغبات أبيها

وكانت الطفلة التى لايزيد عمرها على ست سنوات ذكية مجتهدة فى دراستهـــا ، فكانت تحمل لى شهادتها أو كراستها لترينى الدرجات العالية التى حصلت عليهـــا ، فكنت أشجعها بابداء اعجابى ، وأغنى لها الاغنية التى تطلبها

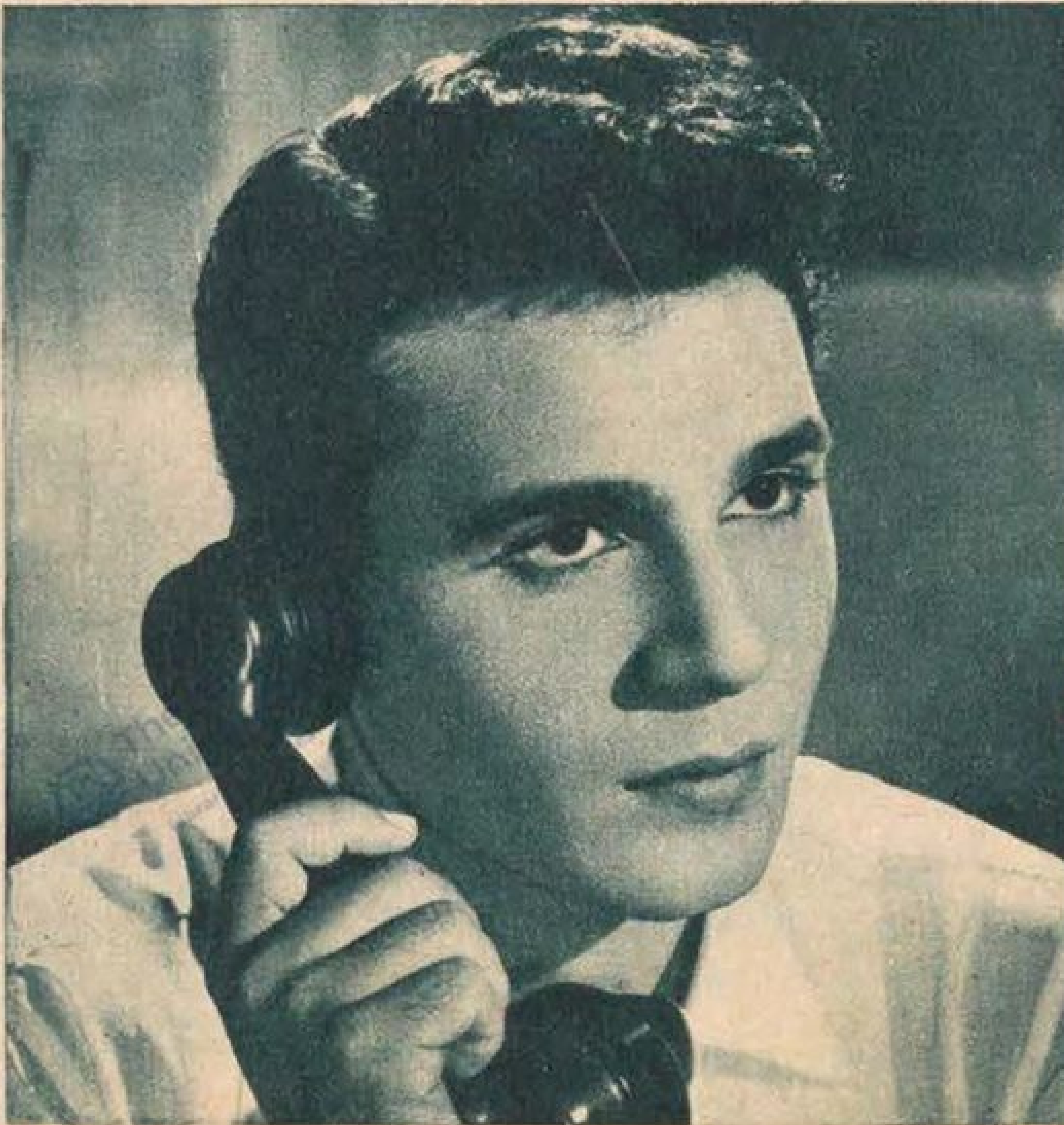
وفى أحد الايام جاءتنى الصغيرة العــزيزة لتقول لى ان عيد ميلادها بعد ثلاثة أيام ، وانها تدعونى لحضور الحفلة التى ستقيمها لهـــذه المناسبة فوعدتها ، ثم اضطررت للسفر خارج القاهرة ، وفى يوم الحفلة حرصت على أن أنهى أعمالى لاعود قبل موعد الحفلة . وقبل الموعد بساعتين استأجرت « تاكسى » لاصل الى القاهرة فى موعد الحفلة

وفاجأنى سوء الحظ فى الطريق ، اذ انفجرت عجلتان من عجلات السيارة ، واضطررت لمعاونة السائق فى اصلاحهما الذى استغرق حوالى أربع ساعات أضيفت اليها ساعة قطعنا فيها المسافة الى القاهرة

وعندما وصلت الى منزل صديقتى الصغيرة، كانت الساعة قد بلغت الحادية عشرة فرايت الاطفال الصغار من زملاء صاحبة الدعوة وزميلاتها وجيرانها . بعضهم يغط فى النوم وبعضهم يبكى لعدم حضورى ويأبى أن ينصرف ، وكان والد صديقتى الطفلة يقوم بمهمة « الدادة »

ولما دخلت الى غرفة الاستقبـــال ، رآنى الاطفال الذين تغلبوا على النوم فصفقوا وهللوا، وعندئذ استيقظ النيام وشاركوهم فى التهليل والتصفيق ، وتعلق بعضهم بعنقى وانهالت على قبلاتهم البريئة ، وعندئذ شعرت بفخر واعتزاز بوفاء هؤلاء الصغار الاطهار ، وصممت على أن أعوضهم عما سببته لهم من متاعب ، فأخــذت أضاحكهم وأسليهم وأغنى لهم ...

لم يكن معى عــود ، واذا بالاطفال يدقون الارض بأقدامهم لضبط النغمات على (الواحدة) ثم بدأوا يتسللون الى المطبخ ، ويعودون حاملين بعض أدواته ، من أكواب وحلل وملاعق وشـوك وسكاكين ... وجعلوا من هذه الادوات آلات طرب فكان أعجب أوركستر غنيت عليه ، كان شديد الازعاج ومع هذا فقد أشاع البهجة فى نفوسنا جميعا حتى أننا لم نكف عن الضحك ولا عن الغناء ، وكنت كلما ضحكت أمعن الصغار فى الضحك ، وقضينا ليلة من أسعد الليالى ، ختمتها فى السادسة صباحا ... بعــد أن نام الاطفـــال . . . وتحطم كثير من « أدوات » الاوركستر !!



أساطين النغم على الشاشة

تناولت السينما ، فيما تناولت من حياة المشاهير، أولئك الذين لعبوا فى عالم الفن أدوارا خالدة وخاصة أساطين النغم . ولكن الشىء الذى نأسف له حقا أن السينما المصرية لم تعرض علينا - فيما قدمته من أفلام طوال ربع القرن الذى قطعته من حياتها - لم تعرض حياة كبار الموسيقيين الذين خدموا الفن بروائعهم أمثال عبده الحامولى، وسلامة حجازى، وسيد درويش.. مع أن منتجينا لو تناولوا حياة أى واحد من موسيقيينا الخالدين ، لوجدوا فيها مادة طيبة للسينما لا تقل روعة عن تلك التى رأيناها على الشاشة لمشاهير الموسيقيين فى الغرب .. والى أن يتحقق ذلك نقدم للقارىء هنا عرضا لبعض أساطين النغم فى الغرب الذين عرضت علينا السينما الامريكية والاوربية صورا من حياتهم فى أفلامها

فرانز شوبرت

وقد تناولت السينما أيضا حياة الموسيقى النمسوى « فرانز بيتر شوبرت » الذى ولد فى عام ١٧٩٧

ولم يلق موسيقى من شظف الحياة فى طفولته وشبابه مثلما لاقاه « شوبرت » .. ولم تكن ظروف حياته تساعده على التزود من الثقافة الموسيقية ، ولكن مواهبه عوضته هذا النقص

وفى عام ١٨١٧ تعرف « شوبرت » على « جوهان فوجل » نجم « الباريتون » الاول فى أوبرا فيينا .. فغنى له « جوهان » بعض الاغانى التى لحنها .. ولكن « شوبرت » لم يلق - رغم نجاح الحانه - اى انصاف من الناشرين الذين كانوا يشترونها بأبخس ثمن

ولعل الانصاف الوحيد الذى لقيه فى حياته التى ابتسمت له بعض الوقت ، هو وقوعه فى غرام فتاة من أسرة كبيرة كان يدرس الموسيقى لها ولبعض أفراد أسرتها .. وقد أوحى اليه



هذا الغرام بفكرة لحن رائع بدأ فى كتابته ، ولكنه لم يتمه لان غرامه هذا انتهى قبل أن يتم اللحن .. وقد وقف باللحن عند هذا الحد ، فأطلقوا عليه اسم « اللحن الناقص »

وهكذا عاش « شوبرت » فى فقر ، ولازمه هذا الفقر حتى موته فى عام ١٨٢٨ بعد أن خلف وراءه تركة موسيقية رائعة



فردى

واذا ذكر الموسيقى الايطالى « فردى » ذكرت أوبرا « عايدة » التى وضعها خصيصا لكى تقدم على مسرح دار الاوبرا فى القاهرة .. ومما يذكر عنه أنه لما طلب اليه الحضور الى مصر للاشراف بنفسه على اخراج هذه الاوبرا ، طلب بناء جسر من شاطىء ايطاليا الى شاطىء مصر لانه كان يخشى ركوب البحر ! ..

وقد ولد « يوسف فردى » فى عام ١٨١٣ .. وفى سن العاشرة بدأ يعزف على « الارغن » فى كنيسة احدى القرى الايطالية ، وفى عام ١٨٣١ طلب الالتحاق بكونسرفتوار ميلانو فرفضوا طلبه ، ولكن ذلك لم يمنعه من دراسة الموسيقى، وفى عام ١٨٣٩ وضع اولى أوبراته الناجحة « أوبرتو » .. أما الاوبرا الثانية التى لحنها فقد فشلت فشلا ذريعا ، وزاد فى محنته وفاة زوجته وولديه .. وكان عزاؤه بعد ذلك فى نجاح الاوبرا الثالثة التى وضع بعدها نحو ثلاثين أوبرا خلدت اسمه بين أساطين النغم ، ومن بينها « ماكبث » و « ريجوليتو » و « عايدة » و « عطيل » .. وقد مات فى عام ١٩٠١



فردريك شوبان

لعل عازف « البيانو » البولندى « فردريك فرانسوا شوبان » هو الموسيقى الوحيد الذى تناولت السينما الغربية حياته أكثر من مرة فى أفلام أمريكا وأوربا .. ومنها فيلم « أغنية ذكرى » الذى مثل فيه « كورنل وايلد » دور « شوبان » وظهرت أمامه ميرل أوبرون فى دور الكاتبة الفرنسية « جورج صاند »

وقد ولد « فردريك » عام ١٨١٠ من أم بولندية وأب فرنسى ، وقد درس العزف على البيانو منذ طفولته ، وظهر أمام الجمهور لاول مرة وهو فى التاسعة من عمره . وفى عام ١٨٢٥ قدم الحانه الاولى فأدهش من سمعها بروعتها .. ثم قام برحلة فنية يعزف فيها ألحانه فى برلين ودرسدن وليبزج وبراج وفيينا وميونيخ .. واستقر به المقام أخيرا فى باريس حيث عاش فيها الى أن مات

وفى عام ١٨٣٦ عرفه « فرانز ليست » بالكاتبة « جورج صاند » فوقع فى غرامها .. ولكن علاقتهما انتهت فى عام ١٨٤٤ بعد حب عنيف أضنى شوبان فوق ما كان يعانيه نفسيا وجسمانيا من متاعب . ثم سافر الى لندن حيث قضى سنتين عاد بعدهما الى باريس حيث لقى ربه فى عام ١٨٤٩



هكتور برليوز

رأينا حياة « برليوز » فى أحد الافلام الفرنسية ، فشاهدنا كيف تحول من دراسة الطب الى دراسة الموسيقى فى « كونسرفاتوار باريس » . وقد ولد « برليوز » فى عام ١٨٠٣ ، وفى عام ١٨٢٨ قدم أول أعماله الموسيقية فكتب بذلك أول صفحة فى كتاب حياته الفنية الناجحة

ومن روائعه التى أدهش بها العالم « طفولة المسيح » و « روميو وجولييت » .. ولكن الذى شهد ببراعته ليست أوبراته ولا سيمفونياته وانما مقدرته فى فن التوزيع الاوركسترالى

وقد مات « برليوز » فى عام ١٨٦٩ بعد أن خلد اسمه بين أساطين النغم فى أوربا

انريكو كاروزو

وكان « انريكو كاروزو » من المطربين العالميين الذين عنيت السينما بعرض حياتهم على الشاشة .. وقد ولد مغنى الاوبرا و « التينور » المشهور بايطاليا فى عام ١٨٧٣ . وقد بدأ يتلقى تدريبه الفنى تحت اسم « جوليلمو فرجين » ، وغنى لاول مرة عام ١٨٩٥ فى أوبرا « فاوست » ، عندما قدمت فى بلدة « كازرتا » القريبة من « نابولى » . ثم ظهر بعد ذلك فى مسارح « نابولى » نفسها حيث أطرب الجميع بصوته فى أوبرات « لا ترافياتا » و « لا فافوريتا »

ثم سافر الى أمريكا الجنوبية حيث لاقى أكبر نجاح ، وعاد بعد ذلك الى أوربا ثم سافر الى الولايات المتحدة وظهر على مسرح أوبرا متروبوليتان عام ١٩٠٣ فى أوبرا « ريجوليتو »



وسجل لنفسه انتصارات عظيمة فى ٥٠ أوبرا بالايطالية والفرنسية ، كما نقل صوته على الاسطوانات التى لقيت أكبر نجاح فكان فى وقته أغلى المطربين أجرا . وقد مات فى عام ١٩٢١



فنان لبناني ... يبيع الألحان على قارعة الطريق

هل تعلم من هو صاحب اللحن الجميـل « برهوم حاكينا » انه ملحن شـاب يملك ثروة من الألحان ... ولا يملك شيئا من المـال ! ...

الرحلة الاخيرة التى قمت بها الى العراق، مضيت عشر ليال ، اطوف فيها كل يوم على ملهى من ملاهى بغداد التى تتدفق فيها الشمبانيا مع الكلمة الحلوة والنغم الشجى !

وفى كل ليلة ، كانت الالحان اللبنانية صاحبة الكلمـة الاولى فى الجو ، فأغنية « دخل عيونك حاكينا » واغنية «أبجد هوز اسمع‌منى لاتتجوز» ثم أغنية « برهوم حاكينا »، هذه الاغانى الثلاث، وعشرات الاغانى اللبنانية غيرها ، كانت تتردد فى كل مكان ، تغنيها المطربة الحسناء كما يغنيها فاتح الشمبانيا ، ويشارك الاثنين فى الغنـاء ، الجرسون المرح الذى يخدم الموائد على سلم الانغـــام !

وسألنى الزميل الاستاذ عادل عونى صاحب جريدة «الحوادث» البغدادية ،ذات ليلة : «شو الحكاية ؟ الاغانى اللبنانية اكتسحت ليـالى بغداد ؟»

وقلت : هل تعرف صاحب هـذه الاغـانى اللبنانية ؟ »

قال : « أعـرف ان اسمـه فيلمون وهبى ، وقد لمحته فى احدى زياراتى الى لبنان ، ويخيل الى انه أصبح اليوم مليونيرا ! »

وابتسمت ثم قلت : «من بقك لابواب السماء ... ان فيلمون وهبى يموت من الجوع ! ؟

صوتى وحش !

وقصـة فيلمون وهبى ، من أحلى القصص قابلته اول مرة فى مدينة يافا بفلسطين عـام ١٩٤٤ ، وكنت يومها اشغل منصب المساعد العام لمدير البرامج العربية فى محطة الشرق الادنى !

وكان فيلمون وهبى يخرج لاول مرة من قريته القائمة على كتف رابية تطـل على بيروت ... وقد انتقل من كواليس دار الاذاعة اللبنانية الى دار الاذاعة العربية فى مدينة يافا

وانطلق الفنان القادم من القرية ، فى مسارح وملاهى « تل ابيب » يفتح أذنيـــه لكل نغمة موسيقية ،ثم يعود مع آخر الليل من«تل أبيب» الى يافا مشيا على الاقدام ، وهو يغنى الميجانا او العتابا او أبو الزلف !

واذكر أنه قال لى مرة : « أنا أعرف ان صوتى ليس جميلا ، ولكن الله وهبنى حاسة موسيقية فى اذنى غريبة الشكل ... فانا أسمع كل يوم عشرات الالحان الغربية ،ومع ذلك لا أحس الا بهدير الالحان اللبنانية القديمة ، فماذا تقول فى ذلك ؟ »

قلت :«هذا دليل على اصالة هذه الالحان ؟»

قال : « وماذا أعمـل اذا كان صوتى ليس جميلا ؟ »

قلت : « افتح محلا للبقالة » ...

وضحك فيلمون يومها وقال لى : «بل سأفتح محلا لبيع الالحان ! »

بائع الألحان المتجول !

وعاد فيلمون وهبى الى لبنان ...

واشتغل بائعا متجولا للألحـان اللبنانية ، التى كان يصنعهـــا ، وهو يأكل رغيفا ويضع حبات من الزيتون فى قريتـه القائمة على كتف الرابية التى تطل على بيروت !

وكان يشعـر ان الالحـان التى يصنعهـا هى الحان « بازارية » أى شوية‌أنغام‌مصرية مخلوطة بشوية أنغام لبنانية ومثلها أنغام عراقية !

الى أن حدث ذات يوم أن ذهب فيلمـــون وهبى الى مبنى دار البريد والبرق فى بيروت، ليسأل اذا كان هناك باسمه حوالة أو رسالة و خبر يهدى به معدته ومعدة أمه الصابرة فى القرية ... وهناك على أرض مبنى البريد وجد قصاصـــة من ورق الجرائد ، طبــع عليهـــا قصيدة زجلية مطلعها: على نار قلبى ناطر المكتوب!

وكانت هذه الاغنية أول حجر فى مجد فيلمون وهبى الذى أصبح اليوم ،خلال الخمس سنوات الاخيرة ، ناطحة سحاب ...

وقامت منافسة فنية واسعة بين صناع الالحان اللبنانيـــة ، كالاساتذة : نقولا المنى ، ووديع الصيداوى ، ووديع الصافى ... وكان فيلمون بطل المعركة ، فقد انتشرت ألحانه كما تنتشر بقع الزيت فوق الامواج

كان يضع اللحن ، ويعطيه لقاء دعوة متواضعـة الى الغداء ، وفى آخر الليل ، يذهب الى الملاهى ليسمع الحانه وهو واقف على الباب ،لانه ليس فى جيبه ثمن لكاس من الويسكى !

الأمنية الكبرى !

وفى الاسبوع الماضى ، كنت فى زيارة النجمة صباح التى جاءت من مصر الى لبنـان ، لتدفن ما ضيها فوق جبل مصيف «عالية » !

وهناك ، فى حديقة القصر الذى تعيش فيه صباح ، التقيت بفيلمون وهبى ، وكان يرتدى « جاكتة » بيضاء جديدة ، ورباط عنق جديدا ، وجزمة « موكاسان » من صنع « ايطاليا » !

وقلت لفيلمون : « شو الحكاية ... ان آثار النعمة قد بدأت تظهر عليك ! »

وضحك ثم رفع يديه الى حيث تسكن السيدة صباح ، وقال : « الله يخليها ... عندما تحضر الى لبنان نصبح نحن فى الجو ! »

قلت : « ما رأيك فى صباح ؟ »

قال : « بلاش هذا السؤال ... انها سلة الخبز الابيض الذى نعيش عليه »

قلت : « أى المغنيات والمغنين تحب أن تضع لهم الالحان ؟ ! »

قال : « صباح ونجاح وزويك وعلى ؟ »

قلت : « ومن هو زويك وعلى ؟ »

قال : « ولو ؟ هل هناك أحد لا يعرف محمد سلمان ؟!»

قلت : « وما هى أعز أمنية لديك ؟ »

قال : « أن يصبح لنا فى لبنان قانون لحماية حقوق الملحنين ، حتى نصبح بنى آدمين ! »

وفى تلك الليلة ، كنت أطوف على مـــلاهى المصايف فى « عاليه » و « بحمدون » ، وكانت الحان فيلمون وهبى تغنى فى كل مكان ، فهى مباحة للمطربات والمتـــدنات ، ومع ذلك فهى الحان ناجحة ترددها أصوات الجمهور مع صوت المغنى أو المغنية ... وفى آخر الليل ، التقيت بفيلمون وهبى ، بجاكتته البيضاء ، ورباط عنقه الجديد ، وجزمة « الموكاسان » الايطالية ... وكان يسير بهذه الثياب الرسمية وهو يلتهم « سندويتش » فول على الماشى !

سليم اللوزى

جنيهان ثمن « يا ليل » فقط !

كان احد الحمارين شديد الاعجاب بالمطرب القديم عبده الحامولى ، وكانت اسعد ليلة عند هذا الحمار - او المكارى كما كان يطلق عليه وقتذاك - هى التى يحمل فيها احد رجال تخت الحامولى على حمـاره بعـد السهرة فى احدى الحفلات لاعادته الى منزله

وحدث ان كان هذا « المكارى » يستعد للاحتفال بزواج ابنه ، وراح يتحدث الى اصدقائه عن المعدات التى اعدها لفرح ابنه وبالغ فى وصف هذه المعدات حتى قال له احدهم : « اظن ناقص تقول انك راح تجيب سى عبده كمان فى فرح ابنك .. ؟ »

وكأنمـا عز على المكارى ان يتهكم به صديقه الى هذا الحد ، فاقسم على ان « سى عبده » سيحيى حفلة فرح ابنه

وعطف عبده الحامولى على موقف الرجل فاخبره انه سيحيى حفلة ابنه مجانا بغنائه طول الليل . .وكان ان عاد « المكارى » الى اصدقائه يؤكد لهم ان « سى عبده » قد قبل احياء الحفلة ..

وكانت مفاجأة للجميع عندما رأوا فى يوم الحفلة احد الفراشين وقد جاء لاقامة سرادق كبير امام دار المكارى .. وكان ذلك على نفقة عبده الحامولى

قفزة رائعة فى الهواء .. بدت فيها نعيمة وكأنها سابحة فى الفضاء ..

وقفزت نعيمة فوق المائدة بخفة ورشاقة ويديهـا تؤديان حركات تعبيرية مع الاسـطوانة ! ..

قصة الأسطوانة



فاجأت عدسة الكواكب النجمة نعيمة عاكف وهى تقوم بأداء هـذه الرقصة المبتكرة فى منزلها .. وهى رقصة من نوع جديد أطلقت عليها نعيمة اسم « رقصة الاسطوانة » وتقوم بتأديتهـا مع مجموعة من الاسطوانات

وامسكت نعيمة باسـطوانة أخرى ووقفت هذه الوقفة الراقصـة .. ان كل حركة تعبر عن معنى خاص

وقبل نهاية الرقصة تستعرض نعيمة براعتها فى الاحتفاظ بتوازن هـذه المجموعة الكبيرة من الاسطوانات..

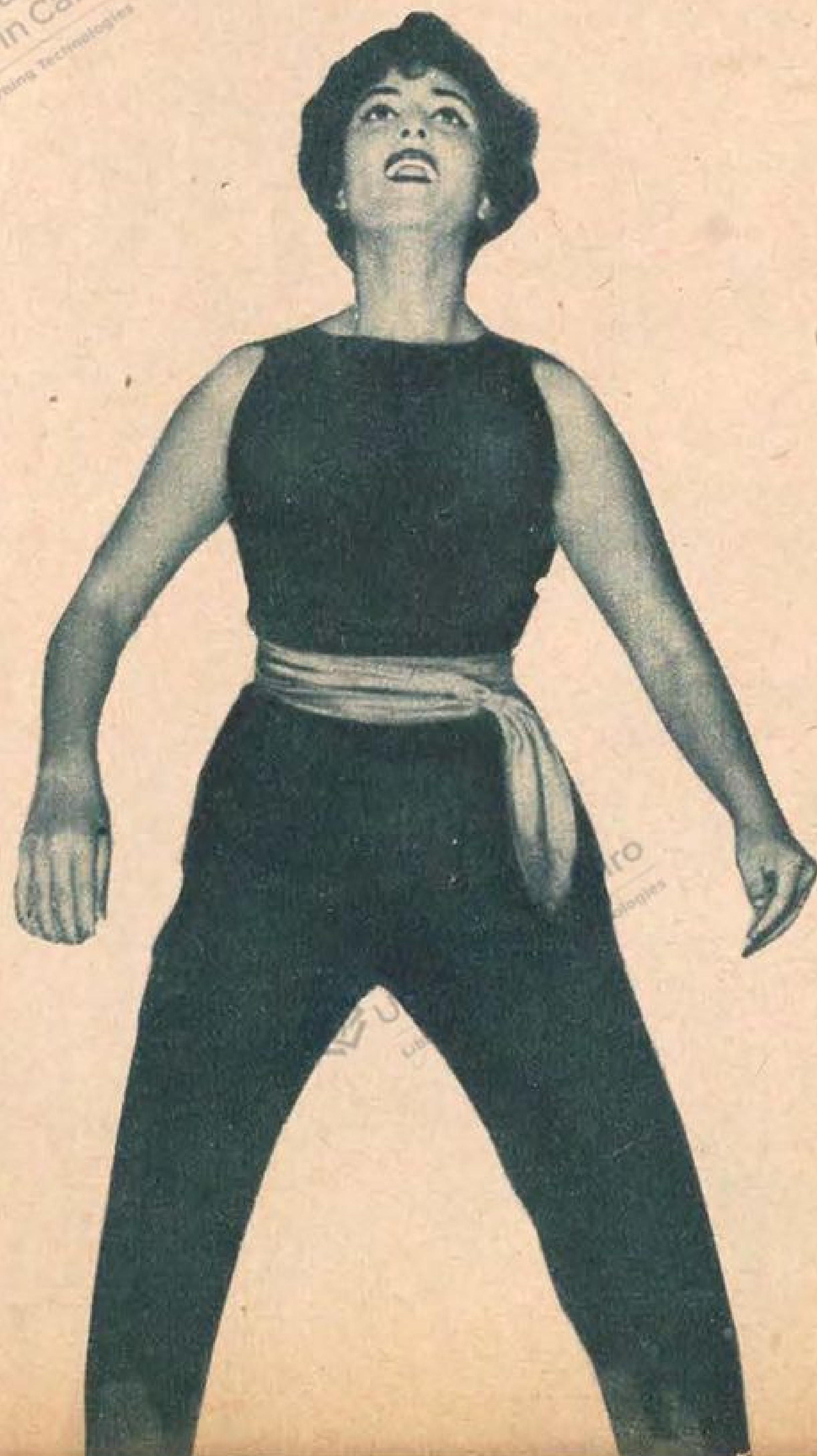








وفى ختام الرقصة .. تلقى نعيمة بمجموعة الاسطوانات فى الهواء وتلتقطها بسرعة خاطفة !



أقصوصة مصرية

بقعة الظنة

كانت مستلقية على أريكة وثيرة. تحاول أن تقضى على نوبة من نوبات الملل الذى بدأ يستبد بها فى فترات متقاربة .. لم يكن مللا ما كانت تعانيه على وجه الدقة بل كان قلقاً حاولت جاهدة أن تدفنه بين سطور مجلة أسبوعية . ولـكن خيالها الجامح تسلل من بين السطور لتتقاذفه من جديد دوامة الاضطراب ...

ومدت ذراعها . ذراع متراخية . كأنها ثعبان جميل فقد قوة عضلاته . لتلتقط رواية بوليسية علها واجدة فى تفاصيلها المثيرة ما يأسر فكرها.. ولـكن تباً لهم معشر الروائيين ! يضعون الحلول فى العشرة سطور الأولى ثم يحاولون فى المائة صفحة التالية أن يحجبوها عن الأعين . . آه لو قدر لها أن تكتب هى رواية بوليسية . إذن لأرتهم كيف يكون التشويق .. إن كلمات آبلة عزيزة مدرسة الهندسة ما زالت تدوى فى أذنيها مع صدى السنين: « إنت ياكاميليا يا بنتى عندك موهبة بوليسية مالهاش مثيل . . . »

وكان هذا صحيحاً بشهادة الجميع . فعلى الرغم من أنه قد انقضت ثلاث سنوات على تركها لكلية البنات تزوجت خلالها . ووقفت على عتبة العش الزوجى ، تنتظر فى أمل مجىء النزيل الأول.. إلا أنها ما زالت تذكر كيف كانت تلتقط من أخيها مبادىء النظريات الجنائية وعلم النفس لتصل بها الى أغوار صديقاتها فتستشف منها أسرارهن الخبيثة وتقف على تفاصيل مغامراتهن الصغيرة . فقد كان الفضول وما زال هوايتها الـكبرى ...

وإلى هنا أفلحت تفاصيل الرواية فى أن تحيد بها عن الذكريات والقلق فراحت تقرأ وتقرأ فى هدوء ...

ولم تنتبه إلا على صريخ الراديو بعد أن انتهت فترة الاذاعة الصباحية. فقامت من رقدتها وأطفأته . وفيما هى فى طريقها إلى الأريكة ثانية إذا بها تلمح ما جعلها تعدل عن طريقها وتتجه صوب الباب ..

وانحنت كاميليا . وتناولت ورقة بيضاء صغيرة كانت ملقاة تحت ضلفة الباب . . كانت الورقة قصاصة بيضاء مطبوعة على الآلة الكاتبة ولا تحمل إلا العبارة المقتضبة التالية :

سيدتى العزيزة
هنالك مفاجاة تنتظرك فيما يختص بزوجك، اذا اردت الحصول على المزيد من المعلومات اتصلى بعلى . تليفون «.....» ابتداء من الساعة الرابعة

ومادت الأرض بكاميليا . وامتقع وجهها حتى حاكى وجوه الموتى . . انهار فجأة الستار الوهمى الذى حاولت أن تخفى به سبب قلقها . آن تخفيه حتى عن نفسها ..

لقد كانت تشك فى زوجها ...

حقاً إنها تزوجت « خيرى » نتيجة حب عارم دام سنتين .. ودام زواجهما بدوره عامين لم تشعر خلالهما بما يكدر حياتها الزوجية فهو لم يتوان مرة واحدة فى إجابة مطلب من مطالبها بل كان دائماً العاشق المتفانى لا الزوج الذى يحمل على كاهله احمالا ثقالا .. إلا أنها لا يمكن أن تقتل حية الشك التى بدأت تدب بين حناياها . .

لا يمكنها أن تقبل زحام المواصلات عذراً لتلك اللطعة من أحمر الشفاه على كم سترته .. ولا يمكنها أن تدع حديثه عن « مرفت » زميلته القديمة فى المسرح . وتلك الابتسامة العريضة التى ارتسمت على شفتيه وهو يحدثها عن سروره بلقائها بعد أربعة أعوام . يمران تحت مجهر ملاحظتها الدقيقة دون أن يتركا أثراً . .

واليوم .. اليوم أخبرها أنه سيتغيب طيلة النهار دون عذر مقبول .. وها هو الخبر اليقين يأتيها . بعث به إليها مخلص بلا شك . وقد يكون مغرضاً. ولـكن هل يكترث الغريق بتلوث اليد التى تمتد اليه ؟ ...

لقد اكتملت الجريمة أركاناً . وها هو ذا الدليل القاطع بين يديها . .

وضحكت ضحكة صدئة صفراء . أشبه بتلك التى يتصنعها المتهم عندما يسمع قرار القاضى بإحالة أوراقه الى المفتى . .

وكانت كاميليا حازمة كعادتها . ففى أقل من ساعة كانت قد جمعت حقائبها وغادرت منزلها. وبين أهدابها تتدافع الدموع فى سباق البكاء ...

ىن كاميليا لا تذكر شيئاً من الساعات التى مرت بعد ذلك . أكثر من أنه قد أفاقت لتجد نفسها فى فراش

والى جوارها أمها بادية الاضطراب والحيرة . وبيدها قنينة «كورامين» تسكب منها قطرات . .

وكان أول ما اتجه اليه نظر كاميليا هو المنبه الصغير الذى يجاور السرير لتجد عقربيه قد جاوزا الخامسة . . ونادت خادمتها بصوت واهن ، وأمرتها بأن تحمل اليها التليفون فى السرير . . وبأصابع متقلصة راحت تدير القرص

وفى الطرف الثانى من السلك سمعت المحادثة التالية . .

— أيوه يا هانم أنا على . . .

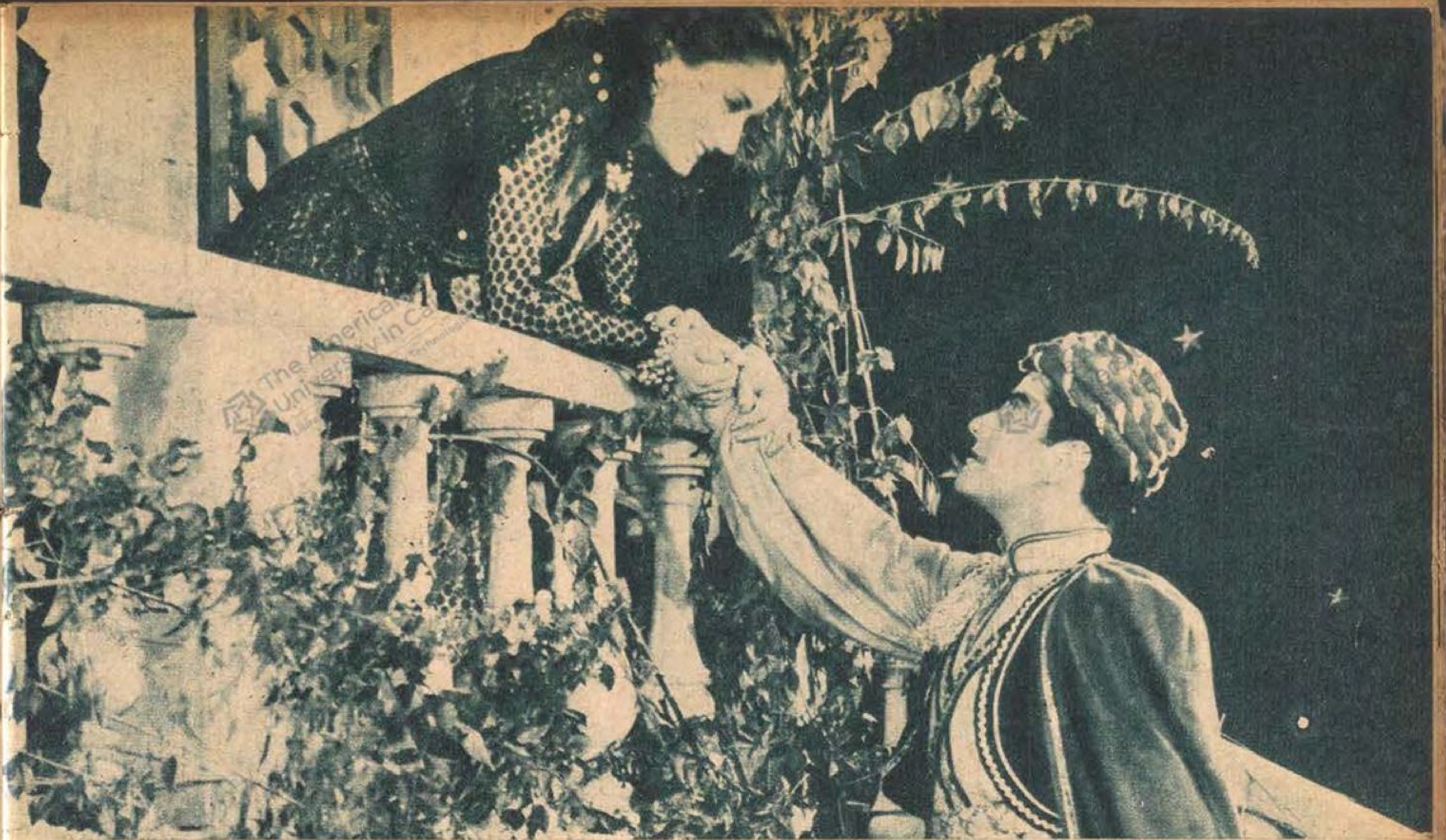
— . . .

— على على مدير الشركة الوطنية بالغورية . . يسرنا أن نزف إليك المفاجأة السارة الخاصة بزوجك وكل الأزواج . احنا عاملين أوكازيون فى قسم الرجال . . و . .

شىء واحد هو الذى دهش له الأستاذ على على الهمام . هو أن هذه المتحدثة لم تكن أول واحدة تغلق التليفون فى وجهه بعنف . قبل أن يكمل قراءة اعلانه . . المبتكر ! ! !

« مجدى »





أسمهان وشقيقها فريد الاطرش فى منظر فيلم «انتصار الشباب»

أسمهان الإنسانة ... والفنانة

للموسيقار فريد الاطرش

كانت اسمهان فنانة فى كل شىء حتى فى أكلها ... وشربها ... وملبسها وكانت تمضى عليها فترات تميل فيها الى العزلة ، فتهرب من الناس وتبالغ فى الهرب منهم وتتجنب لقاءهم حتى اعتقد البعض انها متكبرة متعجرفة ... وكانت فى بعض الاحيان تحب الحياة المليئة بالصخب والضوضاء وهذا حال الفنانين

وقبل أن تعرف اسمهان فى الحياة الفنية كانت تعيش فى البيت حياة كلها هدوء وبساطة ، وكانت تميل الى القراءة والاستماع الى الموسيقى واستطيع أن أقول ان اسمهان كانت تحفظ عن ظهر قلب أكثر من عشرين ديوانا من الشعر العربى وعددا كبيرا من أبيات الشعر الفرنسى

وكانت أحب رياضة اليها فى تلك الايام السير على الاقدام لمسافات طويلة ...

ولم تكن طفولة اسمهان تدل على انها ستصبح مطربة ... كانت تذهب الى المدرسة لتتعلم كما تقضى تقاليد اسرتنا على كل فتاة ، وكنا نلاحظ أنها تميل الى الجلوس بجوار « فوتوغراف » تستمع الى قصائد أم كلثوم وأغانى غيرها من المطربات والمطربين ، ولم يخطر بذهن احد ان اسمهان لها صوت جميل ... الى أن حدث ذات يوم ان دعتنا اسرة صديقة تقيم فى حلوان الى تناول طعام الغداء ، وذهبنا جميعا الى بيت هذه الاسرة ، وبعد تناول الغداء جلسنا نستمع الى أغنية لام كلثوم سجلتها على اسطوانة وهى أغنية « ان كنت أسامح وانسى الاسية » وكان اعجابنا كبيرا بهذه الاسطوانة الامر الذى جعل صاحب البيت يعيد وضعها على الفونوغراف عدة مرات ...

وبعد ساعات قررنا العودة الى البيت وفى الطريق فوجئنا باسمهان تغنى الاغنية بصوت رخيم أثار دهشتنا واعجابنا فى آن واحد ... وفى ذلك اليوم عرفنا لاول مرة ان اسمهان تتمتع بصوت جميل ، وبدأ الصراع بيننا وبين تقاليد اسرتنا وانتهى بالنصر لنا واصبحت اسمهان مطربة رغم أنف هذه التقاليد

وكانت اسمهان كريمة الى حد الجنون ، وقد سبب لنا كرمها متاعب ولكنها متاعب طريفة لا بأس من رواية بعضها هنا ...

حدث ان كنا نقيم فى حى جاردن سيتى ، وكانت اسمهان فى هذا الوقت فى سن السادسة عشرة ، وحدث فى أول يوم من الشهر ان اعطيت اسمهان مبلغ عشرة جنيهات وهو قيمة ايجار الشقة التى نقيم فيها ، وطلبت منها أن تعطيها لوكيل صاحب العمارة التى نسكنها وتأخذ منه ايصالا ...

وعندما اجتمعنا للغداء ظهرا فوجئنا بزيارة وكيل العمارة يطلب الايجار ، وقلت لاسمهان اذهبى واعطيه المبلغ ... ولكن اسمهان ارتبكت وظهرت عليها مظاهر الاضطراب فلما استوضحتها الامر قالت ان احدى صديقات الاسره ، وهى زوجة صيدلى معروف ، زارت بيتنا فى الصباح تسأل عن والدتنا فلما لم تجدها قالت لاسمهان انها جاءت لتقترض مبلغ عشرة جنيهات لتنقذ بها سمعة زوجها المهدد ببيع صيدليته ، وانهمرت الدموع من عين هذه الصديقة ، فاخرجت اسمهان الجنيهات العشرة واعطتها لهذه السيدة ... واضافت اسمهان انه فى امكان صاحب البيت أن ينتظر ولكن ليس فى امكان زوج صديقتنا أن يشهر افلاسه بسبب عشرة جنيهات ، واضطررت الى اخراج عشرة جنيهات اخرى وانا اضحك من كرم اسمهان ! ...

وكانت اسمهان تعطف على الفقراء عطفا كبيرا ... وكانت الدموع تملأ عينيها كلما رأت متسولا يسير فى الطريق مادا يده

وحدث ان كانت تسير فى الطريق وتقدم نحوها متسول يطلب احسانا ، وفتحت اسمهان حقيبتها فلم تجد بها غير بضع أوراق مالية من فئة الخمسة جنيهات ، وأخرجت اسمهان ورقة منها وقالت للمتسول : « خذ ... نصيبك »

أما اسمهان المطربة فكانت ذات احساس فنى مرهف ... ومقدرة قوية على فهم اللحن بعد سماعها له مرة واحدة ... واروع خصائصها كمطربة ـ وانا اتحدث عنها كملحن ـ انها كانت تغنى باحساس ، وكانت تحس بكل ما تقوله احساسا عميقا صادقا ... وكانت كل قطرة دم فى عروقها تهتز مع احاسيسها ، لهذا كانت اسمهان مطربة لن يجود الزمان بمثلها

وقد لمعت اسمهان لمعانا سريعا بعد ظهورها فى دنيا الطرب ... ونجحت بسرعة شديدة واستطاعت ان تكتسب الاعجاب والتقدير الى جانب الاحترام الكبير ...

ان اسمهان بموتها قد تركت ـ وانا اقول هذا كمنتج سينمائى وفنان ـ تركت فراغا كبيرا فى دنيا الموسيقى والغناء



• أن **يوسف وهبى** رأى ذات مرة أن يعيد عهد سلامة حجازى على المسرح ، فأدخل فى رواية « تحت العلم » مشهدا يظهر فيه تخت الغناء .. وأراد أن يتفق مع المطربة فاطمة سرى ولكنها رفضت ، فأسند دورها الى فاطمة رشدى .. الا أن المرض أقعدها عن تمثيل الدور فقامت به زينب صدقى وأطربت الحاضرين – على التخت – بطقطوقة « أسمر ملك روحى » ودور « ما احتيالى »

• وأن المرحوم الدكتور **محجوب ثابت** كان يسمى المغنية « المرنمة » ، ويسمى القطعة الغنائية « المنطوقة الترنمية » ! ..

• وأن المطربة **ملك** عندما بدأت تهتم بالغناء وهى فى حداثتها أرادت أن ترغم أهلها على شراء « عود » لتعزف عليه وكانوا قد رفضوا اجابة مطلبها ، فاضربت عن الطعام ثلاثة أيام حتى أجيبت الى رغبتها ، ثم تعلمت أول قطعة غنائية على يد الأستاذ محمد القصبجى

• وأن أوبرا « **عايدة** » التى ألفها الموسيقار « فردى » مثلت لاول مرة على مسرح دار الاوبرا فى شهر ديسمبر ١٨٧١ ، وتكلف اخراجها وقتذاك ما يزيد على اربعين الف جنيه

• وأن أول ظهور عازف الكمان **سامى الشوا** كان على تخت المطرب القديم المرحوم الشيخ يوسف المنيلاوى وكان على رأس هذا التخت المرحوم محمد العقاد .. وأن أول حفلة عزف فيها سامى الشوا على رأس التخت الموسيقى كانت فى سنة ١٩٠٥ وذلك بمناسبة عقد قران نجل أحد « الباشوات » فى العباسية

• وأن أول الافلام الغنائية القصيرة التى أخرجتها مصر فى أول عهدها بالسينما الناطقة ، هى أربعة أفلام غنت فيها المطربة نادرة وهى : موال « صبح الصباح » ، وطقطوقة « لا جمال ولا مال » ، ودور « من كتر نسيانك » ، ودور « قالوا اللى يعشق يتهنا »

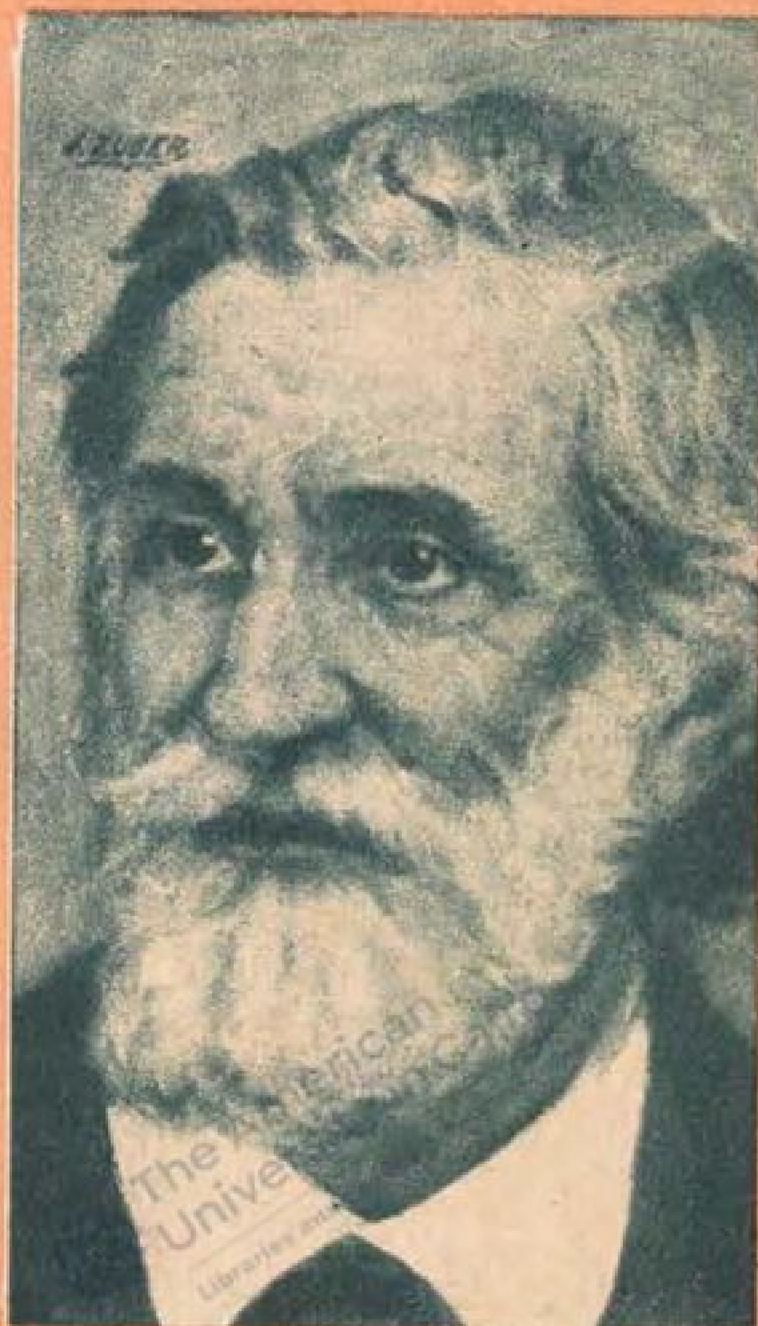
• وأن المطرب **عبد الوهاب** رأى أن يخلد ذكرى بعض عظماء الموسيقيين المصريين فى فيلمه الاول « الوردة البيضاء » .. فظهر فى أحد مواقف الفيلم وقد وقف خاشعا فى غرفته وسارت « الكاميرا » الى صورة عبده الحامولى ، ومنها الى صورة الشيخ سلامة حجازى ، وهنا سمع صوته فى قصيدته المشهورة : « سلام على حسن يد الموت لم تكن .. » ، وبعد ذلك وقفت الكاميرا عند صورة الشيخ سيد درويش فسمع الجمهور صوته فى دوره المشهور « أنا عشقت »

فردى ... يسرق ألحانا من مصر !

قد يسطو أحد الملحنين على ألحان غيره من الملحنين فتكون النتيجة خناقات طريفة نروى هنا بعضها :



محمد حسن الشجاعى : رفض الموافقة على سرقة ألحان فردى !



فردى : اتهمه وزير سابق بسرقة الالحان المصرية ! !

كل يوم من ده

فى سنة ١٩١٥ كان المرحوم سيد درويش ملحنا مغمورا لا يعرفه أحد وكان يعمل مطربا فى مدينة الاسكندرية فى الافراح والمقاهى الى جانب عمله الاصلى ، وكان من بين الالحان التى لحنها فى تلك الفترة لحنا جميلا مطلعه : « مليحه جوى الجلل القناوى » ، وهو لحن صعيدى رائع .. وكان المرحوم ابراهيم فوزى فى ذلك الوقت ملحنا معروفا . وحدث أن سافر الى الاسكندرية وسمع هذا اللحن من سيد درويش الذى كانت تربطه به صداقة فأعجب باللحن .. ولما عاد الى القاهرة قدم هذا اللحن بحذافيره الى فرقة الريحانى فى احدى رواياتها الاستعراضية مع تغيير الالفاظ طبعا

ونجح اللحن نجاحا كبيرا وتلقى ابراهيم فوزى التهانى على براعته الموسيقية ..

وجاء سيد درويش الى القاهرة بعد ذلك بسنوات فاذا به يسمع لحنه يردد فى فرقة الريحانى مع الفاظ أغنية أخرى فجن جنونه ، وبحث عن ابراهيم فوزى ليعاتبه فالتقى به فى شارع عماد الدين ، ولما بدأ يعاتبه ثار ابراهيم واتهمه بالجهل ، فما كان من سيد درويش الا أن هجم عليه ، وكان سيد درويش قوى البنية يحمل عصا فى يده ، فأمسك بابراهيم وأشبعه ضربا ، وابراهيم يصرخ ويستغيث، وتدخل الناس واستطاعوا ان يفضوا المعركة ، وما أن ابتعد ابراهيم فوزى عن سيد درويش حتى صاح وهو يجرى : « كل يوم من ده يا شيخ سيد .. ان ما وربتك ! »

فردى .. حرامى

وكان أحد المنتجين السينمائيين عائدا من أوربا قبل الحرب العالمية الثانية فى احدى البواخر ، وكان يركب معه فى نفس الباخرة وزير تربطه صداقة قوية بمطرب معروف وفى احدى الليالى جلس الوزير مع المنتج السينمائى فى صالة الباخرة يستمعان الى اوركسترا الباخرة يعزف بعض المقطوعات الموسيقية ، وعزف الاوركسترا مقطوعة من أوبرا عايدة .. ووقف الوزير وعلامات الدهشة بادية عليه وقال للمنتج السينمائى : « شايف النبوغ المصرى فى الفن وصل لغاية فين ؟ .. مش ده حته من تأليف فلان ؟ »

وابتسم المنتج السينمائى وهو يقول : « لا يا باشا .. دى بتاعة فردى فى أوبرا عايدة ! »

وقال الوزير غاضبا : « فردى مين وبتاع مين ! دا حرامى كبير .. دا سرقها من فلان »

فقال المنتج : « لكن فردى مات من زمان »

فقال الوزير السابق مغلوبا على أمره : « اذا كان كده معلهش ! »

توارد خواطر

وروى لنا الاستاذ محمد حسن الشجاعى مراقب الموسيقى والاغانى فى الاذاعة انه حدث أن دعاه أحد الفنانين المعروفين ليضع له الموسيقى التصويرية لفيلم من اخراج وتأليف وبطولة هذا الفنان الكبير ، وقال له هذا الفنان انه وضع قطعة موسيقية ويريد منه ان يكتب النوتة الموسيقية لهذه القطعة ، ثم جلس على البيانو ليعزف له القطعة .. وبعد انتهاء العزف قال الشجاعى : « لكن الحته دى هى نفسها « مارش النصر » بتاع فردى ! »

فقال الممثل الكبير : « يبقى توارد خواطر »

وابتسم الشجاعى .. ولكنه علم بعد ذلك أن هذه المقطوعة سيكتب تحتها أنها من تأليف هذا الفنان الكبير ، فرفض أن يكتب الموسيقى التصويرية ، واشترط أن يذكر صراحة أن هذه المقطوعة مقتبسة من أوبرا عايدة وبدأ النقاش بينه وبين الممثل الكبير وانتهى باحتدام المناقشة . وخرج الشجاعى ساخطا يروى للصحف قصة هذه السرقة العلنية !

الانتقام الرهيب

وكان الاستاذ عزت الجاهلى يلحن لاحد المسارح الاستعراضية . وحدث ان قام خلاف بينه وبين صاحبة المسرح أدى الى انقطاعه عن العمل وعاد عزت بعد ذلك الى العمل مع الفرقة فاكتشف أن ملحنا جديدا سطا على بعض ألحانه القديمة وقدمها للفرقة على أنها من تأليفه ..

وعاتب عزت الجاهلى هذا الملحن على هذا العمل ، ولكن الملحن غضب من عتاب الجاهلى ، وأجابه بطريقة أثارت الجاهلى فصمم على أن ينتقم منه .. وفى اليوم التالى، وأثناء التدريبات المسرحية ، حضر الجاهلى الى المسرح فوجد الملحن منهمكا فى تدريب الكورس على حفظ أحد الالحان التى سطا عليها ، وتقدم منه الجاهلى يحييه تحية الصباح ومد يده الى ياقة جاكتته ، ووضع فيها كمية كبيرة من « بودرة العفريت » ، ثم فتح فمه وحشاه بكمية من الشطة وأخذ الملحن « المقتبس » يصرخ وهو يحرك جسمه ويضع يده على فمه !



أغنية صعدت بى إلى القمة

للنجمة ليزلى كارون

لم أكن أحلم وأنا أستقل الطائرة الى هوليوود بأكثر من أدوار متواضعة فى عدد من الافلام الاستعراضية ، ذلك لاننى كنت أجيد الغناء ولكن بالفرنسية

وقد كان ستديو «مترو» حريصا على أن يعهد بى الى مدرس للغناء والموسيقى ، ومدرس للغة الانجليزية بحيث أتحدثها بطلاقة وبعد أن قضيت الاشهر الطوال فى هذه الدروس الشاقة المضنية ، وبعد أن أحسست أننى قد صرت شيئا آخر غير تلك التى عرفتها باريس .. أعطتنى الشركة دور البطولة فى فيلم «ليلى» !

وما أن عرض الفيلم حتى كانت نيويورك وواشنطن وهوليوود وسان فرنسسكو وشيكاغو وسائر مدن الولايات المتحدة تردد أغنية « هى ليلى هى لو» التى غنيتها فى الفيلم،وليس أجمل عند مغنية من أن تسير فى الطريق فتسمع الناس يرددون أغنية لها

ثم تقدمت شركة مترو بالفيلم الى مؤتمر كان السينمائى ، واختارتنى الشركة لاذهب مع ميل فيرر ونحضر سويا حفلة العرض فى المؤتمر

وكنت مشوقة الى أن أعرف راى مواطنى فى .. كنت اريد ان أعرف هل نسيتنى باريس ام هى مازالت تذكرنى

وقمت لانظر من النافذة فرايت جمهورا حاشدا يسد الطريق امام باب الفندق،وقررت أنه لابد قد نزل فى الفندق أناس لهم أهميتهم ، وقد جاءت الوفود لتقابلهم ، وجاء الخادم فسألته :

– ترى من المحظوظ الذى تجمع كل هذا الحشد لتحيته ؟

فقال لى وهو يبتسم :

ـ أنت ؟

والحقيقة اننى كدت أطير فرحا وانا اسمع ما قاله الخادم ، واسرعت الى دولاب الملابس فانتقيت ثوبا جميلا ، وخرجت الى الشرفة ، ورآنى المعجبون ، فهللوا وهم يتصايحون :

«هى ليلى هى لو» ولكننى أشرت الى عنقى ليفهموا اننى لاأستطيع الغناء ، وهنا بداوا يغنون ، وسد الطريق تماما حتى لم تستطع عربة من العربات الفاخرة أن تمر فى أى اتجاه

وفى صباح اليوم التالى بدا لى أن أزور برج ايفل .. فهو اجمل منظر فى باريس

ورمقتنى بائعة التذاكر بنظرة اعجاب وهى تقول : «هى ليلى ..»

ونظر لى الجندى الواقف بباب المصعد وصاح : « كم أتمنى ان تغنى لى وحدى أغنية هى ليلى ..»

وغنيت وباريس تحت أقدامى وحولى جمهور عجيب ، جاء من كل أنحاء الارض ليلقى نظرة على باريس من فوق برج ايفل ، فأتيحت له فرصة ليسمعنى ، واتاحت له الاقدار فرصة لاغنى له !

وسأظل ماحييت أذكر أغنية «هى ليلى هى لو» .. الاغنية التى طارت باسمى فى كل مدينة وقرية فى امريكا واوربا

انها اغنية تسمعها فى اربع دقائق ، ولكنها صنعت مستقبلا كاملا وناجحا !

الموسيقار القزم يدخلك الجنة بفنجان قهوة!

فى قرية هادئة فى مصايف « الزبدانى » المعلقة فوق أكتاف الجبال السورية ، يعيش العبقرى القزم محمد عبد الكريم الذى أطلق عليه المرحوم الملك غازى لقب « أمير البزق » ، فغلب اللقب على اسمه الاصلى !

وقد مضى على الموسيقار القزم أكثر من تسع سنوات ، وهو يعيش فى شبه عزلة عن الناس ، والفن ... ولولا بعض المقطوعات الموسيقية التى يقدمها من محطة الاذاعة السورية كل شهر ، لنسى عشاق الموسيقى وأهلها ، أن القزم الذى أثار الجماهير الاوروبية منذ ثلاثين سنة ، بعزفه ومقطوعاته الموسيقية الرائعة ، لا يزال على قيد الحياة !

ولعبد الكريم الحان غنائية قليلة ، وضعها منذ أكثر من عشرين سنة ، وهى لا تزال حتى اليوم محفوظة من الكثيرين ، كأغنية « ياجارتى ليلى » و « سامحينى » و « غابة الصنوبر » ... وبعدها تاب عبد الكريم عن التلحين !



بعض المعجبات بالموسيقار القزم يأتين اليه من مختلف القرى اللبنانية، لقضاء أوقات تملأها الانغام الساحرة

وفى احدى جولات « الكواكب » فى سوريا ، ذهبنا الى الموسيقار القزم فى القرية النائية التى يعيش فيها وحده ، بدون زوجة ولا ولد ، ولا أهل ولا يحزنون !

وعشنا يوما معه ، وكان من حسن حظنا أن بضعة سيدات من أرقى العائلات السورية واللبنانية ، جئن الى مسكن العبقرى القزم ، ليستمعن الى الانغام الرائعة التى تنطلق من بين أنامل الفنان الجبار !

رثونى وأنا حى أرزق

وقال لنا محمد عبد الكريم : « لا تعتقدوا انى هارب من الحياة ، كما يحاول بعض الاصدقاء الصحفيين أن يقولوا لقرائهم ، فالحقيقة انى أعيش هنا وحدى ، أمد يدى لامسك النجوم ، وأتلذذ بمرأى السحاب تحت قدمى ، وأقضى ساعات نهارى فى الصلاة ، والتأمل وزيارة أصدقائى : الحمام والفراخ والكلاب التى يمتلكها الجيران ! »

وضحك الموسيقار القزم ثم استطرد قائلا : « منذ حوالى ست سنوات ، كتب عنى الصديق سامى داود ثلاث صفحات فى « روز اليوسف » على اعتبار انى استشهدت فى احدى معارك فلسطين ، وانا أضع « سيمفونية النكبة » !

« وقرأت رثائى وأنا فى عزلتى ، فضحكت ، فأنا أول انسان يقرأ رثاءه وهو حى ! ولم يكن هناك بد من أن أهبط من عزلتى ، وأذهب الى أقرب



يصلى كثيرا .. ويقول أن أمله كبير فى الله أن يعوضه فى الآخرة ، فقد خلقه قزما فى الدنيا ولا بد أن يصبح عملاقا فى الجنة ..

يمر كل يوم لزيارة صديقه «كلب الجيران» فى بيته .. فالكلب مثال الوفاء فى هذه الدنيا



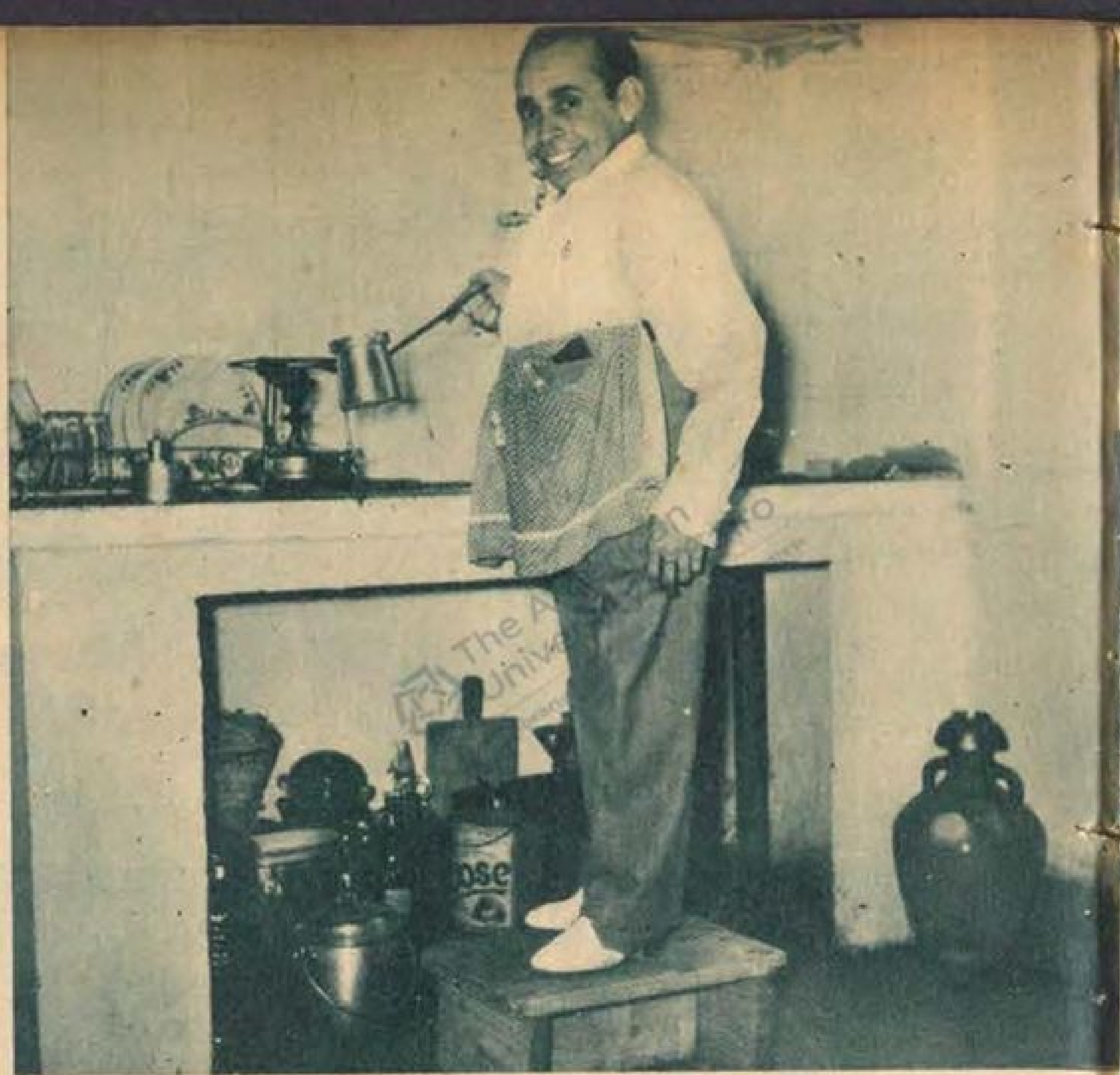
أضف الى معلوماتك

◆ ان المطربة أم كلثوم لحنت ذات مرة احدى أغانيها بنفسها ، وكانت هذه الاغنية هى « على عينى الهجر دا منى » .. ومع أنها نجحت فى تلحين هذه القطعة ، الا أنها آثرت أن تتفرغ للغناء وحده

◆ وان السيدة بهيجة حافظ شغفت بالموسيقى وأصولها منذ حداثتها .. وكانت فى السابعة عشرة من عمرها يوم وضعت أول قطعة موسيقية ، فلما سمع والدها هذه القطعة أطلق عليها اسم « بهيجة »

◆ وان المطرب محمد عبد الوهاب عندما ترك فرقة المطربة منيرة المهدية فى أثناء تمثيل أوبرا «كليوباترة ومارك انطوان» انضمت الى الفرقة المطربة فتحية أحمد التى قامت بنفسها بدور كليوباترة بينما مثلت منيرة دور مارك انطوان

◆ وان أول حفلة عامة غنت فيها المطربة ليلى مراد ، هى تلك الحفلة التى أقامها لها والدها المرحوم زكى مراد فى مسرح رمسيس مساء ٧ مايو عام ١٩٣٢ .. وكانت هذه أول مرة تغنى فيها ليلى مراد أمام الجمهور على التخت



ان من أسعده الحظ بشرب فنجان من القهوة يصنعه عبد الكريم بيده مكتوب له الخلود

« مصور » فى دمشق ، ثم أرسل صورتى الى الصديق سامى داود ، واقول له : « كذب الخبر ... والله العظيم أنا حى ... وهذه هى صورتى ! »

الداخلون فى الجنة

وتطرق الحديث الى الموسيقى والغناء ، فقال الموسيقار القزم : « من يزعم ان الموسيقى والغناء فى تقهقر هو انسان مغرض ، فالحقيقة أن الفنون العربية ، وبصورة خاصة الغناء والموسيقى ، تنطلق فى طريق التقدم والتطور بسرعة الطائرات النفاثة .. قد يكون هناك بعض المحاولات الفاشلة ، والاتجاهات الخاطئة ، وهذا لايهم ، ففى الفن ، كما فى كل شىء ، لا يصح الا الصحيح ! »

وسكت أمير البزق ثم قال : « كنت أعتقد فى يوم من الايام ، انى لو انسحبت من الميدان الفنى ، لما حدث تطور ونهضة وألحان رائعة ، ثم تبين لى العكس ، وثبت لى أن الفن الموسيقى تطور كثيرا ، وأكثر مما كنت أحلم ، منذ أن انسحبت من الميدان ، واعتزلت الدنيا ! »

وقام عبد الكريم ، ليصنع لنا فنجانا من القهوة ، باعتبار انه خادم نفسه ، وعندما عاد يحمل الفنجان قال لنا ضاحكا : « تستطيعون الآن أن تطمئنوا الى أنكم قد دخلتم الجنة ... فقد شربتم فنجانا من القهوة ... من يد عبد الكريم ! »

بقى أن نقول للقراء الذين يرغبون دخول الجنة ، أن المسافة بين القاهرة ، وصومعة الموسيقار القزم على الجبل السورى ، تستغرق ساعتين بالطائرة ثم ساعتين بالسيارة !

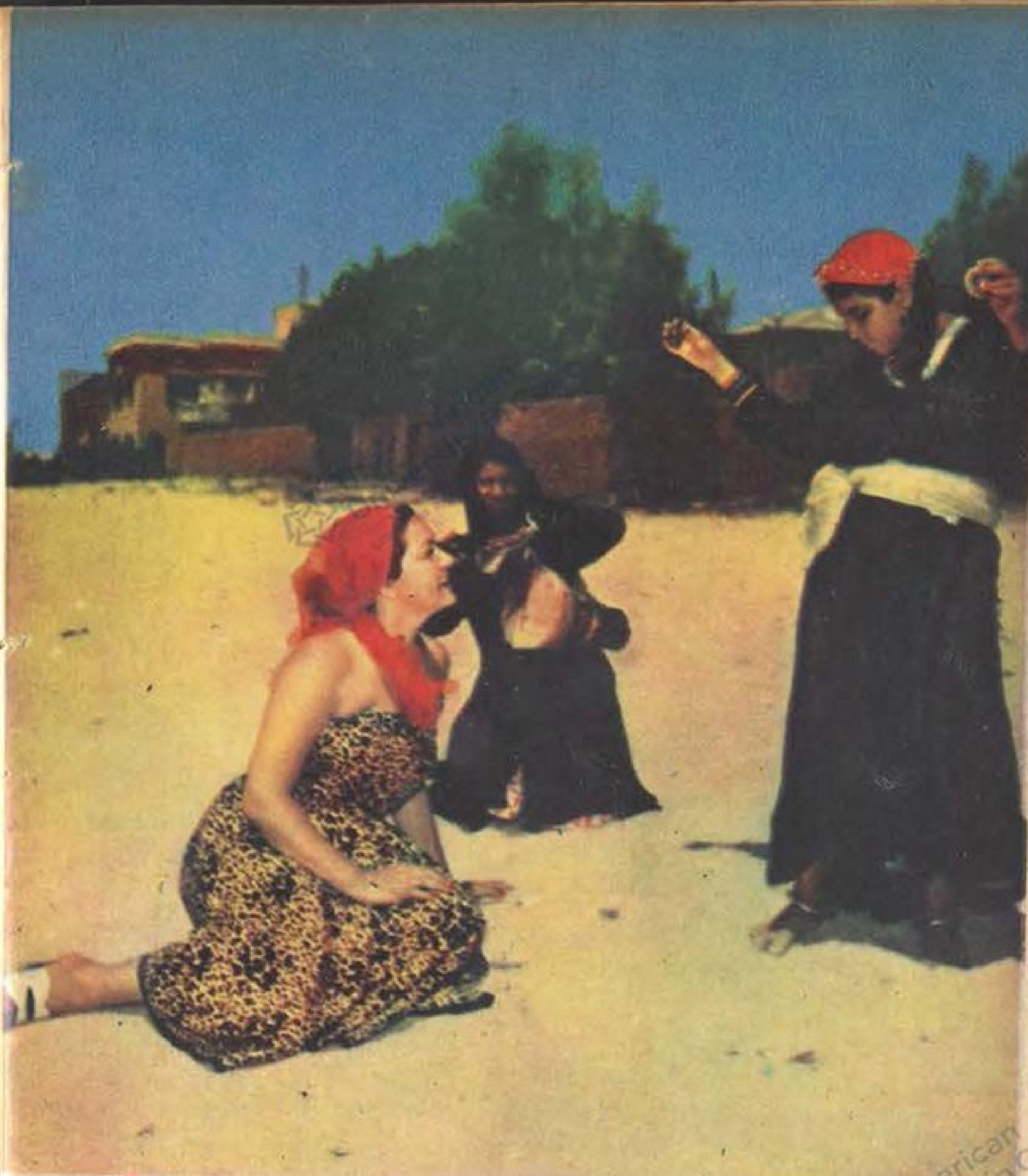
• وان فردوس حسن بدأت ظهورها على خشبة المسرح مغنية ، وذلك فى « كازينو دى بارى » ـ مكان سينما استوديو مصر الآن ـ حيث كانت تعمل مع فرقة المرحوم محمد بهجت.. وكانوا يتوقعون لها مستقبلا طيبا فى عالم الغناء ، ولكنها تحولت الى التمثيل

• وان الذى كشف عن موهبة منيرة المهدية فى الغناء هو أحد أفراد الاسرة الاباظية ، وكانت منيرة وقتها صبية ريفية فى احدى بلاد الشرقية. فلم تلبث ـ بعد أن وجدت من شجعها وحبب اليها احتراف الغناء ـ أن رحلت الى القاهرة وافتتحت قهوة اسمها « نزهة النفوس » كان يتردد عليها العمد والاعيان .. فلما أغلقت المقاهى فى الحرب العالمية الاولى تحولت الى المسرح وكونت فرقة عملت بها فى دار التمثيل العربى حيث قدمت بعض الروايات الغنائية للمرحوم الشيخ سلامة حجازى

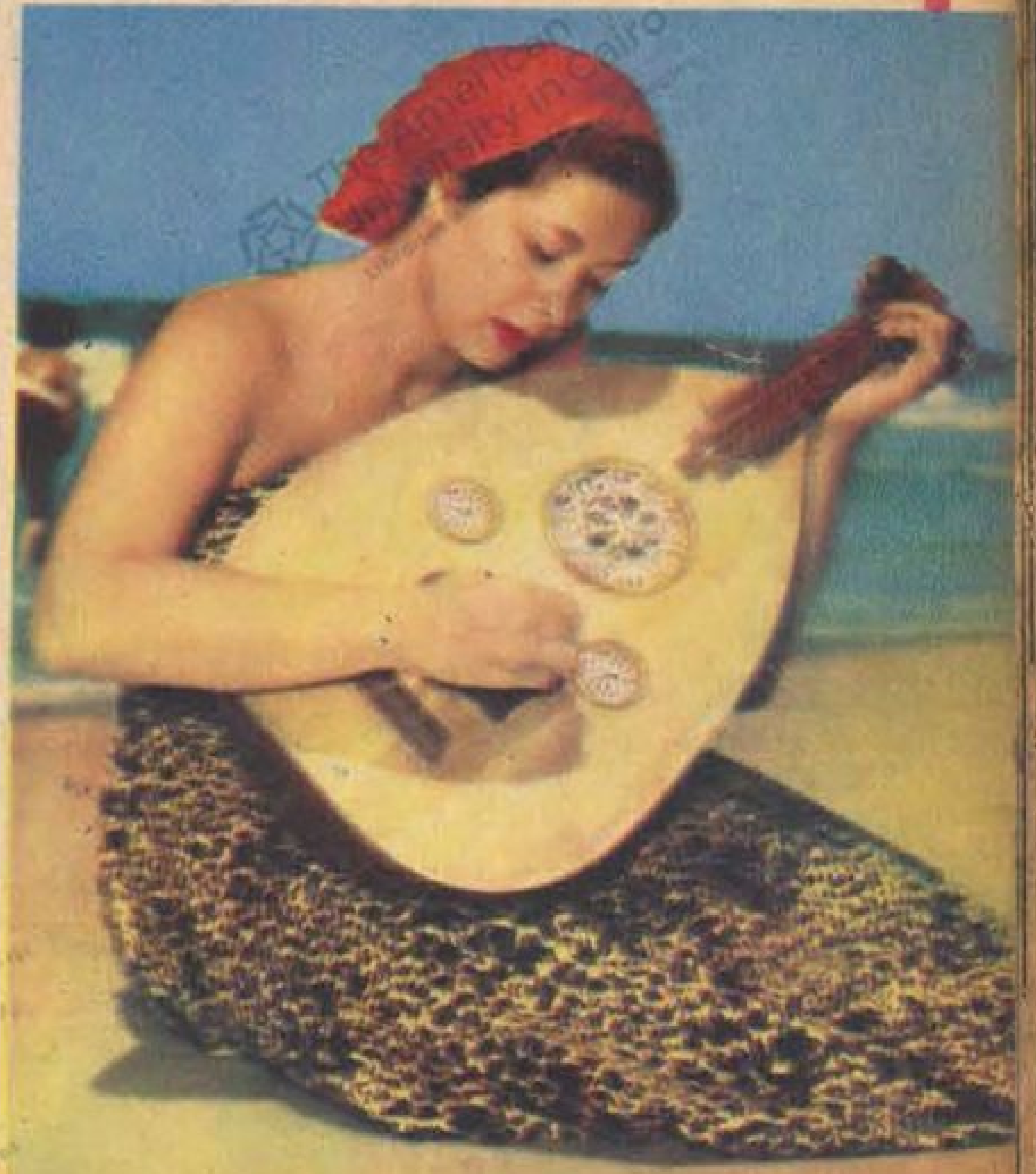
• وان اول حفلة غنى فيها عبد الوهاب على التخت كانت مساء الاحد ٢٣ اكتوبر عام ١٩٢٧ بمسرح دار التمثيل العربى ، وكان اجره عن هذه الحفلة أربعين جنيها بينما بلغ الايراد فى تلك الليلة ١٣٦ جنيها

حواء الجديدة مجلة المرأة والبيت

مطربة على البلاج



القديم والحديث ممثلان فى هدى سلطان وهذه الغازية التى ترقص لها..ان الفوازى كانت لهن مكانتهن الفنية



هدى فى جلسة حالمة مع عودها على شاطىء البحر، تسمع الموج احدى أغانيها الشجية !

لو أنك بحثت عن نجومنا فى القاهرة لوجدت أن أغلبهم قد هرب من حرها الى المصايف.. وقد جالت عدسة الكواكب الملونة على شواطىء الاسكندرية حيث التقت بالنجمة هدى سلطان فقضت معهـا بضع ساعات خرجت منها بهذه الصور الطريفة



لم ينفع هدى بعدها عن الناس ومحاولتها التخفى عنهم .. فقد فاجأتها هذه المعجبة وطلبت منها التوقيع على اتوجرافهـا ..

أغانى أثارت ضجة!



ليت للبراق عينا

فى عام ١٩٣٧ أنتجت السيدة بهيجة حافظ فيلم «ليلى بنت الصحراء» وعندما عرض هذا الفيلم قامت حكومة ايران بالاحتجاج عليه نظرا لانه يسىء الى سمعة تاريخ ايران .. فقدكانت قصة الفيلم تصور غراميات كسرى ملك الفرس، وكيف فرض نفسه على فتاة بدوية عرضت حياتها للموت فى سبيل المحافظة على شرفها.. ورأت الحكومة المصرية أن تجامل حكومة ايران بوقف عرض الفيلم

وحدث بعد ايقاف الفيلم أن فكرت احدى شركات الاسطوانات فى تسجيل أغنية « ليت للبراق عينا» وهى أغنية نجحت نجاحا شعبيا كبيرا ، وسجلت الاغنية واعجبت بها محطة الاذاعة فاشترت حقوق اذاعتها من شركة الاسطوانات .. واذيعت الاغنية .. وتنبهت الحكومة الى ان هذه الاغنية هى احدى اغانى فيلم «ليلى بنت الصحراء» وفى الفاظها تلخيص لقصة الفيلم فقررت منعها من الاذاعة كما هاجمت مكاتب بيع الاسطوانات وحاولت جمع الاسطوانات ، ولكن أصحاب محال الاسطوانات استطاعوا أن يخفوا ما لديهم من نسخ من هذه الاسطوانات ، فكان ان ارتفع سعرها فى السوق السوداء ، وبلغ ثمن الاسطوانة جنيها كاملا فى الوقت الذى كان سعرها الرسمى ٢٥ قرشا !

ثم عادت الحكومة بعد ذلك وسمحت باذاعتها



حمودة فايت

وفى مستهل شهرة المنولوجست شكوكو ظهر فى أحد الأفلام يغنى أغنية شعبية مطلعها « حمودة فايت يا بنت الجيران »

واتفقت محطة الاذاعة مع شكوكو على أن يسجل بعض منلوجاته لاذاعتها.. وكان بين هذه المنلوجات أغنية « حمودة فايت » واشتركت معه سعاد مكاوى فى تسجيلها..وأذيعت الأغنية وإذا بسيل منهمر من الاحتجاجات ينهال على الاذاعة واضطرت الاذاعة الى منعها من برامجها

وفى مدينة الاسكندرية كان شكوكو يعمل على المسرح القومى،وكان البرنامج يبدأ بهذه الأغنية كل ليلة ، وحضرت زوجة أحد الكبراء السابقين خصيصاً لمشاهدة شكوكو فى هذا الاسكتش، ولكنها حضرت متأخرة بعد انتهاء تقديمه ، وطلبت هذه السيدة تعديل البرنامج وتقديم الأغنية ، وأمام أصرارها اضطر شكوكو أن يقدم الاسكتش حتى لا يمنع على المسرح كما منع فى الاذاعة



ما قالى وقلت له

وفى فيلم « آخر كدبه » قدم فريد الأطرش أغنية « ماقال لى وقلت له » فكانت من أنجح ألحان الفيلم.. وراحت الاذاعة تقدمها لمستمعيها أكثر من مرة فى اليوم الواحد، فرة يطلبها المستمعون، ومرة ثانية تذاع ضمن برنامج من كل فيلم أغنية وثالثة مع غيرها من الأغنيات وهكذا . . وحدث أن كانت هناك مفاوضات بين وزارة النحاس الأخيرة ، وبين السفير البريطانى حول إلغاء معاهدة سنة ١٩٣٦.. وأدلى النحاس بحديث لاحدى صحف الوفد حول هذه المفاوضات ونشر الحديث تحت عنوان « قال لى وقلت له » ...

وفى اليوم التالى خرجت إحدى الصحف التى كانت تعارض الوفد ترد على حديث رئيس الوزراء تحت عنوان « ما قال لى وقلت له »

وثار رئيس الوزراء وأمسك بالتليفون واتصل بالأستاذ حسنى نجيب ـ وكان وقتها مديراً للاذاعة ـ وطلب منه منع إذاعة هذه الأغنية لأن الألفاظ والمعانى فيها ميوعة لا يرضاها للشعب وكان أن منعت اذاعتها



الفرنسية الحسناء : وقع اختيار المحكمين الانجليز على النجمة الفرنسية الجديدة بريجيت باردو للدعاية للمنتجات الانجليزية فى مهرجان فينيسيا .

حدث هذا الأسبوع

• نفى المطرب عبد الحليم حافظ الاشاعات التى ترددت حول زواجه ويقول عبد الحليم ان مايشغله الآن هو العمل على دعم مستقبله الفنى وحده

• يسافر المخرج سيد زيادة فى الشهر القادم الى العراق لاختيار مناظر فيلمه الجديد الذى تدور حوادثه هناك . هذا وتسافر زوجته المطربة درية احمد الى العراق ايضا لارتباطها بالعمل فى بعض المسارح هناك

• انضمت الراقصة تحية كاريوكا الى الفرقة الاستعراضية التى كونها الموسيقار فاضل الشوا للعمل فى باريس ، وشمال افريقيا ، وهى تضم اكثر من خمسين عازفا وفنانا

• سافر كمال الشناوى الى مراكش ليقوم بدور البطولة فى فيلم مصرى تصور حوادثه هناك ويشترك فى تمثيله الممثل الفرنسى ميشيل مورجان

• وافق المسئولون على اعفاء الآلات والاجهزة السينمائية المستوردة من الخارج من الضرائب الجمركية تشجيعا لصناعة السينما المصرية

• يقوم محمود المليجى بالاطلاع على محاضر جلسات اشهر قضايا المخدرات ليقتبس منها قصة فيلمه الجديد التى ستدور حول تهريب المخدرات

• رشح المخرج كمال عطية ليقوم بدور البطولة فى فيلم مصرى ،وسيقدم كمال طلبا الى نقابة المثلين للحصول على تصريح باشتغاله ممثلا فى هذا الفيلم فقط

• تجرى الآن مفاوضات بين ثلاثة من المنتجين المعروفين ليوحدوا جهودهم الفنية تحت لواء شركة سينمائية واحدة

• عادت سامية جمال من لبنان ، وقد اعتذرت عن السفر الى العراق للعمل فى مسارحها

• يسافر زكى طليمات الى تونس فى اوائل اكتوبر ليشرف على انشاء فرقة الاوبريت هناك ، وقد اشترى زكى بعض الروايات المسرحية الصالحة للاوبريت

• عقد اعضاء فرقة المسرح الحديث القدامى اجتماعا فى منزل احد مخرجى الفرقة لدراسة اقتراح اعادة تكوينها من جديد وضم عناصر جديدة اليها

• تتجه النية الى ضم عناصر جديدة الى المسرح العسكرى وتكوين شعبتين جديدتين فى هذا المسرح

• تدور مفاوضات بين اثنين من مخرجى السينما وبين بعض اثرياء السودان لانتاج افلام تدور حوادثها فى السودان ويضطلع ببطولتها فنانون من السودانيين

• يدرس مجلس ادارة نقابة الممثلين مشروع انشاء فرقة للاوبريت وضم اعضاء النقابة غير العاملين فى المسارح اليها ، وسيخصص ايراد هذه الفرقة لصندوق النقابة ويتولى الاشراف على تكوينها زكى طليمات

• اجتمع المخرج بركات بالمطرب محمد عبدالوهاب وقرأ له فكرة جديدة لقصة الفيلم الذى سيقوم عبدالوهاب ببطولته

• رشح عمر الشريف ليقوم ببطولة فيلم ايطالى ، وبدأ عمر يتلقى دروسا فى اللغة الايطالية لاتقان النطق بها

• ينتظر ان يسافر بعض الفنانين المصريين الى ايطاليا للاشتراك فى فيلم مصرى يخرجه فيرنوتشو وتصور حوادثه فى استديوهات ايطاليا وشوارعها

• تقرر ان تطلب نقابة الممثلين من الفرق المسرحية وشركات السينما التبرع الى صندوق النقابة لتأثيث نادى الممثلين الجديد

• اخرج نيازى مصطفى عدة لقطات من فيلم « رصيف رقم ٥ » على لنش فرعون فى ميناء خفر السواحل . وقد ارسل فريد شوقى منتج الفيلم وبطله خطاب شكر الى مصلحة خفر السواحل على الخدمات التى قدمتها لهم

فى مسابقة دار الهلال العام ١٩٥٥

قارئ من جدة يفوز بسيارة أوستن موديل ١٩٥٥

و ١٦ قارئا من مصر والبلاد العربية يفوزون بسندات البنك العقارى

تم يوم ٢٤ أغسطس ١٩٥٥ فرز الأغلفة القريبة من الأرقام الأصلية الرابحة التى لم يتقدم أصحابها لاستلام جوائزهم حتى ظهر يوم ٢٤ يوليو ١٩٥٥ ، فسقط حقهم فيها وأصبحت من حق أقرب رقم يلى الرقم الرابح صعودا فى حدود ٥٠٠ رقم من نفس العدد .. وقد فاز من أصحاب هذه الأرقام القراء الآتية أسماؤهم :

الجائزتان الثانية والثالثة سيارة اوستن A30

اسم الفائز	العنوان	رقم الغلاف	رقم العدد	تاريخ الصدور	اسم المجلة
رفيق عبد الفتاح النعمانى	جدة ـ مكتب خليفة القصيبى المملكة العربية السعودية	٢٨٣٩٢	١٠٩٣	٥٥/٥/٢٢	الاثنين
محمد صالح شاكر	٧ شارع عبد الرحمن رشدى مصر الجديدة	٦٤٤٣٩	١٩٤	٥٥/٤/١٩	الكواكب

وفاز بـ ١٠ سندات اصدار ٥٠

اسم الفائز	العنوان	رقم الغلاف	رقم العدد	تاريخ الصدور	اسم المجلة
محمد رشاد النقادى	ميدان المحطة ـ السويس	٦٢٢٨٠	١٩١	٥٥/٣/٢٩	الكواكب

وفاز بسند واحد من سندات البنك العقارى المصرى اصدار ١٩٥١ الآتية أسماؤهم :

اسم الفائز	العنوان	رقم الغلاف	رقم العدد	تاريخ الصدور	اسم المجلة
كليرانيس يوسف	٢١ شارع عبد المنعم ـ مصر الجديدة	٣٦٤٩٥	١٩٦	٥٥/٥/ ٣	الكواكب
بديعة داود الارنؤوطى	بواسطـ ابراهيم كراعين ـ دائرة البريد ـ القدس	٥٠٢٤٦	١٩٦	٥٥/٥/ ٣	«
احمد عبد الخالق ونس	كاتب حسابات بنك التسليف ـ الدلنجات	٤٥١٤٦	١٩١	٥٥/٣/٢٩	«
يوسف رشيد عبد الله	فضاء جنين ـ بعلبك ـ الاردن	٣٨٧٠٧	١٩٠	٥٥/٣/٢٢	«
عطية عطية أحمد	صالون البرلمان ـ ٣٦ شارع شبرا	٣٥٣٧٢	١٩٤	٥٥/٤/١٩	«
شكرى ارمانيوس	طرف جرجس يعقوب ـ ١٢ شارع السبع ـ الظاهر	٥٥٠٨٨	١٩٧	٥٥/٥/١٠	«
عمرو حسن كامل	١٨ شارع مصر والسودان ـ القبة	٥٧٥٥٩	١٩٢	٥٥/٤/ ٥	«
حسن محمد نصار	شارع فاروق ـ بلقاس	٤٨١٥٦	١٩٧	٥٥/٥/١٠	«
أحمد الهمالى	المجلس التشريعى ـ طرابلس ـ ليبيا	٥٢١٦٥	١٥٩٨	٥٥/٥/٢٧	المصور
محمد عبد اللطيف	٩ شارع حسن الاكبر ـ القاهرة	١٠٠٢٠	١٥٩٤	٥٥/٤/٢٩	«
محمد فتحى كيلانى	محلة زياد ـ المحلة الكبرى	٢٨٣٨٩	١٥٨٨	٥٥/٣/١٨	«
رمزى باسيلى عياد	٥٢ شارع ابن فضل الله ـ شبرا	٦٩٤٣٥	١٠٨٨	٥٥/٤/١٨	الاثنين
عبد العزيز حافظ	٧ عطفة عبد السلام ـ درب المغاربة ـ باب الشعرية	٥٣٩٢٠	١٠٨٧	٥٥/٤/١١	«
انور حداد	طريق السلط ـ عمان ـ الاردن	٤٨٥٣٩	١٠٩٣	٥٥/٥/٢٢	«

• وصلت الى الاسكندرية بعثة من الفنانين الانجليز لاخراج بعض المشاهد عن تحركات الجيش الثامن بين السلوم والعلمين . وقد صرحت الجهات المختصة للبعثة بالتقاط المشاهد التى تريدها

• تعاقد سعد عبد الوهاب مع سيف الدين شوكت على ان يخرج الثانى لحساب الاول فيلمه الجديد « بعد الغروب » . ومازال سعد يبحث عن بطلة لفيلمه

• عاد من الاسكندرية اكثر الفنانين الذين ذهبوا للاصطياف ، وقد دب فى الاستديوهات نشاط مفاجىء بحيث شغلت كلها بالعمل فى وقت واحد

• صرحت الجهات المختصة لشركة ايطالية بالمساهمة مع شركة مصرية فى انتاج فيلم عن « الملكة سميراميس » وستصور اكثر اجزاء الفيلم فى القاهرة

• تستعد دار الاوبرا لافتتاح الموسم الشتوى فى اواخر سبتمبر القادم ، وستقدم الفرقة المصرية الحديثة عددا من المسرحيات الجديدة الفكاهية والدراما ...

• يجرى الشاعر عزيز اباظة بعض التعديلات فى مسرحيته الشعرية يوليوس قيصر ، وستقدم الفرقة المصرية هذه المسرحية فى شكلها الجديد فى اكتوبر القادم

• يستعد محمود ذو الفقار لاخراج فيلم « الغائب » ، وسيقوم هو بدور البطولة امام زوجته الفنانة مريم فخر الدين . وهذه هى المرة الاولى التى يظهران فيها سويا على الشاشة

• ينتظر ان يساهم الدكتور رياض مكرم فى تمويل فيلم جبران خليل جبران . وقد عاين عاطف سالم قرية جبران عند بيروت وشاهد متحفه وبيته وكل الاماكن التى سيجرى تصوير الفيلم فيها

• سجل مصور المجلس الاعلى لرعاية الشباب فيلما عن المخيمات الشاطئية فى مرسى مطروح والاسكندرية ورأس البر وبورسعيد ، وسيعرض الفيلم فى دور السينما وفى المدارس قبل منتصف سبتمبر

• كلفت الاذاعة المصرية عددا من الكتاب المعروفين بوضع تمثيليات مسلسلة تذاع على شهر كامل ، وقد تجمع للاذاعة اكثر من ٤ تمثيليات من هذا النوع حتى الآن

• تدور مفاوضات بين عاطف سالم وستديو مصر حول اخراج عاطف لانتاجه « وحش البحر » فى ستديو مصر . وسيتولى بطولة الفيلم فريد شوقى امام وجه جديد لفتاة ارستقراطية



نحن فى دار من دور العرض الاول فى القاهرة انتهينا من الافلام القصيرة والجرائد الناطقة ، وجاء وقت الاستراحة . ان الاستراحة شىء ضرورى للمتفرج على افلامنا ، انها مهلة قصيرة يمنحونك اياها لكى تستجمع قواك وتستعد لاحتمال كوارث الفيلم المقبل . وهم فى أثنائها يعرضون عليك « اشارة » من فيلم الاسبوع التالى ... هذه « الاشارة » ليست مجرد اعلان، انها انذار للمتفرج ، حتى يستعد من الآن لتحمل ذلك الفيلم بشجاعة ورباطة جأشه ... ولكنهم يترفقون بك ايها المتفرج الطيب القلب ، ويتلطفون فى الانذار ، ويصوغون عباراته فى قالب لطيف مخفف ...

لقد بدأت « اشارة » فيلم الاسبوع المقبل ان عنوانه « شاطىء المصائب » ... عنوان عنيف ولكن رويدا ، ان المتحدث يحاول تلطيف وقع الفيلم على نفسك بعباراته التقليدية : « الفيلم الذى سيصور لكم آمالكم واmanagerيكم « ... » الفيلم الواقعى الذى سيهز مشاعرك » .. الفيلم ... الفيلم ... الى آخره الى آخره :

سأحاول فى السطور التالية ان اترجم لغة هذا الانذار المخففة الى لغته الأصلية ... سأقول لك ما كان المتحدث يرجو ان يقوله ، ولكن الحياء والرفق بالانسان يمنعانه من قوله

« ... اقفل اذنيك من فضلك محافظة على سمعك من الموسيقى الجهنمية التى « اقتبسها » الفنان العبقرى جمال الهبيل من قطعة « ليلة على جبل قاحل لموسورجسكى » ... لقد مزج بها الفنان المصرى بضع ترقعات هائلة من تلحينه استعد لاحتمال الفرقعات : دى .. دى .. دى ! برافو ! ما دمت قد ابتلعت هذه الموسيقى الساحرة فستبلع باذن الله كوارث « شاطىء المصائب » .. وستخرج سليما معافى ..

هذا هو بطل الفيلم ... انت تعرفه جيدا ، انه الفنان الموهوب الذى يملك الآن عمارتين وسيارة فاخرة ، كلها من عرق جبينك ايها المتفرج العزيز ... انت تذكره أيام كان نحيل القوام ، يشكو من سوء التغذية ... لقد تحسن حاله الآن كما ترى وتربرب ، وأصبح لا يزن اقل من ٩٥ كيلو ... انظر الى وجهه المنتفخ وقوامه الضخم الفخم ... ان هيئته الآن اصلح ما تكون لدور رجل كهل ، ولكنه ـ كان الله فى عونك ! ـ سيمثل دور شاب متخرج من الجامعة هذا العام شاب فى الثالثة او الرابعة والعشرين ... وعليك انت ان تبلع وحدك فرض السن وهو عشرون سنة لا غير ... لقد رأيته فى الفيلم الماضى ، وفى الذى قبله ، وستراه فى فيلم هذا الاسبوع ، وكل فيلم آخر ... انت محكوم عليك برؤيته ، تكفيرا عما سبق من ذنبك ... وهو ، مهما تضرعت الى الله ، لن يعتقك ! سيظل يمثل دور الشاب الصغير الخجول خلال العشرين سنة القادمة ... لابد ان يبنى عمارة ثالثة ، ويشترى عزبة ايضا ... هذا هو برنامجه الفنى ... وينبغى ان يكون عندك « نظر » وتساعده على اتمامه ...

« وهذه هى بطلة الفيلم .. انها عدوة الجماهير وغريمة أهل الفن ، الفنانة العظيمة التى عذبتك خلال السنوات الخمس الماضية بأغانيها ونحيبها وبكائها على مصائبك ... استمع الى صوتها الرقيق .. لا تفزع ! نحن نعرف انه صوت طفلة فى « الروضة » لا ينسجم مع هيأتها ، كما تراها هنا ، وعلى وجهها ٢ كيلو من المساحيق . ستراها ترقص على نافوخك وتصرخ فى اذنيك بأغان طول الواحدة منها لا يقل عن عشر دقائق نحن نعرف انك ستتململ من هذه الاغانى ... سيحاول كرسيك الهرب من تحتك ... ولكن صبرا ... لا حيلة لك ! لا بد لك من ان تتعذب وتسمع ... عشر اغان بلياليها ... من كلمات العباقرة كامل صفوت وحلمى موزه ومجنون السداوى ... اليك نماذج من هذه الاغانى المروعة ... نقدمها اليك لتستعد : أغنية « يا فرحة الكتاكيت » ... فلاحة تطعم كتاكيتها أرجو الا تلاحظ ان الفلاحة تجرى فى الحقل بقميص نوم نايلون ... لانك تعرف ان هذه النجمة العظيمة قد اشترت دستة من هذه القمصان ، ولا بد ان تعرضها كلها على المعجبين بها فى افلامها ... سترى منها ثلاثة فى هذا الفيلم العظيم ...

« وهذا هو اسم المخرج يتألق امامك على الشاشة البيضاء ـ أو السوداء ـ كما تريد ... انه العبقرى الذى عذبك وبهدلك « وطلع عينيك » فى سلسلة من الافلام الهائلة .. لقد حشد لك فى فيلمه الجديد خلاصة عبقريته فى التأليف.. وانت تعرف معنى هذه الخلاصة .. لقد سهر هذا البطل الهمام الليالى الطوال حتى انتقل من الاولى الثانوية الى الثانية .. واكتفى بهذا القدر من الكفاح فى سبيل العلم ليهب نفسه بعد ذلك للجلوس فى المقاهى والبارات ... ومن هناك رأسا قفز الى قمة المجد ... أقصد قمة راسك ! احتمل أيها المتفرج ، وكان الله فى عونك ... انت تعرف تضحياته فى سبيل الفن : لقد اشترى فى الاسبوع الماضى فقط سيارة فاخرة واهداها للوجه الجديد الذى اكتشفه « بدر قرطم » ، ولا بد ان تساعده أنت على الاستمرار فى تقديم هذه التضحيات ....

« وها هى قائمة كاملة بكل الفنانين الذين دعاهم المخرج العبقرى للاشتراك فى تعذيبك ... اننا نعرف انها وجوه منكرة مقلوبة تبدو لك وكأنها خارجة من متحف آثار ... لا بد ان تحتمل ... لا بد ان تكون صبورا ... ولا بد ان تكون غفورا ايضا ... لا تتضايق مثلا اذا ظهر فى الفيلم طبيب لا تربط هيأته بالاطباء اى صلة ... اللهم الا صلة المرض والهزال .. انت تعرف انه ممثل غلبان دفع له المخرج العبقرى خمسة جنيهات ليقوم بهذا الدور الطويل ... هذه هى أحكام الفن فى عرفنا ، وقد انذرناك ، وذنبك على جنبك

« والآن استجمع شجاعتك وتذرع بالصبر لاحتمال سلسلة مصائب الفيلم : ضرب يفضى الى موت ، خنق ، ذبح ، حرق ... ان غرضنا الرئيسى كما تعرف هو تعذيبك ... نحن نعذبك فى شخص البطلة ، انها فتاة يتيمة تتجمع عليها مصائب الدنيا كلها ... انها تبكى من اول الفيلم الى آخره ... عيونها حنفية ، يفتحها المخرج الهمام فى اول الفيلم ، ولا يقفلها الا فى النهاية . ما عدا فترات الاغانى طبعا ...

« تلك هى التحفة المروعة التى ستقدمها لك « بلاوى فيلم » فى الاسبوع القادم ... فاستعد وتشجع ... وحذار ان تحاول الهرب من الفرجة لن تجد الا اسوأ من ذلك فى دور السينما الاخرى لا مفر لك ولا مهرب ... فاستسلم وقدم نفسك طائعا مختارا ... ونحن فى انتظارك ... »

صاحبك

المؤلف الذى خرج من الحمام بفستان مشجر يستوحى أغانيه من وابور الغاز

هذه قصة « حياة » ناظم اغان لايريد ان يعترف بانه « حى » ولعل اروع مافيها انها حقيقية ، وان حقائقها لابعد مما يصل اليه الخيال !

قلنا لمصطفى الطائر : « اسرد لنا قصة حياتك و ... » فقاطعنا بضحكة ساخرة وقال : « حياتى ... وهل انا حى ؟ » ثم سكت ليستجمع فى راسه ذكريات اثنين وثلاثين سنة قضى بعضهـا فى كفاح وجهاد من اجل نفسه ، وبعضها فى جهاد وكفاح من اجل ستة أولاد وزوجة ، وانطلق يقول:

« اسمى الحقيقى مصطفى احمد السيد ،وقد ولدت بالسنبلاوين فىعام ١٩٢٢ ، ودخلتالمدرسة الاولية فى السادسة من عمرى ، وبعد ثلاثسنوات كنت قد تعلمت « فك الخط » ذلك لاننى كنت نابغة ، لا فى العلم ، بل فى التزويغ !

من السنبلاوين للبسفور !

« وعندما خرجت من السنبلاوين كنتارتدى ثلاثة جلاليب بعضها فوق بعض لانها كانت كل ما املك ، وطربوشا كالح اللون لاصابته بفقر دم مزمن ، وساعة يد ، و ٧٥ قرشا كان يدخرها اخى ابراهيم فى حصالته . وودعت بلدتى بدموع لم تجف الا فى محطة القاهرة

« وفى اول شارع الازهر ، وجدت لوكاندة اسمها « البوسفور » فدخلت الى الكاتبواتحفته بسيجارة ، وافهمته اننى فى حاجة الى غرفة تليق بأديب كبير ، واختار لى الرجل غرفة عظيمة ولهذا كانت غالية الاجر ... كانت اجرتها اربعة قروش فقبلت التضحية بهذا الاجر المرتفعاحتفاظا بكرامة الادب فى شخصى الضعيف ... الضعيف بصحيح !

منافس !

« وبعد اقامة شهر فى « البوسفور » كنت قد بعت كل ما املك ... الساعة والملابس والحذاء والطربوش ، ثم التحقت بوظيفة « فراش » بنفس اللوكاندة واخيرا خرجت منها بالجلباب « على اللحم » اقصد على العظم !!

« وظللت اتسكع فى الطرقات حتى اعيانى السير والجوع ، فتقدمت من صاحب مخبزاشفق على حالى ، وقبل ان اعمل عنده فى مقابل خمسة مليمات وثلاثة ارغفة مع النوم فى المخبز

« وفى احد الايام ذهبت لاحمل عجين احدى العميلات ، فرايت على شباك احدى الغرف « كمنجه » فسألتها عن صاحبها فقالت انها كمنجة زوجها ، ولما عدت بالعجين مخبوزا ، وجدتالسيد الزوج ، وعرفته بأنى اديب ، فشجعنى ،وقدمنى الى فنانى شارع محمد على جميعا ... ومنذ تلك اللحظة اخذت انظم لهم الاغانى ، وانافس المؤلف الوحيد الذى كان يغرق هذا الشارع بأغانيه . الاستاذ فتحى قوره

« وسعيت لمقابلة الاستاذ احمد شريف الذى كان يتمتع بشهرة واسعة ، فلما لقيته قابلنى بعطف الانسان الرقيق ، وقدم لى طعاما ، وجاءنى بجلباب من جلابيب ابنه . وامرنى بأن ادخل الحمام ، فلما دخلت ادركت اننى لايمكن انانظف الا اذا اجريت عملية « نقع » فى مغطس حمام السوق ، فتظاهرت بأننى قد استحممت ،وبللت يدى ووجهى ورأسى وخرجت ... وعندانصراف اعطانى خمسة قروش كاملة ، وكنت قد لبست الملابس النظيفة والقيت بالملابس التى كانت على من نافذة الحمام الى الخلاء

« وقصدت الى حمام عام ببولاق ، دفعترسم دخوله عشرة مليمات كاملة ، وحول المغطسوجدت عددا من الرجال ، خجلت ان استحم امامهم ، وجلست انتظر انصرافهم فغلبنى النعاس ، ولما افقت لم اجد جلبابى الذى كنت احمله معىلشدة خوفى عليه ، فصرخت ولطمت ... وجاء صاحب الحمام ، فلما اخبرته بمصيبتى اتهمنى بأننى هربت الجلباب مع احد معارفى لاحتال عليـه ، وضربنى علقة طيبة وهددنى بالطرد ولكن ... كيف اخرج عاريا ؟!

بنت قرعة !

« ظللت اقبل يدى الرجل واستعطفه ان يعطينى اى شىء استر به جسدى ... واخيرا رق قلبه واستمهلنى ثم غاب فترة عاد بعدها وناولنى شيئا ماكدت البسه حتى رأيته فستانا مشجرا ، فقلت له وانا اكاد ارقص من الغيظ : « ايه ده يامعلم ؟ » فقال الرجل : « قسمتك كده ... ماعنديش اولاد صبيان ... كلهمبنات ... اعمل لك ايه ؟ »

« وخرجت الى الشارع بهذا الشكل رغم انفى، ولحسن الحظ أن شعرى كان طويلا بعض الشىء، فكانت الناس تظننى بنت .. قرعة !!

« وظللت اضرب فى الارض على غير هدى ، حتى اضنانى التعب ، واقعدنىالجوع عندمنتصف الليل فى شارع بالمنيرة ، واذا برجل يقف امامى ويسألنى عن سبب جلوسى امام بيته ، فقلت له انى غريب جائع ، فأدخلنى بيته ، وقدم لى طعاما وسألنى عما معى من اوراق ، فقلت له انى مؤلف أغان واسمى « مصطفى الطائر » فقال: « هو انت الطائر بتاع شارع محمد على ... دانا كنت بدور عليك ... » وعرفت منه انه زكريا طه المنلوجست فحمدت هذه الصدفة... ولازمته بضعة ايام كتبت له فيها عدة منلوجات، واعطانى جلبابا بدلا من « الفستان »

كلية الحياة ...

« وعرفت فى هذه الفترة الاستاذ بديع خيرى فشجعنى على مواصلة جهودى ، ثم عرفتالمرحوم الزجال محمد اسماعيل الذى الحقنى بوظيفة كاتب بمحل تجارى ، وبدأتاكتب فىمجلةالصرخة، ثم الحقنى صاحب « البعكوكة » بمجلتهوبدأت انال بعض الشهرة . فكتبت للاذاعة ولعدد من المطربين والمنلوجست منهم محمد كامل وعبد الحليم حافظ والكحلاوى وعمر الجيزاوى وعبد الغنى السيد وكارم محمود وغيرهم

لقد دخلت كلية الحياة ، ونجحت فى سنة اولى جوع ، وانتقلت الى سنة ثانية حرمان ، ثم الى سنة ثالثة بؤس ، فالى رابعة شقاء ، ثم تخرجت لاجوع حتى لم اعد اشعر بجوع !!

« وهاأناذا مازلت اكافح ...

صديقى ... وابور الجاز

« وأنا حين اكتب ابدأ فى الحادية عشرة ليلا حتى الصباح ، ولا يؤنسنى فى جلستى هذه غير « وابور الجاز » . فأنا اذا جلست وحدى غلبنى النوم ، واذا جالسنى صديق شغلنى بالحديث عن متاعبه وآلامه ، اما صوت وابور الجاز فمن « لون » واحد لايزعج ولا يشغل ...

« واذكر اننى كنت مكلفا بكتابة برنامجللاذاعة ... وبينما كنت منسجما فى اعداده واذابوابور الجاز « يشحط » وقمت ابحث عن غاز فى البيت فلم اجد ... وانطفأ الوابور ، وانطفأت معه شعلة الوحى ، وفى الصباح تشاجرت مع «الست» لانها لم تزودنى « بالحرارة » اللازمة « لاكل العيش » .. وهى جاز الوابور !! »


مصطفى الطائر .. كان نابغـة فى التزويغ !..

الكواكب

مجلة أسبوعية

تصدر عن « دار الهلال »

شركة مساهمة مصرية

رئيس التحرير : فهيم نجيب

سكرتير التحرير : مجدى فهمى

الادارة : ١٦ شارع محمد عزالعرب بك (المبتديان سابقا) القاهرة ــ تليفون ٢٠٦١٠ ــ عنوان المكاتبات : بوستة مصر العمومية ــ القاهرة

« بيان الاشتراكات صفحة ٤٧ »

اغاني صامتة



١ ـ امسكت ثريا بهذه المحفظة المنتفخة باوراق النقد واشارت اليها متسائلة . . وهى تعبر بذلك عن مونولوجها المعروف . . .



٤ ـ ارتسم الحب على وجه فريد وتحركت عاطفته لترسم لنا معانى اغنية . . .



٢ ـ وهذه الحركة تدل على الخوف و« الكشاشان » ، وقد عبرت ثريا عن مونولوجها



٣ ـ وهذه الحركة التى ارتسمت على وجه ثريا واكملت شرحها بيديها .. انها حركة استهزاء عبرت بها عن منولوجها . . .

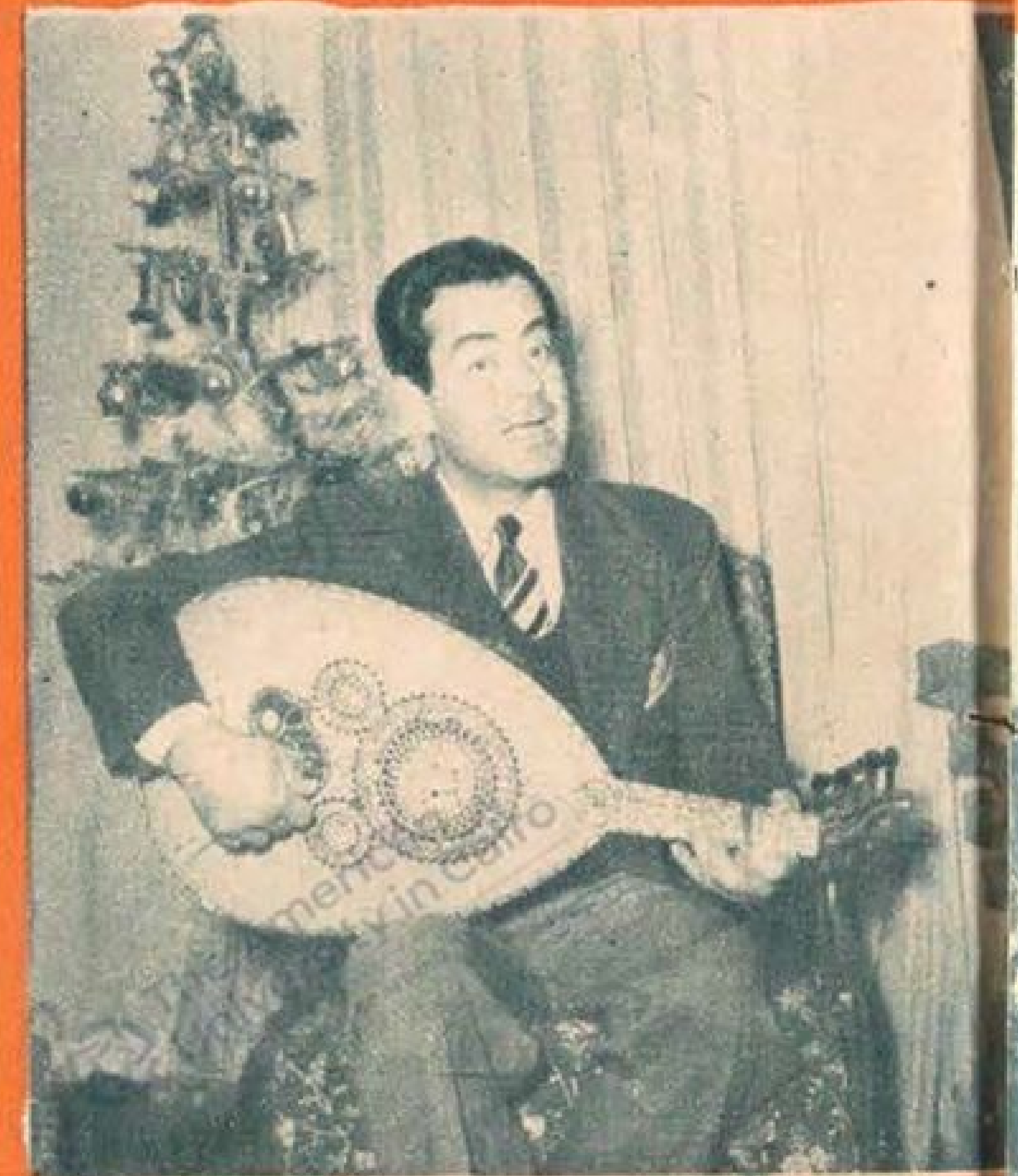


٦ ـ اما هنا فقد بدت عليه العزيمة وقوة الشباب وحماسه .. انه يعبر عن نشيد

هذه مجموعة من الالحان التى أشتهر بهـا بعض مطربينا .. قاموا بتأديتها بالحركات عوضا عن الكلمات والانغام قدمت فيهـا ثريا حلمى ثلاثة مواقف ثلاثة من مونولوجاتها المشهورة .. كما قام فريد الاطرش بالتعبير عن بعض أغانيه المعروفة .. وعبرت شادية عن بعض مواقف اغانيها ، ونحن نعرضها عليك هنا .. ترى هل تستطيع التعرف على الاغانى مستعينا بما هو مكتوب تحتها اذا لم تستطع انظر الحل صفحة ٦٧



٥ ـ وفى هذه الصورة التى يبدو فيهـا حزينا متحسرا .. انه يعبر فيها عن أغنيته



٧ ـ وهنا يغازل فى خفة دم وحرارة .. فانه يعبـر عن أغنيتـه . . .



٨ ـ هذه الحركة تعبر بها شادية عن الفرح والشوق .. وهى تمثلها وهى تلقى اغنيتها



٩ ـ وحركة التهديد هذه الذى ارتسمت على وجهها .. انها تعبر عن أغنيتها ...



١٠ ـ وضعت شادية اصبعها فى فمها دلالة على الندم والكسوف . . وهى حركة تعبر عن أغنيتهـا . . .

مطرب يدخر الحب ويتزوج من غزالة!



مديحة يسرى ومحمد فوزى ..من اسعد ازواج الوسط الفنى . . .



كانا منهمكين فى أمور عدة أولها الاشراف على الاعداد النهائى لفيلتهما الجديدة التى بنياها بحدائق الهرم ، وثانيهما مراجعة سيناريو فيلمهما الجديد

ولذلك كان لقاؤنا بمديحة يسرى ومحمد فوزى كما وصفته مديحة « لقاء كركبة » ... والمكان الوحيد الذى وجدناه منظما فى البيت كان غرفة طفلهما الوليد الجديد « عمرو » فقد شاءا أن يكون أول من يسكن بيتهما الجديد

والفنان فوزى ومديحة مثل من الزيجات السعيدة الموفقة فى دنيا الفن ، وقد قصت على مديحة قصة زواجها بمحمد فوزى فقالت :

— كانت أول مقابلة لى مع محمد فى فيلم قبلة فى لبنان ... ويظهر أن القبلة اللى جمعتنا كانت سبب حبه لى . . . ولكن ما كانش قدامه طريقة علشان يصارحنى بحبه أو يتجوزنى لأنى كنت متجوزه وقتها .. وفضل محوش لى الحب ده لغاية ما خليت فاتقدم لى على طول وخطبنى من نفسى واتجوزنى

— ثم بدأ حبك له

— أيوه

وتدخل محمد فوزى فى الحديث قائلا :

— أما أنا فنزلت حدف فى الحب اللى كنت محوشه لمديحة

وقالت مديحة وقد انتشت بمديح زوجها :

— بس على فكرة محمد مسرف خالص وإيده سايبة ...

وأضاف هو :

— موش فى الحب اللى أنا محوشه،أنا عامل حسابى إنه يكيفنى طول عمرى

وسألت مديحة :

— ما الذى يعجبك فيه أكثر من غيره ؟

— يعجبنى فيه إنه صريح جداً ، وما يكدبش أبداً ... فيه حاجات خطيره

جداً تؤلمنى وتزعلنى ومع ذلك يصارحنى بها ولا يغيرش أخلاقه
— وما الذى لا يعجبك فيه ؟
— إنه ياخد بعض الاشكالات ببساطة زيادة عن اللزوم بعكسى أنا دائماً عصبية وأى حاجة تزعلنى على طول ... وفيه حاجة كان ما تعجبنيش فيه ... يصحى بدرى كل يوم من الساعة ٦ صباحاً مهما سهر فى الليلة اللى قبلها ، ويصحينى معاه ، وما يسبنيش أبداً أنام
— أصلى باصحى أغنى ... أغنى لمين إذا كانت مديحة موش صاحية ... وعلى أى حال « عمرو » بيتولى المهمة دلوقت عنى، موش بيصحيها بس الصبح، بيصحيها على كيفه فى أى وقت يعجبه

وسألته بدوره :
وما الذى يعجبك فى مديحة ؟
— كل حاجة
— والذى لا يعجبك فيها ؟
— ولا حاجه ... غير إنها ما بتحبش تصحى بدرى
— أى الأفلام أعجبك أكثر من غيره ؟
— إنى راحلة

وسألت مديحة :
— أى أفلام فوزى تفضلين ؟
— فاطمة وماريكا وراشيل
— وأية أغنية
— ياللى افتكرت

وأمسكت بتمثال غزاله وقالت له :
— هم بيسمونى بطة ... إنما أنا عاوزة يسمونى « غزالة » أحسن ..
فقلت لها وأنا أصافحها مستأذناً فى الانصراف :
— حاضر ... يا ست « غزالة » ... !



محمد فوزى يداعب طفله عمـرو الذى حملته مديحة بحنان . . .

الى قارئات مجلتنا « حواء الجديدة »

فى الاسكندرية وطنطا ...

نوجه عناية الفائزات بجوائز مجلتنا ((حواء الجديدة)) المقيمات فى الاسكندرية او طنطا وضواحيهما ، اللواتى لا يتمكن من الحضور الى مقر دار الهلال بالقاهرة لاستلام جوائزهن ان يتوجهن الى مكتب دار الهلال بالاسكندرية بشارع اسطنبول رقم ٢ أو مكتب دار الهلال بطنطا بميدان الساعة على ان يقدمن الخطاب المرسل اليهن

الموسيقار الكبير نيرون

اقترن اسم الامبراطور الرومانى « نيرون » بالقسوة والظلم والجنون ... فقد قتل أمه ، وزوجته ، وأحرق روما بأهلها !.. ولكن المؤرخ الانجليزى « تيلر » يتحدث هنا عن نيرون الموسيقى العاطفى الفنان ، ويقول انه أحرق روما ليعزف لحنا واقعيا يتمشى مع مشاهد الموت والحريق ! ...

نشأ نيرون فى صغره جياش العواطف ، محبا للاحسان ، وعندما اكتشف فى صوته رنة موسيقية خلابة اخذ ينمى هذه الملكة ويتعهدها بالعناية والتمرين ، فكان يقضى بعض اوقاته بين حدائق روما وهو يغنى غناء شجيا

وكانت اولى حسناته بعد اعتلائه العرش ان وهب فقراء روما الخبز والمال ، وخفض الضرائب ، وشجع الالعاب الرياضية .. وحاز فى مبدأ حكمه محبة الشعب وتعلقه به

صورة فقط

ولكن هذه الاخلاق الحميدة الرقيقة التى كان متحليا بها منذ الصغر ما لبثت ان تلاشت شيئا فشيئا من نفسه ، وتغيرت بمضى الزمن . فقد كانت والدته « اجرمين » تريد ان تحكم الشعب بنفسها تحت ستار ابنها ، وان يكون هو صورة فقط على العرش ليس الا ، فثار نيرون لذلك واستشاط غضبا وعارض امه معارضة شديدة .. ولكنها هددته بالعزل وتولية « بريتا نيكوس »مكانه باعتباره الوارث الشرعى للامبراطورية

ولم يجد نيرون مخرجا من هذا المراحم الذى يتهدده غير الايعاز بقتله سرا

وقد تم له ما اراد وخلا له الجو ومن ثم اختلت اعصابه فأقصى جميع الوزراء ورجال البلاط الذين كانوا يؤيدون والدته . واندفع فى شهواته وملذاته غير عابىء بشئون امبراطوريته فكان يقضى الليالى هائما فى احياء روما وحاناتها القذرة ، متنكرا فى لباس العبيد الارقاء حتى لا يعرفه احد فيروح يسكر ويغنى . وبعد ان يثمل من فرط الشراب يغادر مجلسه وقد اشبع الرجال ضربا .. والنساء تجريحا !

قاتل أمه

وكانت حياة نيرون بعد ذلك سلسلة من الجرائم والمخازى .. فقد قتل امه « اجرمين » بايعاز من زوجته حتى يتخلص من تهديدها بانتزاع التاج منه !

غير ان ضميره اخذ يؤنبه، وساورته الهواجس والافكار المظلمة، فكان لايقوى على ردها ولا دفعها مهما افرط فى مجالس الشراب والموسيقى .. كانت الاشباح المخيفة تطارده ، وتتراءى له امه امام عينيه فى كل مساء ، وكان يستيقظ من نومه فزعا مرتاعا ، وينادى حجابه وخدمه ليجالسوه ، ثم يعمد الى احدى الآلات الموسيقية يبثها هواجسه واحزانه ..

واندمج نيرون فى الفن حتى ينسى مفازعه وفواجعه ، فأمر بتأليف الفرق التمثيلية فى روما ، واعتلى خشبة المسرح بنفسه يمثل ويغنى !. وقد اثر هذا المثل فى رجال الدولة فنزلوا بدورهم الى المسرح

وقد نبغ نيرون فى العزف على الآلات الموسيقية الى درجة انه اشترك فى مجموعة مباريات للموسيقى والغناء أقيمت فى اليونان وبلاد الرومان ، فكان النصر حليفه فيها كلها !

فرقة موسيقية

وبلغ من ولعه بالموسيقى انه الف جوقة موسيقية غنائية كبيرة ، ضمت علية القوم واهل الطبقة الارستقراطية وكان هو يرأسها ويديرها ، ويظهر بها فى الحفلات العامة امام الشعب ، ومن حوله وزراؤه وقواد جيشه يغنون وينشدون معه مختلف الادوار التى كان يلحنها بنفسه !

وهكذا اولع نيرون بالفن ، فانشغل بأموره عن امور رعيته ، وترك شئون الحكم للوزراء

ويقول المؤرخ تيلر :

« وقد شغف نيرون بوضع قطعة موسيقية غنائية قوية تمثل حريق مدينة « ترواده » الاغريقية .. فاحتاج الى ان يرى مدينة تحترق امامه ليعزف هذا اللحن .. فكاشف رئيس حراسه بقوله :

— اريد ان استمتع بمنظر مدينة تحترق أمامى لانشد اللحن الاخير !

« فأجاب رئيس الحراس :

— يمكننا ان نشيد فى الجبل بيوتا ومساكن ثم نضرم فيها النار !



« فقال نيرون :

— وهل تريد ان اتلذذ بمنظر غابة او مساكن من خشب البوص تحترق؟ اريد مدينة .. مدينة بأسرها .. تحترق لأعزف لحنى الاخير !

« وهنا حار القواد والوزراء فى كيفية تنفيذ هذا الامر الصادر من الامبراطور .. ولما ضاق العاهل الموسيقى بهم ذرعا صارحهم بأنه سوف ينتحر ان لم يجب طلبه فى الحال .. واذا بكبير وزرائه يصيح قائلا :

— لتحرق روما ، ولتدك ابنيتها على الا نفقد صوتك يا قيصر !

حريق روما

وقد بدأ حريق روما المشهور فى ١٨ يولية سنة ٦٤ ولبث ستة ايام التهم خلالها نحو عشرة احياء من اربعة عشر حيا كانت تضمها روما القديمة

واخذ نيرون آلته الموسيقية ، ووقف فى شرفة قصره يحيط به قواده واتباعه ، يتلذذ بمرأى السنة اللهب وهى تندلع فى قسوة وعنف .. واخذ يعزف على ضوء المشاعل لحنه الاخير : « نشيد ترواده ! »

وبينما كان الشعب يثور ويندفع الى ساحة القصر افواجا وجماعات ، يطلب الانتقام من الظالم الذى اصدر اوامره بحرق روما ، اذا بنيرون يخرج اليهم ويستقبلهم وفى يده آلته الموسيقية وخلفه قواد جيشه !..

ثم يتهم المسيحيين ظلما بأنهم هم الذين اضرموا النار واشعلوها فى العاصمة ..!

وانفلت من بين الجماهير الغاضبة شاب ، وقف فى وجه نيرون وصاح فيه قائلا :

« ان الشعب كان يحترمه ويجله فيما مضى ، غير ان قتله لامه وزوجته وانقلابه الى مغن وممثل هزلى ، فمجرم سفاك ، فظالم يأمر باحراق عاصمة ملكه ، كل ذلك جعل الشعب يحتقره ويطالب برأسه ..

طعنة خنجر

ونجا نيرون فى تلك الساعة من غضبة الشعب ، وحاول التنازل عن العرش والسفر الى الاسكندرية للغناء والتمثيل على مسارحها ، ولكنه لم يستطع . ولم يجد وسيلة يريح بها نفسه ، وتنقذه من ورطته غير الانتحار ، فطعن نفسه بخنجر مسموم واوصى اتباعه ان يحفروا له قبرا يوارونه فيه

وقد قال قبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة :

— كيف يحق لموسيقى عظيم مثلى ان يموت ميتة كهذه ..؟!

صدق أو لا تصدق

• أن السيدة **منيرة المهدية** ظهرت للمرة الاولى والاخيرة على الشاشة في فيلم اقتبست حوادثه عن مسرحيتها الغنائية «الغندورة»..

• وأن المطربة القديمة **علية فوزى** كان أول ظهورها على خشبة المسرح الغنائي كمنقذة لفرقة زكى عكاشة .. فقد أرادت المطربة فاطمة سرى أن تترك العمل في الفرقة ، وكان للمطرب زكى عكاشة صديق من « الجواهرجية »، فأرشده الى علية فوزى التي كانت على صلة بأهلها.. وكانت أن أصبحت علية مطربة الفرقة . ومرة أخرى لعبت علية دور المنقذة لفرقة أخرى ، اذ انضمت الى فرقة الكسار كمطربة عندما غادرتها السيدة رتيبة رشدى

• وأن المطربة **عقيلة راتب** كانت هى الاخرى منقذة لنفس الفرقتين .. فعندما انفصلت علية فوزى عن فرقة زكى عكاشة ، حلت محلها عقيلة راتب .. وعندما انفصلت علية أيضا عن فرقة الكسار ، حلت محلها عقيلة كذلك .. وفي هذه الفترة تزوجت عقيلة من مطرب الفرقة حامد مرسى

• وأن الشيخ **سيد درويش** صرح لاخصائه في أيامه الاخيرة انه غير راض عن أعماله الموسيقية التى وصفها بالعقم ! ولهذا صمم على السفر الى ايطاليا لدراسة الموسيقى الغربية وتوسيع معلوماته الموسيقية .. ولكن المنية عاجلته ، فلم تتحقق امنيته

ألحان صامتة

الحـل

١ ـ من اين لك هذا
٢ ـ آخاف واكش من ده الوش
٣ ـ انت تزفنى فشر
٤ ـ انا وانت انا وانت
٥ ـ حبيت وكان في حبك امل
٦ ـ يا شباب آن الاوان
٧ ـ وياك ويالك الدنيا حلوة وياك
٨ ـ بكرة الخميس بكره جى العريس بكرة
٩ ـ لاضرب روحى مطوة واتبلى عليك
١٠ ـ كسفتيني ياسنارة وضاع الطعم ياخسارة

مسابقة مبتكرة لقرائنا في مصر والبلاد العربية

جنيهات ذهبية لقرائنا في مصر !

ورحلات مجانية ممتعة لقرائنا في البلاد العربية

في هذه المسابقة الجديدة التي تستمر ٩ أسابيع فقط

أيها القارىء المصرى..

اكسب ذهبا

وأنت تقرأ "المصور" و"الاثنين" و"الكواكب"

الجائزة الاولى ٥٠ جنيها ذهبا

٥ جوائز كل منها ٥ جنيهات ذهبا
٢٥ جائزة كل منها جنيه ذهب واحد

أيها القارىء العربى..

تعالى استمتع بزيارة مصر مجانا

على طائرات شركة مصر للطيران التى تحقق الترابط والتآخى بين البلاد العربية

جوائز خاصة لقرائنا في كل دولة من هذه الدول العربية الشقيقة

السودان - المملكة السعودية - سوريا
لبنان - العراق - الاردن
الكويت - تونس - ليبيا

قارىء من كل دولة من هذه الدول يفوز بتذكرة سفر بطائرات شركة مصر للطيران من عاصمة بلده الى القاهرة والعودة وكذلك عشرين جنيها مصريا نقدا

الشروط

١ ـ على غلاف هذا العدد والعدد القادم وعلى غلاف المصور الصادر في ١٩٥٥/٩/٩ والاثنين الصادر في ١٩٥٥/٩/١٢ ـ ستجد كوبونا خاصا بهذه المسابقة ـ املأ البيانات في كل كوبون واجمع كل ٩ كوبونات وارسلها داخل ظرف مغلق الى دار الهلال بوستة مصر العمومية ـ واكتب على الظرف من الخارج « **مسابقة دار الهلال** »

٢ ـ ا ـ سيتم السحب على جوائز القراء المصريين بطريق القرعة العلنية في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الجمعة ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٥٥ بدار الهلال بواسطة مندوب وزارة الشؤون الاجتماعية حيث توضع الاظرف الواردة من مصر في وعاء كبير أمام جمهور الحاضرين ـ ثم يقوم مندوب الوزارة بسحب الاظرف مغلقة ليربح اصحابها الجوائز المخصصة لقراء مصر ـ وسيقوم مندوب الوزارة بنفسه بفتح الاظرف المسحوبة امام الجمهور ليتأكد من أن بداخل كل ظرف ٩ كوبونات ـ فاذا كان عدد الكوبونات أقل من ٩ اعتبر الظرف غير رابح واعيد سحب ظرف آخر بدله

ب ـ وسيتم السحب على جوائز قراء البلاد العربية في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الجمعة ١٩٥٥/١٠/١٤ بدار الهلال بواسطة مندوب وزارة الشؤون الاجتماعية حيث تفرز الاظرف الواردة من الدول العربية التسع وتقسم الى تسع مجموعات تضم كل مجموعة الاظرف الواردة من احدى هذه الدول . ويقوم السيد مندوب الوزارة بسحب ظرف واحد من كل مجموعة ليكون صاحبه هو الفائز بجائزة هذه الدولة وذلك بعد التأكد أيضا أمام الحاضرين من أن الظرف يحوى ٩ كوبونات والا اعتبر غير رابح واعيد سحب آخر بدلا منه

٣ ـ يجوز لكل شخص أن يرسل اكثر من ظرف واحد بشرط ان يحتوى كل ظرف على ٩ كوبونات يجمعها من المجلات الثلاث حسب اختياره المطلق دون اى تقييد بمجلة معينة أو عدد معين من كوبونات أية مجلة

٤ ـ آخر موعد لاستلام الاظرف هو الساعة الثامنة مساء يوم الخميس ١٩٥٥/٩/٢٩ لقراء مصر والساعة الثامنة مساء ١٩٥٥/١٠/١٣ لقراء الدول العربية

٥ ـ اذا لم يتقدم الرابح لاستلام جائزته حتى يوم ١٩٥٥/١٢/٢٦ يسقط حقه فيها وتصبح من حق وزارة الشؤون الاجتماعية لانفاقها في أوجه الخير

٦ ـ على الفائز سواء من مصر او من البلاد العربية أن يسدد الضريبة المستحقة على جائزته وقدرها ٢٥٪ من قيمتها عند الاستلام

أغنية هادئة ولحن من دموعي

لست ادرى على وجه التحديد متى بدات احب الغناء ، ولـــكن الذى اذكره أن أسرتى كانت تلتف حولى وأنا فى الخامسة من عمرى ويقولون لى :

ـ غنى يا جين ...

وكنت اغنى ، كنت احفظ عن ظهـر قلب الاغنيات التى تذيعها أركان الاطفال من كل محطات الراديو فى الولايات المتحدة ، وكنت احفظ أغنيات أثيل ميرمان وفرانك سيناترا ، الذى كان فى ذلك الوقت مغنيا ناشئا ، وكنت اردد بالذات أغنيات بنج كروسبى ...

ولم اكن افهم المعانى التى تنطوى عليهـا الاغنيات التى أغنيها لاسرتى ونحن فى ليالى الشتاء حول المـدفأة ، أو ونحن فى ليـالى الصيف فى حديقة البيت ، ولكنى كنت اجد نشوة فى أن ارددها ، وكانت سعادتى لاتوصف حين يصفقون لى ...

وكان الطريق ـ طريق المستقبل ـ واضحـا امامى ، ارسلنى ابى الى مدرسة تعلم الموسيقى ومن المدرسة التى تعلمت فيها الموسيقى والغناء انتقلت الى مدرسة تعلمت فيها التمثيل ، وعملت فى الاذاعة وفى التلفزيون ثم جئت الى هوليوود لاغنى فى افلامها وانا لا اتجـاوز العاشرة من عمرى ...

الغناء سر نجاحى

وأعتقد ان نجاحى فى الغناء هو السر فى بزوغ نجمى ، هو السر فى ان يقفز أجـرى من مائة دولار فى الاسبوع أيام كنت أعمـل فى الاذاعة الى ١٠٠٫٠٠٠ دولار فى الشهر ، هذا عدا ما أكسبه من تسجيل الاسطوانات ، ومن المحطات التى تذيع اغنيـاتى فى كل يوم من أيام الاسبوع

وقد تعلمت من الغناء ، ومن فن الاستعراض الذى يشغل أكثر وقتى ، تعلمت كيف أبدو سعيدة ، فالناس يريدون من النجمة التى تغنى وترقص أن تبتسم لهم دائما ، يريدون منها أن تبتسم مهمـا كانت ظروفها ، ثم هم يريدون منها أن تغنى فى أى مناسبة ، ومهمـا كانت ظروفها أيضا ، ولا شك أن استجـابة النجمة لجمهورها فى أحوال قاسيـة عليهـا يعتبر نوعا من الصبر وقوة الارادة وضبط الاعصاب ...

واحمد الله أننى اتمتع بالصبر وقوة الارادة وضبط الاعصاب ...

غناء .. ودموع !

حدث بعد أن حصلت على الطلاق من زوجى

للنجمة جين باول

م ٠ ج ٠ م

السـابق جريرى ستيفن أن ذهبت لاحـد المسارح اقضى ليلة فى متابعة البرنامج ، وقد كنت حريصة على أن اخفى معالم وجهى وراء قبعة ونظارة طبية ، ولكن الجمهور اكتشف وجودى ، وراح يطالب بأن اغنى له ...



وكان من الحرج أن اترك الجمهور يصيـح كيفما شاء له الصياح ، قمت من مقعـدى فوجدت مدير المسرح وهو يقبل على ليرجونى ان اغنى ، وكان مدير المسرح صـديقا يعلم الازمة النفسانية التى اجتازها ، ثم هو كان يعتقد أننى سأغادر مقعدى لانصرف من المسرح، ولكنه ذهل حين رآنى اتقدم الى المسرح ،واشير الى الفرقة الموسيقية بأن تعزف أحد الحانى . وغنيت !

غنيت من قلبى ، كانت أغنية حب يحبهـا الجمهور ...

« عندما يقبل الليل ... ياحبيبى

ويطل علينا القمر ... يا حبيبى

اتمنى ان يقف الزمن بنا ... يا حبيبى

لاننى ارى فى القمر ... يا حبيبى

ما يقول لى انك لن تكون لى ... يا حبيبى

وعندما عدت للبيت بكيت كثيرا ، ولست ادرى لماذا بكيت ، هل حركت الاغنية ذكرياتى؟ هل بكيت من فرط السعادة لاننى ارضيت جمهورى ؟ هل بكيت لاننى استطعت أن اضبط اعصابى وانا اغنى ...

على اننى وجدت فى الغناء شفائى ...

عقد جديد

وفى الليلة التالية تعاقدت مع نفس المسرح على ان اغنى فيـه كل ليلة ، واؤكد لكم أن حالتى النفسية تغيرت كثيرا، تغيرت لاننى كنت اجد نفسى سعيدة وانا اسعد جمهورى ، كنت اجد نشوة فى أن أغنى ، كنت اغنى لنفسى قبل ان اغنى للناس ...

وهذه نصيحة أسديهـا اليكم : غنوا اذا ما ضقتم ذرعا بشيء . غنوا اذا ما حلت بكم كارثة ... ان الغناء بلسم ودواء قد لا يفطن اليه نطس الاطباء ...

وقد كان باتريك نيرنى زوجى الثانى من المعجبين بأغنياتى ، قابلته ونحن نؤدى دورينا فى فيلم « فتاة الميناء » الذى أخرجته شركة مترو ... كان الوحيد الذى يحرص على أن يحضر كل بروفات أغنياتى ... وليلة دعانى للعشاء وخرجت معه ، قال لى وهو يعصر كفى بين كفيه :

ـ كم اتمنى يا جين أن تغنى لى وحدى

فقلت له :

ـ ولكننى أخجل من أن أغنى لك وحدك .. اننى استطيع أن اغنى للمـلايين ، ولـكنى لااستطيع أن أغنى لك وحدك . اننى أنسى نفسى وأنا اغنى للملايين ولكننى لا استطيع ان انسى نفسى وأنا معك ...

وبعد أسبوع واحد تزوجنا ...

أجمل ما فى الحياة

وأحب ان أقول لكم أن باتريك أصر على أن ارتدى فى ليلة الزفاف ثوبا غنيت به اغنية فى فيلم فتاة الميناء ، وقد قال لى ونحن نغادر باب الكنيسة :

ـ والآن يا جين هل تغنين لى وحدى ؟

فقلت له :

ـ لا زلت عند رأيى . . . ولكنك الآن تستطيع ان تسمعنى وانا أحفظ أغنياتى ، اننى أحفظها عادة بعد منتصف الليل ، وكثيرا ما انسجم فى احدى الاغنيـات فيرتفع صوتى ويصحو أطفالى مذعورين ويجرون الى وهم يقولون : « ماما . . . ماما لماذا تصرخين هكذا؟!»

ان الغناء اجمل ما أستمتع به فى حيـاتى ؛ لاننى ، كما قلت لكم ، أغنى لنفسى قبل أن أغنى لجمهـورى ، ولا شك أننى ان اطربت نفسى سأطرب جمهورى ، ثم ان الغناء كان ماضى ، وهو حاضرى ؛ وهو مستقبلى ... فكيف يالله لا احبه ؟ !

ان الغناء هو أجمل متعة في حياتي ، فانا أغني لنفسي قبل ان أغني للجمهور ، والغناء كان ماضي ، وهو حاضري ومستقبلي ..





بسلامته عريس !

.. انا حائز على شهادة الانتقال الى السنة الثالثة الابتدائية فهل تقبل النجمة سامية جمال الزواج بى ؟

غزة : ب.ع. عبد الصمد

• كخ يا شاطر !

لور ...

.. لماذا لم نعد نسمع حفلات « صدى الاندلس » من المطربة الفنانة « لورد كاش » فى محطة الاذاعة المصرية ؟

لبنان : آنسة ثريا زعترانى

• والله يا آنسة علمى علمك !

يجوز !

.. الا يجوز ان يكون اللص الذى سطا على مجوهرات النجمة « ماجدة » من المعجبين بها ، وقد استولى على المجوهرات ليحتفظ بها بصفة « سوفونير » ؟

مصر : آنسة ع. راشد

• جايز قوى ... ويحتمل ان يكون قد سرق مجوهراتها من باب « العشم » !

تمثال ...

.. ان الامير فهد الاطرش والد المطرب فريد الاطرش الذى سحرنا باغانيه .. يستاهل تمثالا لانه انجب لنا هذه التحفة الفنية فما رأيك ؟

الموصل : آنسة سامية

• رأيى انه يستاهل اكتر من كده !

ميلاد

.. اريد ان تهدى الى صورتك بمناسبة عيد ميلادى السعيد !

البحرين : احمد عبد الله اليمانى

• انت متأكد انه سعيد ؟

كريمان

.. هل اسم « كريمان » الفنانة المعروفة ، اسم مستعار ام اسمها الاصلى ؟

البصرة : جعفر عبد الكريم المجاوى

• اسمها الاصلى ... عندك مانع ؟

فادية ...

.. وصلت الينا الفنانة « فادية » قادمة من مصر ، فهل كانت مبسوطة من رحلتها ؟

لبنان : آنسة نور حميد ف

• مبسوطة موت !

صباح

.. اين تقيم المطربة صباح فى الوقت الحاضر ؟

السويس : سلامه طالب

• إنها تتنقل ما بين لبنان وسوريا .. عقبال عندك !

مقاطعة

.. لقد تألفت فى العراق جمعية لمقاطعة افلام الفنانة « .... » بعد ما كان من تصرفها

البصرة : عبد القادر محمد السهر

• لا معلهش ! بلاش علشان خاطرى !

أمل ...

.. عندى امل ان اكسب جائزة مجلة الكواكب الاولى ، فلماذا لا تدعو الله ان يحقق املى ؟..

الابيض . سودان : عبد العزيز عيساوى

• طيب روح ، الله ... يكسبك !

بدلة للايجار !

.. اريد الحصول على بدلة سوداء (ردنجوت) لالبسها فى حفلة زفاف احد اقاربى ، ولما كانت تكاليفها غالية فارجو ان تدلنى على أحد الذين يؤجرون هذه الملابس مع ذكر الايجار عن ليلة واحدة

القاهرة : ر.ع. مصطفى

• يوجد امام ستوديو مصر بعماد الدين محل يؤجر مثل هذه الملابس للمثلين « الكمبارس » ، ولا يزيد الايجار عن ٤٠ قرشا .. ولكن لماذا كل هذا العناء ولم يعد للملابس الرسمية مكان فى حفلات الزفاف ؟ يكونش قريبك ده « الكونت زقزوق » ؟...

زواج

.. ما رأيك فى الزواج بغير حب ؟ ايكون زواجا فاشلا ؟

الخليج الفارسى : عبد الرحيم المقدم

• سواء اكان الزواج عن حب او عن غير حب، فالنتيجة واحدة ، وهى « هم فى الليل ومذله فى النهار » !

ترشيح !

.. انى ارشح الفنان عمر الحريرى ليكون فتى الشاشة الاول

مصر : ص .ا.

• رشح زى ما يعجبك ... حد حايشك ؟

برنامج !

.. الم تشترك فى برنامج « جرب حظك » الذى اذيع فى ١٢ حزيران الماضى ؟

صمانا . لبنان : آنسة نهى ابو الحسن

• مش فاكر !

على نار

.. الا تعلم ان فى « الفردقة » تجلس شيتا على نار فى انتظارك ؟

الفردقة : م. سليم م.

• خليها على النار لحد ما تستوى !

براكين الآلام

.. متى تهدأ براكين الآلام ليعم السلام فى العالم

مصر : شوقى مؤنس عبد المسيح

• صلى من أجلها يمكن تهدأ !

الشعور بالنقص

.. لازمنى الشعور بالنقص منذ عهد الطفولة وانا اعرف سببه ، وحاولت علاجه بالثقافة النفسية فلم افلح ... اليس فى الامكان معالجة الانسان نفسه بنفسه ؟

العراق الكاظمية : احمد العلوى

• كل شىء ممكن عن طريق « الايحاء الذاتى » فاذا لم يفلح فى ازالة النقص فانه ولا شك يخفف من حدته ... والطشاش خير من العمى كما يقولون !

قصة دولية !

.. كم تبلغ قيمة قصة سينمائية دولية « كده ! » تماثل قصة « ابن الحرام » الايطالية ؟

بيروت : حسن عرقجى

• ومن قال لك ان قصة « ابن الحرام » قصة دولية ؟ ألا نتا « لطشناها » فى فيلم مصرى بقت دولية ؟... على اية حال ، القصة الجيدة عندنا يتراوح ثمنها ما بين « فنجان قهوة » ومائة جنيه !

خدعة

.. كيف تنقلب السيارة دون ان يقودها احد ؟

البحرين : ع.ب.ل.

• انها خدعة سينمائية لا اظن انها تجوز على ذكائك الوقاد ...

غرامة !

.. اعلن عن اذاعة فيلم «عهد الهوى» فاتفقت مع احد الجيران على ان يستاجر جهاز راديو بخمسين قرشا واشترطنا ان يتحمل هو هذا المبلغ ، اذا اذيع الفيلم ، او اتحمله انا ، ولم يذع الفيلم فى هذه الليلة ، فوقعت فى ورطة لانى لاجئة فقيرة ولا املك هذا المبلغ ، أليس من الواجب ان يدفعه فريد او تدفعه انت ؟

دير البلح : آنسة نهلة ب .

• وما الذى حشرنى انا بين البصلة وقشرتها اعنى بينك وبين جارك ، او بينك وبين فريد؟...

وجوه جديدة

.. اين المخرج الذى يبذل جهدا ولو ضئيلا فى تعهد وجه جديد بالتوجيه والارشاد ومكنه من الظهور ؟

عين شمس : احمد عبد السلام حماده

• ما فيش !

تحذير !

.. ارجو ان تحذروا فريد الاطرش حتى لا ينخدع بقول « محمود تمراز » وعزومته له فى دير البلح ... فنحن نسميها « دير البلا » !

آنسة من دير البلح

• حا نقول له ما ينخدعش !

كلمة ونص

فاروق ابراهيم الشامى : بلبيس ـ محسوبك لا يهضم حكاية التعارف بالقارئات ماتعرفش ليه

ع . و . م : العراق . البصرة ـ الفنان يحيى شاهين لا يرفض طبعا مراسلة المعجبين به حتى ولو كانوا « خناشير » ..

آنسات ليز . لوز : حلوان ـ سامية جمال بشارع الجبلاية رقم ١٩ بالجيزة

ع . ع : القدس . عمان ـ احب غانى فريد الاطرش الى طرزان هى اغنية « احبك انت » ..

عبد الوهاب عصام : فراز : الطائف . الحجاز كلمة الموسيقيين تشمل الملحنين والمطربين طبعا يا اخا العرب !

س . ع . م : الكويت ـ قلنا لفريد الاطرش ان سعد الفهد بيسلم عليك فقال الله يسلمك ! انبسط يا عم ...

آنسة صباح العراق ـ نشرنا صورة صباح مرارا فى مختلف المناسبات كما ظهرت فى هدايا الكواكب ، فلا محل للقول باننا نهملها أو نتحيز ضدها ...

آنسة سناء ابراهيم خطاب : الاسكندرية ـ اطلبى صورة عمر الشريف من عمر الشريف ، فلا اظن انه يبخل عليك بها ..

ص . ج : الموصل . العراق ـ انت مخطىء ، فالاستاذ فريد الاطرش لا يكره زميله الاستاذ عبد الوهاب كما تتوهم ، فهما يتبادلان التقدير والاحترام ...

رشيد حافظ : العراق ـ يحسن بك ان تسجل قصتك وتبعث منها عدة نسخ الى الشركات والمخرجين لعل احدهم يتفق معك على اخراجها ولو اتسع لدينا الوقت لتولينا هذه المهمة ... فعذرا !

آنسة معجبة بالهامى : العراق ـ تذكرى اسمك ولا عنوانك حتى يمكن ارسال صورة «المعجب به» اليك ... ولست ادرى ، ما ذنبى اذا كان المخرج الهامى حسن يتصنع التقل ؟

على محمد آدم : الابيض . سودان ـ استغل القرشين اللى وفرتهم فى حاجة تنفعك ، وسيبك من فكرة الزواج بالفنانة فلانة او علانة

آنسة ع . ع . م : طرابلس . ليبيا ـ مديحة يسرى ومحمد فوزى يشكرانك على تهنئتك الرقيقة لهما بمولودهما « عمرو » وعقبال عندك !

احمد وعلى ويوسف : العراق ـ ليس فى نية نعيمة عاكف اعتزال السينما ، وما قرأتموه فى هذا الصدد كان قصة ظريفة وقعت لها ...

جيرار اكوب : العراق ـ يا بختك !

محمد سعيد حسن : البصرة ـ واضع موسيقى الوردة البيضاء هو الاستاذ عبد الوهاب طبعا ..

آنسات فائزة وسميرة وسلوى ودلال واحسان : البصرة ـ لست ادرى لمصلحة من هذه الخطابات المفتعلة التى ترمى الى الحط من قدر فنان عظيم ظفر باعجاب الملايين ؟... وكيف يخطر لكن ان هذه « النمرة » المكشوفة تجوز على طرزان ؟

آنسة مرغريت : الموصل . العراق ـ هلا سألت نفسك : ما نتيجة هذا الحب لفنان اعلن مرة انه لن يتزوج ؟...

عجيل طاهر : فاو . العراق ـ لن تنتابك هذه الاحلام المزعجة اذا أحكمت الغطاء عند النوم !

الياس نقولا نصراوى : غزة ـ شكرا على تنبؤاتك اللى زى الزفت !

عبد الله محمد يوسف : السويس ـ ليس فى وزارة التربية والتعليم انباء تدل على اعادة العمل بنظام الابتدائية والثقافة .. جبت الكلام ده منين ؟

حسين الايوبى : الكويت ـ بقى الفنانة زمردة مش عاجباك ؟ لا ... مالكش حق ! لازم حد مسلطك عليها !

فاروق اسكندر : الاسكندرية ـ هذا هو الوضع الذى ارتضاه الفنانون ... تقدر تقول لى مالنا احنا بقى ؟

نشيد !

.. هل يصلح النشيد المرسل اليكم ، لتلحينه بمعرفة احد المطربين ؟

الاسكندرية : احمد حسن . طالب

◉ لا

قصة

..أرسلت قصة الى الفنانة مارى كوينى لتعرضها على المخرج حسن الامام ولكن مضت الشهور دون أن اتلقى ردا

الاردن : محمد يعقوب راشد

◉ وهل كنت تنتظر ردا ؟ ده انت «على نياتك» قوى !

عفريت الكواكب

.. هل صحيح انك عفريت الكواكب ؟

بنغازى : محمد عبد السلام المقصبى

◉ ماتصدقش : دى «الكواكب» هيه اللى «معرفتانى» !

سمراء وبيضاء !

.. اختلفنا انا وصديقى على افضلية الفتاة السمراء او البيضاء ، فمن التى تفضلها انت ؟

كركوك . العراق : ص.أ ـ ع.ك

◉ أنا شخصيا لا أدقق فى الالوان

نكتة ...

.. يسرنى ان أساهم فى باب «ابتسامات» بالنكتة المرسلة مع خطابى

بغداد عبد الكريم جاسم

◉ النكتة رائعة جدا .. وان كنت لم افهم معناها !

قصة ... ورواية !

.. أرسلنا الى الفنان فريد شوقى نعرفه بان عندنا قصة تصلح رواية سينمائية فان كان يحب نرسلها له والا بلاش، ولم يبعث الرد فما السبب؟

بنى مزار : محمد عبد الرحيم

◉ لازم قال لعقله : بلاش !

شجاعة

.. هل عندك الشجاعة الادبية لنشر الملاحظة المرسلة لكم طيه ؟

العراق احسان

◉ لا والله .. ماعنديش !

لا تصدق

.. هل صحيح أن عبد الحليم حافظ يعرض فى أحاديثه الخاصة بالاستاذ عبد الوهاب

ادكو : مصطفى النقيب

◉ ماتصدقش ، ان عبد الحليم حافظ لايضمر لاستاذه عبد الوهاب الا كل اجلال واحترام وتقدير ..

نجاح سلام

..الا ترون أن نجاح سلام جديرة بنشر صورتها فى هدايا الكواكب ؟

العراق : رياض صائغ الهندى

◉ جديرة ونص !

على الشاشة

.. متى نرى الفنان محمود اسماعيل على الشاشة ؟

عطبره : عبد العزيز صالح

◉ حسب التساهيل

لماذا ؟

.. لماذا لانرى فى الكواكب صورة الوجه الجديد زهير صبرى ؟ هل أنتم غاضبون عليه ؟ ام ماذا ؟

مصر : آنسة ن.م

◉ فى الغالب : ماذا ..

سامية

.. ايمكن نشر صورة سامية جمال فى العدد القادم ؟

الاسكندرية : آنسة سعاد سعيد فرج

◉ واشمعنى العدد القادم ؟

طرزانة سوريا

.. لماذا لم نعد نسمع شيئا عن «طرزانة سوريا» ؟ واين اختفت ؟

دمشق : آنسة عليه ع

◉ يظهر انها اختفت فى بيت الزوجية .. والله أعلم !

نزهة

.. هل المطربة نزهة يونس مسلمة اومسيحية؟

البصرة : أ. جورج

◉ مسيحية

نادى !

.. ارسلت اليك عدة خطابات فلم اجد لها اثرا .. جبت التقل ده كله منين ؟

عدن : آنسة اليانور روفو

◉ انك تتوهمين انني شخص آخر ، فلم اشأ ان أنافس «الشخص الآخر» بل حولت اليه خطاباتك ليرد عليها أو «يبلها» ويشرب ميتها ! ويظهر انه «بلها» !

طرزان

اشتراكات الكواكب الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) : فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا صافا ـ فى الحجاز والعراق والاردن وليبيا ٢٠٠ قرش صاغ ـ فى سوريا ولبنان «بالطائرة» ٢٣٫٥ ليرة سورية لبنانية ـ فى الامريكتين ٨ دولارات ـ فى سائر أنحاء العالم ٥٠ شلنا . وقيمة الاشتراك تدفع مقدما : فى مصر والسودان نقدا او بموجب اذونات او حوالات بريدية او شيكات ـ فى خارج القطر المصرى بموجب حوالة مصرفية (شيك) على أحد بنوك القاهرة او حوالة نقدية MONEY ORDER برسم قسم الاشتراكات بدار الهلال او الى أحد وكلائنا اذا كان هناك وكيل ـ ولا يمكن قبول اذونات البريد او أوراق البنكنوت


مايا كوردای
«يونيفرسال»